

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقي موحدين
الى أبد الأبد
دفعاً عن لبنان العظيم
جيران تويني



غير مخصص للبيع

النهار

W W W . A N N A H A R . C O M

في "ملحق النهار"

لا مصالحة بين
الاسلام والحدثة

التشوريون
أقلية الأقليات

حببتي ذبحوها
لأن اسمها بغداد

الوطن المعلق

(ص 17 – 24)

السبت 21 آذار 2015 السنة 82 - العدد 25637 24 صفحة/2000 ليرة 25637



12



3

قضايا

نظيرة جنبلاط:
جسر
بين تاريخين

محليات

المطران خضر
لـ"النهار": لفصل
الدين عن الدولة



افتتاحية النهار

بـقلم المطران جورج خضر

أن نبقي مع الله

أن نبقي مع الله إن أعطى وإن خذل أو حسبنا أنه خذل هذه طاعتنا للإيمان. أنت فقير اليه ولا تشتط عليه شيئاً إن أمدك بنعمة ولا تتذمر إذا حرمك إياها. في ما تأخذ وفي ما لا تأخذ أنت فقير. أنت لست في تجارة مع الله. إن أعطى فهذا من محبته وإن خذل فهذا أيضاً من محبته لأنه مريبك. وإذا لم يجربك أحياناً كيف تعرف انه أب لك في الحقيقة؟

هو لم يشترط عليك شيئاً فتكون معه. في غناك الروحي وفي فقرك هو معك. تجرد من علاقة التجارة معه. أفهم دفعة واحدة أنه إذا أغناك بنعمة أو أفقرك هو معك. لست معه في عقد ثنائي. العلاقة بحبه لك. أنت تقبل حبه وتشكر. أنت إن أحببته لا تزيدده شيئاً.

لازمه لتحميا. وحده أنت تافه. كن معه لتجد أن لك معنى. الإنسان وحده بلا إله صرء. كيف يفتدي؟ مصلحتك ان تبقى معه. هو لا يستفيد منك بشيء. معه لك كيان لأنك وحيداً ➔ 8

جولة مشاورات
جديدة بين بكركي
وقيادات مسيحية
حول الرئاسة

الحملة العونية إلى
اتساع لمواجهة
التمديد للقيادات
الأمنية والعسكرية

يستعيد المشهد الداخلي رتبته وسط الدوران في فراغ سياسي لا يبدو مرشحاً لأي اختراق في وقت قريب، فيما بدأت الحكومة الإعداد لمشاركة لبنان في محطتين خارجيتين هما القمة العربية المقرر عقدها أواخر الاسبوع المقبل في شرم الشيخ ومؤتمر الكويت الثالث للمانحين في نهاية الشهر. ويبدو لبنان معنياً بهاتين المحطتين المتعاقبتين اللتين تكتسبان أهمية حيوية بالنسبة اليه، سواء من حيث الملفات المصرية التي ستطرح في القمة العربية ولا ➔ 8



تفاوتت درجات الرؤية والمشاهدة بين مناطق العالم أمس لحدث كسوف الشمس إذ شاهده بعض سكان الكرة الأرضية كاملاً، فيما خاب أمل كثيرين من سكان النصف الشمالي للكرة الارضية لعدم مشاهدته إطلاقاً. وتأثر لبنان جزئياً وسط طقس غائم حجب الكسوف. وفي الصورة (رويتزر) سياح قرب اهرامات الجيزة في مصر يراقبون الكسوف بنظارات خاصة.

كسوف كلي وجزئي

سوريا: عشرات القتلى في هجمات وإقالة غزالي وشحادة

(و ص ف، رويترز)

القوات النظامية التي خسرت في هذه المعركة نحو 52 جندياً. الى ذلك، قال عبد الرحمن: "قتل اكثر من 20 شخصا في تفجير نفذه انتحاري في تجمع في مدينة الحسكة خلال احتفال عشية عيد النوروز" الذي يحتفل به الاكراد، مشيرا الى اصابة عشرات آخرين بجروح. ورجح ان يرتفع عدد القتلى بسبب وجود اصابات خطيرة، وان يكون الانتحاري من "داعش". وأشار الى ان ➔ 8

عدد لم يحدد من مقاتلي التنظيم الجهادي. وتسيطر قوات النظام على معظم محافظتي حمص وحماه، وهناك وجود محدود لـ"داعش" في الريف الشرقي لكل من المحافظتين. وأوضح مصدر ان مقاتلي "داعش" هاجموا الطريق التي تستخدمها قوات النظام من حماء الى حلب وتمكنوا من السيطرة عليها ساعتين قبل ان تصدهم

الرحمن: "قتل اكثر من 70 عنصرا من قوات النظام والدفاع الوطني في هجمات نفذهها تنظيم الدولة الإسلامية خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية على حواجز ومواقع لقوات النظام في منطقة السخنة في ريف حمص الشرقي ومنطقة الشيخ هلال في ريف حماه الشرقي". وأوضح ان "معظم القتلى سقطوا في ريف حماه (نحو 50 قتيلا)، بينما قتل الآخرون في ريف حمص"، مشيرا الى سقوط

أفاد "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقراً له ان اكثر من 70 رجلا من قوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها قتلوا في هجمات شنها تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) على مواقع لهذه القوات في ريفي حمص وحماه بوسط البلاد خلال الساعات الـ24 الاخيرة. وقال مدير المرصد رامي عبد

142 قتيلاً في هجمات على مساجد للحوثيين في صنعاء

وتزامنت هجمات صنعاء مع سيطرة الجيش واللجان الشعبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي على مواقع للقوات الخاصة في محافظة لحج وسيطرة مسلحي "القاعدة" على اجزاء واسعة من هذه المحافظة التي سجلت أعمال نهب وسلب واسعة لمستودعات السلاح التابعة للجيش فيها. وأعدم مسلحو "القاعدة" 29 جندياً من القوات الخاصة بعد سيطرتهم على بعض المرافق الحكومية في المحافظة، مما أثار ردود فعل غاضبة. ➔ 8

صنعاء - أبو بكر عبدالله أفضت تجاذبات تسبق مؤتمرًا للقوى السياسية اليمنية من المقرر تنظيمه في الرياض للبحث في حلول للأزمة، إلى توسع خطير لأعمال العنف وسط تحذيرات عبرت عنها أكثر القوى السياسية اليمنية من امكان فتحها الطريق لتنظيم "داعش" الذي أعلن أمس مسؤوليته عن هجومين انتحاريين استهدفا مسجدين في صنعاء واسفرا عن مقتل 142 مدنيا وإصابة 351.



جثث غطيت بالملءات لقتلى سقطوا في هجوم انتحاري على مسجد في صنعاء أمس.

اقترب شهادة السنيورة أمام المحكمة هل هو الدافع لحملة "حزب الله" وحلفائه؟

لا يَفُوت رئيس كتلة "المستقبل" مناسبة أو موقفاً، إلا يجدد التذكير بالثوابت السياسية لتياره، ولا سيما حيال "حزب الله". لكن مواقفه الاخيرة أثارت هجوما شرسا شنه الحزب عليه، لم يجد الوسط المستقبلي ما يبرره.

سابين عويس

لا تخلو البيانات الاسبوعية لكتلة "المستقبل" من المواقف العالية النبرة حيال سياسة "حزب الله" وتورطه في سوريا وتداعياتها على الداخل اللبناني. لكن كل تلك البيانات، معطوفة على المواقف الشخصية لرئيس الكتلة الرئيس فؤاد السنيورة، وإن جاءت أحيانا لتخالف السياسة العامة للتيار الأزرق، كما يترأى للبعض، لم تخرج في الواقع عن تلك السياسة، ولا سيما بعد انطلاق الحوار مع الحزب.

حافظ السنيورة على هامش مناورة بالنسبة إلى الملفات التي صنفت تحت خانة "الخلافية"، والتي ظلت خارج جدول أعمال طاولة الحوار، فلم يتراجع عن تجديد مواقف تياره منها.

ظن الحزب أنه بانطلاق الحوار، وبعد الاحتفال السياسي والشعبي بذكرى 14 شباط، اختصرت الحركة الاستثنائية بالتأثير، تماما كما هي الحال بالنسبة إلى تحالف 8 آذار الذي بات يختصر بالحزب - وهكذا كان الوضع أساسا - لكن تبني السنيورة للمجلس الوطني لقوى 14 آذار وإعلانه صراحة مساهمته في صياغة بيانه الختامي، أثار حفيظة الحزب نظرا إلى المقاربة التي تجمع بين المجلس الوطني السوري والمجلس الحديث الولادة محليا.

ولكن هل هذه الاسباب كافية بأن تجعل الحزب يخرج من طوره ويرفع سقف هجومه بهذه الوثيرة على رئيس كتلة "المستقبل"، فيما كل أجواء الحوار بين الجانبين تشي بأن الامور تسير بشكل طبيعي

والنقاشات تسجّل تقدما لا بأس به؟

لا يعبر السنيورة الحملة عليه أهمية، ولكن مصادر بارزة في كتلته لا تخفي امتعاضها من الاستهداف الشخصي له.

ولدى سؤالها أين تضع هذه الحملة، تشير إلى ان لا أجوبة واضحة تبرر الامر- لكن المسار المجموي الذي بدأ تدريجا قبل فترة قصيرة وارتفعت حدته أخيرا، يأتي على مسافة أيام قليلة من توجه السنيورة إلى لاهاي للإدلاء بشهادته



لا تستبعد مصادر "مستقبلية" محاولات إحداث شرخ بين الحريري والسنيورة

أمام المحكمة الخاصة بلبنان النازرة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهو ما يجعل الصورة أوضح، خصوصا إذا أجرينها قراءة هادئة للهجوم ومعطيائه وعناصره. في أي مراجعة تجريها المصادر المستقبلية للمواقف الهجومية التي استهدفت السنيورة، وأخرها على لسان الوزير السابق وهاب الذي بلغ به الامر اتهامه بأنه جزء من ثمة قراراً بتهشم صورة السنيورة وتشويهها لضرب صدقيته أمام المحكمة، خصوصا أن شهادته قد تكون الابرز والاهم، نظرا إلى العلاقة الوطيدة التي كانت تجمعها بالرئيس

الحريري وتجعله الاقرب اليه على كل الصعد، وحافظ أسرارها.

من كلام وهاب إلى كلام رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد الذي سأل عن صفة السنيورة، وهو ما يعزز انطباع هذه المصادر عن النية الواضحة لنزع أي صفة عن الرجل، معطوفة عليها دعوة مبطنة إلى استبعاده، لتعلمسها المصادر في دعوات الحزب إلى الرئيس سعد الحريري "لتخفيف بعض الأثقال".

ومن هذا المنطق، تستطرد المصادر في قراءتها لأسباب الحملة على السنيورة أن ثمة سببا آخر يدفع إلى ضرب صورة الرجل وإحداث شرخ بينه وبين الحريري، وخصوصاً أن لهذه المصادر معطيات تشي بأن الحزب وحلفاءه يربطون عودة زعيم "المستقبل" إلى رئاسة الحكومة بضرورة إبعاد السنيورة عنه.

في أي حال، تتجه الانظار اعتبارا من الاثنين إلى لاهاي حيث يبدأ السنيورة الإدلاء بشهادته، وهي شهادة ينتظر أن تحمل الكثير عن تلك المرحلة التي سبقت استشهاده

رفيق الدرب. قبل أسابيع، أجّل السنيورة شهادته لأسباب صحية، لم تقنع بعض الاوساط التي ربطت التأجيل بانطلاق الحوار ورغبة "المستقبل" في عدم التأثير في مساره. فماذا عن الشهادة اليوم؟ وهل تفتح الباب أمام مسارات جديدة ثمة قراراً بتهشم صورة السنيورة وأن خمسة من عناصره في قصص الاتهام؟

Sabine.oueiss@annahar.com.lb

تحليل سياسي

رهان "حزب الله" وفريقه على الانتظار لم يكن خاطئاً... والمرحلة لتكريس المكاسب؟

روزانا بو منصف

بدا من مجموعة تطورات ومواقف سياسية اخيرة ان مرحلة التعطيل التي مورست في موضوع الانتخابات الرئاسية في لبنان في انتظار ظروف أفضل تسمح بإبصال "حزب الله" مرشحه كانت في محلها وفق مصادر سياسية ترى ان هذا الانتظار لان الاستحقاقات المنتظرة بدأت تؤتي ثمارها. فالموقف الذي اعلنه وزير الخارجية جون كيري الاسبوع الماضي لجهة اقراره بأنه يتعين على الولايات المتحدة التفاوض مع بشار الاسد وان كان تم نفيه لاحقا أو توضيح مضمونه، تمت قراءته على انه من الاشارات الاجابية أو بالونات الاختبار التي تطلقها الولايات المتحدة على سبيل تشجيع ايران على المضي في اتجاه توقيع اتفاق حول ملفها النووي. إذ ان التصحيح لا يفتل وجود اتجاهات لا تستبعد هذا الخيار ما دام بات على الطاولة من ضمن سلة الاحتمالات بعدما كان مرفوضا سابقا. هذه الاحتمالات ما لبث ان عبر عنها وزير الخارجية الالمانى فرانك فالتر شتاينماير بعد ثلاثة ايام على تصريح كيري بعدم استبعاده التفاوض مع الاسد من اجل حل أزمة سوريا.

ويندرج التقرير السنوي الذي قدمه مدير الاستخبارات الاميركية جيمس كلابر الى مجلس الشيوخ 26 شباط الماضي وحذف فيه جيمس كلابر من "حزب الله" من قائمة التحديتات الارهابية التي تواجه الولايات المتحدة للمرة الأولى منذ سنوات عدة في اطار الخطوات التي

تعزز موقع الحزب في ما يخص لبنان مباشرة. فالتقرير الذي لم يأت على ذكر الحزب سوى مرة واحدة في اشارة الى التهديدات التي يواجهها من جماعات متشددة مثل تنظيم الدولة الاسلامية وجبهة النصرة يسبغ على الحزب موقعا يضعه في مواجهة التنظيمات الارهابية بدلا ان يكون واحدا منها وفق التصنيف الاميركي للحزب. ذلك انه في التقرير السابق لرئيس الاستخبارات الاميركية للعام 2014 ادرج الحزب ومعه ايران ضمن قسم الارهاب معتبرا ان الحزب زاد نشاطه الارهابي الدولي خلال السنوات الاخيرة الى درجة لم نلاحظها منذ التسعينات. وفي ما بدأ هذا التقويم مرتبطا بقوة بالمفاوضات التي تجريها الولايات المتحدة مع ايران حول ملفها النووي ومحاوله اظهار حسن نيتها بتسليفها خطوات على الطريق تحتاج الى خطوات اخرى من اجل تفتيتها وعلى نحو يظهر لايران حصولها على تنازلات مسبقا قبل انجاز الاتفاق ما يسهل عليها بيعه في الداخل، فان لهذا التقويم مغاييله داخل لبنان. وللمفارقة فان الحزب استطاع بدء قطف ثمار اصطفاؤه في محور الدفاع عن النظام السوري فيما يلقي انتقادات من خصومه السياسيين في الداخل ومن الولايات المتحدة بالذات التي يعتبرها مصدر كل الشرور وذلك من خلال اعتباره يقف في الموقع المعاكس للتنظيمات الارهابية التي تتهدد لبنان. كما ان هذا التقويم يعطيه براءة ذمة ان لم يكن حافزا للمضي قدماً في ما يعتبره مواجهة التهديدات على الحدود

اللبنانية السورية على غرار براءة الذمة التي اعطاها كلابر لايران في تقريره من انها لديها "نيات لكبح الطائفية وبناء شركاء متجاوبين وتخفيف وطأة التوترات مع المملكة السعودية" في حين ان النظرة الى ايران في المنطقة والتهديد الذي باتت تشكله في دول عدة تختلف كلياً كما تدخل ايران في الحرب العراقية وهو ما دفع مسؤولين اميركيين أخيراً الى التخوف من فتنة مذهبية في العراق تناقض ما ذهب اليه كلابر.

ما لا تستبعده المصادر المعنية هو ان يجري توظيف هذه التطورات في خانة الدفع نحو المزيد من تعزيز



لا يستبعد أن يجري توظيف تطورات ما قبل النووي للدفع نحو تنسيق مع النظام السوري

الموقع ان في ما خص موضوع انخراط أكبر أو أوسع من اجل مواجهة التنظيمات الارهابية وفق ما تم التبشير به بعد ذوبان الثلج على ما قال الأمين العام للحزب حسن نصرالله بما يسمح للحزب بقيادة هذا الاتجاه وتاليا تعزيز موقعه. كما من غير المستبعد الدفع أيضا نحو تنسيق ما مع النظام السوري بذريعة مواجهة الارهاب ما دامت بعض الدول المؤثرة ترى ان التفاوض مع الاسد غير مستبعد. كما ان توظيفها سيجري في اطار

ازالة شبخ الخطورة الذي كان يمثله تحالف زعيم التيار الوطني الحر مع الحزب واثّر ذلك على احتمالات وصول العماد عون الى قصر بعبدا مع تغيير التقويم الذي يتناول الحزب من جانب الاميركيين ولو انه لا يزال على قائمة التنظيمات المصنفة ارهابية التي تعتمدها الادارة الاميركية.

الا ان خلاصة هذه التطورات ان انتظار نتائج الملف النووي كان يستحق الانتظار حتى الآن بالنسبة الى فريق الحزب من حيث تسوية جملة امور على وقع نار مفاوضات هذا الملف. وفي الوقت الذي يرى البعض ان الامر قد يساعد في تطوير الحزب ادائه من أجل لعب دور أكبر في استقرار البلد، فإن كثراً ينزعون الى مشاركة مخاوف اقليمية من ان يتم التسليم اميركيا لايران بنفوذها في المنطقة ومن بينها لبنان حيث يقول المسؤولون الايرانيون انهم سيطرون عليه كما على عواصم 3 دول أخرى. وهو الأمر الذي يجعل رهانات قوى 8 آذار على مرحلة ما بعد النووي الإيراني مبررة في ضوء اعتقاد ان ايران ستقطع لنفسها مكاسب على ناره لا بد ان تنعكس في مناطق نفوذها في ظل عدم اهتمام اميركي بالمنطقة بقدر اهتمام ادارة اوباما بالنجاح في انهاء ملف ايران النووي وانهاء عقود من العداء معها. وتاليا فإن الانتظار يستمر مهما من اجل امتلاك القدرة الكافية على تسهيل ما يعتبره هذا الفريق مكاسب أساسية له حتى الآن.

rosana.boumonsef@annahar.com.lb

أسرار الآلهة

علّق نائب على نفي صدر الأسبوع الماضي لتعرّض رستم غزالة للضرب فقال إن المتحدث ربما لا يعلم أو إنه ما زال لا يجرّو على الكلام.

• • •

يتمّ البحث في توزيع عدد من اللاجئين العراقيّين المسيحيّين على قرى خارج العاصمة ومحيطها.

• • •

لوحظ أن رداً قاسياً صدر عن وزيرة سابقة وطلال جهات عدة قبول بصمت مُطبّق.

• • •

قبل لأحد المرشّحين إلى الرئاسة "الصمت مفتاح الفرج، لأن كثرة الكلام تزيد العداء".

• • •

يسجّل توتّر في العلاقة بين وزير الاتصالات بطرس حرب والمدير العام لأوجيرو، وقد غاب الأخير عن احتفال في الوزارة وأرسل موبلاً له.

قهوجي: متحسّبون لأي تطور على السلسلة الشرقية "داعش" مجموعة كذابين ولصوص لا علاقة لهم بالدين



(م. ت.)

العماد قهوجي مستقبلاً النقيب الكميكي ومجلس نقابة الصحافة في البرزة أمس.

أعلن قائد الجيش العماد جان قهوجي انه لا يريد الفراغ الرئاسي، لكنه أشار الى "أن هذا الموضوع والجواب عنه ليسا عندي، فأنا مسؤول عن المؤسسة العسكرية ولست مسؤولا عن سياسة البلاد". وأكد "أن الهبة السعودية بالسلح الفرنسي "قلّعت"، والتأخير سببه التصنيع لأن الاسلحة المتفق عليها لم تكن مصنعة سلفا". ووصف تنظيم "داعش" بأنه "جماعة كذابين، ولصوص يهتمهم المال والسرقة والنساء ولا علاقة لهم بالدين".

المخطوفين؟ - "داعش" جماعة كذابين ولصوص، يهتمهم المال والسرقة والنساء ولا علاقة لهم بالدين، مجموعة قتلة وخارجين عن القانون، يسرقون وينهبون ويقتلون باسم الدين. ■ لماذا لا يتدخل الجيش في المفاوضات الجارية لإطلاق العسكريين؟

- الدولة قررت حصر الموضوع بجهة معينة، والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على تواصل دائم معي ويطعني على كل ما يدور في هذا الشأن. ■ أشير الى انشقاقات حصلت في الجيش؟

- الجيش متماسك ولا انشقاق على الاطلاق، انه صامد، والممدلله على لاطائفية الجيش. أماعمليات الفرار، فمحسورة بثلاثة عسكريين كان الجيش قرر الاستغناء عن خدماتهم. زدوتنا بريطانيا مناظير ليالية ألفا. ولو افترضنا أن عدد الفارين بلغ 200 شخص، فهذا يبقى ضمن الطبيعي، وهذا يدعو الى الاعتزاز.

وهي مساعدة عينية وليست مالية، ويزودنا الأميركي الأسلحة الحديثة جداً. أما الهبة السعودية بالسلح الفرنسي فقد "قلّعت"، والتأخير سببه التصنيع لأن الاسلحة المتفق عليها لم تكن مصنعة سلفا. وهناك



الهبة السعودية بالسلح الفرنسي "قلّعت" والتأخير سببه التصنيع

هبة الـ 500 مليون دولار السعودية في اطار هبة المليار التي قسمت الى جزئين بين الجيش وسائر الاجهزة الامنية، وهبة الثلاثة مليارات كلها تسير في الطريق الصحيح. كذلك زدوتنا بريطانيا مناظير ليالية وشيدت أبراج مراقبة على حدودنا مع سوريا. ■ ماذا استجد في ملف العسكريين

ومواجهة معهم، ان يعرفوا خطتنا وتفكيرنا. ■ ما هو موقفكم من زيادة 5 آلاف متطوع الى عديد الجيش كما طالب رئيس مجلس النواب نبيه بري؟ - عديد الجيش كان 58 ألفا واليوم أصبح 70 ألفا، وهو الآن منتشر في كل لبنان، على الحدود مع العدو الإسرائيلي حيث ينسق مع قوات الأمم المتحدة، وله دور امني في الداخل، إضافة الى مواجهة الإرهاب، وقد حقق نجاحات كبيرة في مختلف المجالات، وإن كل ما أطلبه من الدولة هو للجيش وليس لنفسه، واليوم طلبت 50 مليون دولار لمحات طائرة للجيش. وهناك أكثر من دولة تمدنا بالسلح والاميركيون في الطليعة. ■ لكن أميركاتمد اسرائيل أيضا - لا مجال للمقارنة وهذا موضوع آخر، ونحن من أكثر الدول التي تحظى بالمساعدة الاميركية للجيش، ونسبة 90% من حاجات الجيش تأتي من الولايات المتحدة،

استقبل العماد قهوجي في البرزة أمس وفد مجلس نقابة الصحافة برئاسة النقيب عوني الكعكي، ودار معه حوار هنا أبرز وقائعه: ■ كيف تنظر الى الفراغ الرئاسي؟ - لا أريد هذا الفراغ، ولكن الجواب عن هذا الموضوع ليس عندي، فأنا مسؤول عن المؤسسة العسكرية وليس عن سياسة البلاد وما أقوم به هو واجبي، فالجيش منتشر على الحدود وفي كل لبنان ويجب ان نكون موحدين. ■ ألا تخشى بعد ذوبان الثلج ان تقع في شأن المحافظة على الحوار؟ - نحن نضع امامنا كل الاحتمالات ونترقب كل شيء ونتخذ كل الاحتياطات، فنحن الذين صمدنا أربع سنوات حتى الآن، وأخذنا العبرة من هذا الامتحان. لذلك نحن متحسبون لكل شيء، عمليات ومجمعات، ولكن لن أعلن عن أي أمر لأن ذلك يدخل في نطاق سرية العمليات العسكرية ونجاحها، ولا يجوز في أي حال ان ندع عدونا أو المسلحين الذين نحن في حرب

ورهاناته. ولم يعد خافيا بالنسبة الى فريق 8 آذار ان الفريق الذي اخذ على عاتقه مهمة نسف حوار عين التينة عبر بث "الاجواء المسمومة" بكل الوسائل وفي كل المناسبات، يسعى ضمنا الى تحقيق الآتي:

1- فرض امر واقع يأسر الجميع من دون استثناء ويبقيهم أسرى ردود الفعل والحيلولة دون أي تقدم. 2 - ان هذا الفريق يتكئ على نظرية ان الحوار من الاساس لم يكن مستساغا من القاعدة العريضة لـ"تيار المستقبل"، خصوصا انها تعتبر منذ البداية انه يصب في مصلحة "حزب الله" ومحوره السياسي، لا سيما ان الحزب لم يقدم شيئا وليس في وارد تقديم اي تنازل، وهو ماض في نهج الداخلي المعروف ومستمر في "مغامراته" داخل سوريا وفي ساحات أخرى.

ومهما يكن من امر، فإن "حزب الله"، والمحور السياسي الذي ينتمي اليه، بات يتصرف في اعقاب المناخات التي سادت جلسة الحوار الاخيرة وفي اعقاب الرد الذي بادر اليه وزير الداخلية نهاد المشنوق على الكلام الذي ادلى به وزير العدل اشرف ريفي في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، وخصوصا لجهة تأكيد تعاون "الحزب" المطلق في تنفيذ الخطة الامنية في البقاع الشمالي كمثال على تعاونه مع الدولة، على اساس ان خياره في شأن المحافظة على الحوار وتوفير فرص استمراره هو خيار صائب وبخيت صحته. وابعد من ذلك يجد "الحزب" ان الحوار بدأ يعطي بواكير ثماره المرجوة على اكثر من مستوى، وبالتالي لم يعد المضي قدما في الحوار ترفا سياسيا بل هو مصلحة واعدة تستاهل המחاربة، وتستاهل التضحية إذا لزم الامر.

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

8 آذار: الحوار مع الفريق الحواري في "المستقبل" خيار صائب ورهان صحيح يتعيّن المضيّ به

ابراهيم بيرم



الثاني يؤيد استكمال الحوار حتى نعيانته لأن فيه مصلحة كبرى للتيار كونه قطرة العبور اللازمة للعودة الآمنة والمستقرة إلى الحكم، وفي صدارة هذا الفريق الرئيس سعد الحريري نفسه مع ثلّة من اركان التيار الاساسيين. وقد تناهى الى علم الحزب نبأ المحاولات الدؤوبة التي بذلها رموز الراي الاول خلال الايام الخمسة الماضية ليظهروا ان الراي موحد داخل "التيار الأزرق"، وليدحضوا نظرية ان ثمة انقساما وتباينا في



بري: "الحريري يقاتل ببسالة للدفاع عن الحوار وهو صاحب الكلمة الفصل في خاتمة المطاف"

الراي والرؤى حيال موضوع الحوار. - ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ابلغ قبيل ساعات زواره من الاعلاميين وسواهم، ان الفريق الحواري في "تيار المستقبل" والذي يقوده الرئيس الحريري هو الاوزن، وهو الذي نعلم انه يقاتل ببسالة للدفاع عن رحلة الحوار وصّد كل ما من شأنه الضرر بها والتأثير فيها، ونحن نقول عليه مسيرة الحوار والرهان على نتائج احدهما يعارض الحوار الى درجة الدعوة الصريحة الى صرم حبله في القريب العاجل وواجهته البارزة الرئيس السنيورة، والراي

المطران خضر لـ"النهار": العلماني حرّ في السياسة من دون رأي أحد ما يهمّ الدول الغربيّة النفط والمال الموجودان لدى المسلمين

زوايا وحوائر
علي حماده

هل ينهار "التحالف الدولي"؟

أكبر خطأ ترتكبه الدول الغربية المهددة من التمدد الإيراني في المنطقة من العراق الى سوريا فلبان واليمن، هو انتظار الرئيس الأميركي باراك اوباما حتى يقرر ان يعبر اذناً صاغية لاعتراضات الحلفاء التاريخيين الذين صار لهم أكثر من ثلاثة اعوام يوجهون الرسالة تلو الاخرى الى الادارة الأميركية، من غير ان تلقى اي صدى فعلي. فبعد الخطأ الفظيع الذي ارتكب بالموافقة على تغليب نوري المالكي اثر الانتخابات ما قبل الأخيرة، وتشكيله حكومة نكلت بالسنة العراقيين بدوافع مذهبية متطرفة، وفتحت الباب مشرعاً امام انهيار مشروع الدولة، وانتهت باجتياح تنظيم "داعش" ثلث العراق نهاية الصيف المنصرم، وانطلق حرب مفتوحة جانبها الابرز طائفي مع بدء اجتياح "الحرس الثوري" الإيراني لكل مفاصل الحكم بشقيه الامني، العسكري والسياسي، حصلت خطيئة أكبر في سوريا بترك ادارة اوباما تدبير الخيارات المصرية للشعب السوري وحدها، فيما كان قرارها الفعلي يستبعد اسقاط بشار الاسد، والاسهام في منع اجتياح "الحرس الثوري" الإيراني وميليشياته الطائفية كـ"حزب الله" لاجزاء واسعة من سوريا، واستيلائها على مفاصل القرار الفعلية في دمشق بحيث تحول بشار الاسد الى واجهة لاحتلال إيراني ما عاد مقنعاً. اما الكارثة فكانت السكوت عن "سكوت" الأميركيين والاعتماد على المجتمع الدولي لحماية الشرعية في اليمن، فحصل الاجتياح الإيراني بالواسطة وسقطت صنعا بيد الميليشيات، وهرب الرئيس الشرعي الى عدن ليطلق مقاومة بوجه الانقلابيين. لقد بدأت مؤشرات الانقلاب الأميركي في المنطقة تلوح قبل بضعة اعوام، ومع ذلك ظلّ العرب مشغولي الحركة، وقد حاول العامل السعودي الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز رفع الصوت في وجه واشنطن، لكنه بقي وحده في الساحة، وما لقي بجانبه احداً لتشكيل جبهة حقيقية بوجه انقلاب التحالف في المنطقة. فالخيار الأميركي في ظل ادارة الرئيس باراك اوباما هو ايران، ولا شيء غيرها. وهو يفرض الاستماع الى الحلفاء التاريخيين. حتى كادت المنطقة كلها تسقط تحت الاحتلال الإيراني من العراق الى اليمن وسط سكوت اميركي، وكل ذلك تحت عنوان "محاربة الارهاب" وبذريعة مواجهة "داعش".

على العرب الاتحاد الآن قبل الفد. وعليهم العمل بجدية لحل الخلافات مع تركيا على قاعدة التقريب بين القاهرة وانقرة، مما يقوي الجبهة ويمتحمها قدرة على موازنة الاجتياح الإيراني للمنطقة. الكل في حاجة الى الكل. تركيا في حاجة الى العرب الاقوياء، والعكس صحيح. حتى مصر وتركيا اذا ما تصالحتا بواسطة سعودية نعرف انها انطلقت، تكونان أقدر على أداء دوريهما الاقليميين الكبيرين. أكثر من ذلك، يجب ان يدرك الأميركيون ان سكوتهم الذي يمنح ايران تفغية لاجتياح المنطقة، له انعكاسات خطيرة على "التحالف الدولي" ضد الارهاب في المنطقة، فلا يمكن القبول بترك ايران تحتاج العراق وسوريا بذريعة محاربة "داعش". ليس اسوأ من خيار "داعش" إلا خيار "الحرس الثوري". فليحزم العرب أمرهم.

ali.hamade@annahar.com.lb

في الثانية والتسعين من عمره، حاضر الذهن كالعادة، لم تتغيّر نظريته الى كثير من القضايا، ولا يدخل في صفائر الأمور. غداً تگرّمه حركة الشبيبة الأرثوذكسية – مركز جبل لبنان، كأحد أبرز مؤسسيها، لمناسبة مرور 45 عاماً على انتخابه مطراناً لجبل لبنان للروم الأرثوذكس. إنه المطران جورج خضر

ألين فرح

المسيح، لكني أعرف أنني بعيد من هذا الأمر". إلا انه لم يقدم على مرحلة سابقة، ربما لأنه اختار هذه الطريق، ويعرف ان "الروم الارثوذكس غير ساهلين، لكنهم رعية الله وأنا مكلف بخدمتهم". لم يفكر يوماً في الاستقالة من الخدمة، ويرى ان الفكرة ليست سديدة. "أحياناً يتعب الانسان ويشعر بأنه من الأفضل ألا يتولى الخدمة، لكنه كُلف بها. في الكنيسة لا نملك الحرية اذ اننا نكلف بأمر وعلينا القيام به، ونعتبر ان هذا رأي الله". كنسياً أيضاً، تعتبر قوانين الكنيسة الارثوذكسية صارمة، وهو الذي ساهم في نهضة الكنيسة، ألا يرى انه يجب تطوير بعض القوانين الكنسية لناحية استقالة المطارنة مثلاً، كما

المطران خضر متحدثاً الى "النهار". (ناصر طرابلسي)

فعلت الكنيسة الكاثوليكية؟ يجيب المطران خضر: "لا توجد قوانين لا يستطيع الانسان الوصول اليها او تطبيقها، لكن على الكاهن الإيمان أولاً انه كاهن وهو أقيم من أجل هذه الخدمة وألا يبحث عن شيء آخر، كالجمال والوجاهة، وعليه أيضاً القبول أن الناس متعبون لانهم لا يحبون الله ويعيدون منه. فالله متطلب جداً، يطلب منك كل حياتك وفكرك، وخصوصاً اذا كان الانسان مثقفاً جداً ويحب أن "يفلت"، فالله لا يحب هذا الأمر".

اما بالنسبة الى استقالة المطارنة الأرثوذكس، ومن دون مقارنة مع الآخرين، ففي رأيه "اننا نعتقد انه إذا شاح المطران بشعر بذلك وتبقى منه القدوة، لكن الناس يركضون ليشرك المطران في الجاتم والأفراح. أما الاشخاص الواعون روحياً ويرون ان المطران أصبح كبيراً في السن ولا يستطيع الحضور، فيقولون يكفيننا انه يصلي من أجلنا،

أما عن الحوار مع المسلمين اليوم في ظل تراجع التيارات المعتدلة، ونمو التطرف التكفيري الذي يقضي امكان العيش معاً، فهل ما زال مؤمناً به؟ يؤكد "نحن مضطرون الى الحوار لإيماننا بالانسان وبقدرته على التغلب على كل المصاعب التي كانت في ماضيه أو في ماضيه، لذلك نسعى دائماً للفكر المتطرف، يقول دائماً من الضعف تطرف في الدنيا الاسلامية، لأن

يجتوّن في المطران التقوى. واما الاشخاص الدنيويون فتفريهم أشياء في المطران كأن بيني بيوتاً وأوقافاً، لكن أهل الله يميزون ما بين الكاهن التقى والكاهن المرتزق".

توحيد العقيدة

بعيداً من الكنيسة وقوانينها، يُعرف عن المطران خضر انه كان دائماً من محبذ لقاء الانسان الآخر في المحبة، وبالتالي يشدد على الحوار مع الآخرين. فعند سؤاله عن الحوار مع الكاثوليك، خصوصاً حول توحيد عيد الفصح واهتمام مسيحي الشرق في هذا الموضوع، ونحن في زمن الصوم، ينتفض قائلاً: "آخر ما يهمني توحيد عيد الفصح، فليعيدوا عيد الفصح 10 مرات في السنة، ماذا يهمني في الأمر؟ الناس يضعون أهمية على أمر لا أهمية له، يهتمّهم توحيد العيد، أما المهم فهو توحيد العقيدة"، هذا الأساس بالنسبة اليه.

أما عن الحوار مع المسلمين اليوم في ظل تراجع التيارات المعتدلة، ونمو التطرف التكفيري الذي يقضي امكان العيش معاً، فهل ما زال مؤمناً به؟ يؤكد "نحن مضطرون الى الحوار لإيماننا بالانسان وبقدرته على التغلب على كل المصاعب التي كانت في ماضيه أو في ماضيه، لذلك نسعى دائماً للفكر المتطرف، يقول دائماً من الضعف تطرف في الدنيا الاسلامية، لأن

من هذا الأمر. كل ما يهمّ الدول الغربية النفط والمال الموجود لدى المسلمين، اما المسيحيون فمعهم الرب. بالنسبة اليّ لا أرى حلاً على الصعيد السياسي، هذا كان وضع المسيحيين منذ ألفي سنة".

اعتقاد غير مؤسس

داخلياً، وضمن حركة الحوارات القامئة في لبنان، ثمة اختلاف في وجهات النظر بين ان الاسلام دين ودينا، وبين المسيحية التي تحاول ان تبعد عن السياسة، لكنها لم تنجح. كيف يرى الى السياسة في لبنان؟ وإلى أين ستصل هذه الحوارات كلها؟ يظنّ المطران خضر "ان شوكة المسلمين ستقوى، لكن هناك اعتقاداً في العالمين الغربي والعربي، غير مؤسس في الواقع، ان لبنان لونه مسيحي وأنه إذا أصبح المسيحيون اقل من النصف، فثمة اعتقاد عند العرب أن يتركوا لهم مجالاً ليبرزوا، وأن يظهروا ان لبنان وطن مسيحي وان المسلمين لهم منفعة في ذلك".

إلا أنه يرى ان لبنان سيبقي كما هو؟ "لبنان لم يكتب له أن يموت ولم يكتب له أن يعيش". لكن أين السياسة ومشكلاتها من رجال الدين الأرثوذكس، ان كنا يجب: "نحن الأرثوذكس، ان كنا رجال دين أو لم نكن، علمانيون نؤمن بفصل الدين عن الدولة. علما ان العلماني له الحق في الكلام وحز في السياسة، من دون ان يأخذ رأي أحد".

ختاماً، وفي ملف المطرانيين المخطوفين، يقول ان لا معلومات لديه عنهما، وللأسف لا يبدو أن ثمة أمراً جديداً في الملف.

aline.farah@annahar.com.lb

لبنان يطرح على مؤتمر الكويت الثالث "خطة الاستجابة" بمليارٍ دولار لعامين



من النسبة العددية للاجئين السوريين التي تفوق ما تستوعبه اي دولة في مثل هذه الحالة، من دون التجاوب مع ما يطالب به لبنان منذ نحو أربع سنوات، وهو ان تستوعب الدول الكبرى اعداداً تخفف وطأة الاستيعاب اللبناني للاجئين السوريين، ولا سيما تلك التي تستضيف سنوياً لاجئين كالكولايات المتحدة وكندا. أما دول الخليج فلم تستضف لاجئين. وأشاروا الى الجهود والمساعدات التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة بان كي - مون لتوفير أقصى المساعدات للبنان الذي يستضف كمّاً هائلاً من اللاجئين، وسيطلق في مؤتمر الكويت المقبل دعوة جديدة لمضاعفة المساعدات للبنان.

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

ام انها تسدّ دفعة؟ وهل تكتفي بذلك ام انها ستجّاجوب مع دعوة المجلس في مزيد من التبرعات؟. واستغرب المسؤولون اعتراف المجلس فقط بعدد اللاجئين المفوضية العليا للاجئين، وهو مليون و180 ألفاً، فيما العدد الفعلي وفقاً لاحصاءات رسمية يتجاوز المليون و700 ألف، ولكن زاد بنسبة أكبر لولا الاجراءات التي اتخذتها الحكومة للتثبت من هوية اللاجئين عند الحدود ورفض عودة من يسافر الى سوريا. وودع بإثارة هذه المسألة مع رئيس الحكومة تمام سلام لأن لبنان عاجز عن تحمل تدبير شؤون ما يقارب نصف مليون نسمة غير مسجلين لدى المفوضية، ولفقوا الى الدول التي اكتفت بالتعبير عبر مندوبيها في البيان الرئاسي عن قلق المجلس

المساهمة، وهو ما حدا بدراسات على وضع خطة الاستجابة وزيادتها في المؤتمر الثالث، نظراً الى الحاجات المستجدة. لا أحد من المسؤولين يمكنه إنكار اجتماع الدول الاعضاء على ما يتجمله لبنان من تدفق غير منقطع للاجئين السوريين. إلا أنهم قالوا ان الوعود شيء والتزام الدول المانحة شيء آخر. ولكن ما موقف المجلس من الدول التي تلكت في تسديد المبالغ التي كانت قد وعدت بها، أو على الأقل أين هي الآلية التي وضعها المجلس لجعل تلك الدول تلزم دفع المبالغ لتكمين اللاجئين من الاستمرار في حياتهم الطبيعية، ولا سيما في مجالي الصحة والتعليم؟ وسأل أحد الوزراء المنهيين من الاستمرار في الدول المتخلفة عن الدفع ستلتزم نهاية الشهر في الكويت ثمة في المئة،

خليل فليحان

ثمّن المسؤولون دعوة مجلس الامن المجتمع الدولي الى الاسراع في تقديم المساعدات التي سبق أن أعلن عنها في مؤتمر الكويت الثاني للمانحين العام الماضي، وإلى زيادة ملموسة في المساعدة المقدمة للبنان في المؤتمر الثالث المحدد انعقاده في 31 من الشهر الجاري. وأكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ"النهار" ان لبنان سيطرح على مؤتمر الكويت "خطة الاستجابة مع لبنان لمعالجة اللجوء السوري، وتتطلب ميزانية ملياري دولار لمدة سنتين، يرصد منها 37 في المئة للاستقرار اللبناني و63 في المئة للأعمال الانسانية، تتفق على مليون لبناني فقير ومليون لاجئ سوري. وأوضح انه ناقش هذه الخطة مع سرفاء كل من أميركا وفرنسا وبريطانيا والسعودية المعتمدين لدى لبنان، ومع وزير التنمية الاقتصادية ووزير التعاون الالمانى غيرد مولر ومدير البنك الدولي في بيروت الذي زاره الخميس الماضي، ولمس استعداداً واعداً من هؤلاء لتمويل الخطة التي تحرك لبنان لوضعها، بعدما أبلغت المفوضية العليا للاجئين الوزير درباس ان الدول المانحة لم تدفع المبالغ لتكمين اللاجئين من الاستمرار في حياتهم الطبيعية، ولا سيما في مجالي الصحة والتعليم؟ وسأل أحد الوزراء المنهيين من الاستمرار في الدول المتخلفة عن الدفع ستلتزم نهاية الشهر في الكويت ثمة في المئة،

جنبلط وحزب الله والمسيحيين بعد فوزه في الانتخابات النيابية المزمعة. وهو يسعى دائماً الى تشكيل حكومة لتكون على مسار واحد. وكان واضحاً انه قبل اغتياله بأسبوعين او ثلاثة كانت لا تزال ثمة مسافة بينه وبين الحزب في الشأن الانتخابي. وقال حرقياً امامي على درج بكركي سكون يدا واحدة لخوض الانتخابات مع المعارضة". وأضاف: "قبل 2005 لم يتمثل حزب الله في الحكومات، وكان التمثيل فيها للحركة "أمل" ومقررين من السوريين في وزارات الشيعية باستثناء السبع. وعمل الحزب كان عبر مجلس النواب". وكان استجواب مضاد من محامي الدفاع أريان ادواردز. وأفاد الشاهد ان فحوى اجتماع الحريري وبشار الاسد في حضور الضباط الثلاثة لم يكن سراً علي وعلى مقربيه وعلى كل اللبنانيين. وهو نقل فحواه ووصل إلي وإلى العديد، ولم يكن جدوى في مفاتحته مباشرة في هذا الموضوع، لئلا تثير مشاعره مجدداً ولانني على علم انه سيحتر من هذه التهديدات التي سمعها. وكانت معلومات موثوق بها من الاشخاص الذين أسرّ لهم بما حصل في لقائه مع الاسد". وأرجعت الجلسة الى بعد غد الاثنين لسماع الرئيس فؤاد السنيورة.

claudette.sarkis@annahar.com.lb



ممثل الادعاء في المحكمة كينيوكوم.

تعيين الحاج مديراً قام بتقليص عدد العناصر التي كانت تفصل لرؤساء الحكومة السابقين. وأضاف ان الحريري أقلل الخط بطريقة قوية. ولم يتغوه الحاج بأي شيء فيما اعتبر الحريري ان عملية توقيف المقربين منه سياسية. وهو أراد من التكلم على الخط ارضي ايصال رسالة الى المتنصت انه مستمر في خطته الانتخابية حتى الفوز رغم هذه الاعمال التعسفية. ثم كان الاتصال الثاني مع عازار بالطريقة نفسها. وأعرب الشاهد عن اعتقاده ان علاقة عمل كانت تربط الأخير برستم غزالي لانه كان يتعامل بطريقة مباشرة مع كل موقع امني وعسكري في لبنان. وتحدث معه ايضاً عن سبب التوقيف التعسفي وان

تعيين الحاج مديراً قام بتقليص عدد العناصر التي كانت تفصل لرؤساء الحكومة السابقين. وأضاف ان الحريري أقلل الخط بطريقة قوية. ولم يتغوه الحاج بأي شيء فيما اعتبر الحريري ان عملية توقيف المقربين منه سياسية. وهو أراد من التكلم على الخط ارضي ايصال رسالة الى المتنصت انه مستمر في خطته الانتخابية حتى الفوز رغم هذه الاعمال التعسفية. ثم كان الاتصال الثاني مع عازار بالطريقة نفسها. وأعرب الشاهد عن اعتقاده ان علاقة عمل كانت تربط الأخير برستم غزالي لانه كان يتعامل بطريقة مباشرة مع كل موقع امني وعسكري في لبنان. وتحدث معه ايضاً عن سبب التوقيف التعسفي وان

باسيل التقى رئيس لجنة الوقاية من التعذيب

استقبل وزير الخارجية والمغتربين

جبران باسيل في قصر بسترين أمس، رئيس اللجنة الدولية للوقاية من التعذيب لدى الأمم المتحدة مالكوم أيفنس، ونائبة الرئيس سوزان جبور. إثر اللقاء، قال أيفنس: "انا سعيد جداً ان اعقد اجتماعات عدة وعلى أعلى المستويات في بيروت، تتعلق بالامثال الكامل

الرئيس سوزان جبور. إثر اللقاء، قال أيفنس: "انا سعيد جداً ان اعقد اجتماعات عدة وعلى أعلى المستويات في بيروت، تتعلق بالامثال الكامل

الملكين الكاثوليك أن البطريرك غريغوريوس الثالث لحام، سيذيع ظهر الثلاثاء المقبل من البروة، رسالة الفصح وزمن القيامة بعنوان: "بشرى الفصح، بشرى القيامة".

الأوروبي و"مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة"، خصوصاً على صعيد دعم مشاريع التنمية المحلية. ■ أعلن المكتب الاعلامي في الديوان البطريركي للروم

الأوروبي أنجيلينا ايجهورست، الأوضاع في لبنان والمنطقة، الى الوضع في الجنوب ومنطقة صيدا تحديداً. كذلك تشاورا في المسائل ذات الاهتمام المشترك بين الاتحاد

رئيس كتلة "المستقبل" فؤاد السنيورة استقبل في بلس النائب نديم الجميل، وبحقاً في الأوضاع. ■ النائبة بencie الحريري عرضت في مجدليون مع سفيرة الاتحاد

لبنان لالتزاماته في ما خص بروتوكول الوقاية من التعذيب في الامم المتحدة، وخصوصاً ما يتعلق بقيام قانون آلية وقائية وطنية مستقلة، وهذا الامر يتطلب الكثير



في منتهى الجد أحمد عياش

مقصلة إيران أنهت رستم غزالة

الانتهاء المتضاربة حول مصير رئيس جهاز الامن السياسي في النظام السوري اللواء رستم غزالة بعد اقالته من منصبه تثير الاهتمام بمصير النظام الذي كان غزالة لأعوام خلّت رجّله القوي في لبنان وكما كان للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد رجاله الذين بات معظمهم بعد موته في عداد المهاجرين أو المنفيين أو القتلى فإن للرئيس الحالي بشار الأسد رجاله، وغزالة من أشهرهم. وبعد 15 عاماً في السلطة تهبّ على الرئيس الحالي رباح تسقط من على شجرته أوراقاً كان الظنّ لوقت قريب أنها ثابتة في مكانها. في النصف الثاني من شباط الماضي ظهر غزالة معافى في شريط تلفزيوني يبرر إقدامه على نفي قصره في بلدته قرفا بجنوب سوريا لا سيما في المسؤول السوري لم يشأ أن يتحوّل قصره مقر عمليات للحرس الثوري الإيراني الذي صار المسؤول عن إدارة دفة الصراع بالنيابة عن النظام السوري. ولهذه القصة تيمة، إذ تفيد المعلومات ان النظام السوري كلف المسؤول الاقتصادي السابق في الحكومة والحالي في منظمة "الاسكوا" عبدالله الدردري أن يسعى في طهران قبل نحو شهر للحصول على مبلغ 6 مليارات دولار فكان جواب طهران أن الجمهورية الإسلامية قدّمت حتى الآن للنظام في دمشق نحو 20 مليار دولار ومن الآن فصاعداً لن تقدّم أموالاً من دون مقابل. والمقابل التي تطالبه إيران هو التملك في سوريا وهكذا كان.

وتضيف هذه المعلومات ان طهران صارت الآن تملك بموجب سندات، فنادق في العاصمة السورية كما تملك مقام السيدة زينب وآلاف المكتارات من الأراضي المحيطة بالمقام. وعلى رغم هذه التنازلات لم يعد الدردري من زيارته إلى طهران إلا بمليار دولار من أصل الـ6 مليارات التي طلبتها دمشق. المعلومات لا تزال تتداول في سوريا لا سيما في أوساط رجال النظام السوري الذي بدا عاجزاً عن التحكم في الصراعات التي راحت تنشب بين رجاله وآخرها بين غزالة وبين اللواء رفيق شحادة رئيس المخابرات العسكرية. وفيما يتركز الاهتمام على ما حدث بين الآخرين فإن الثالث أن ذروة التوتر كانت في حرق غزالة قصره كي لا ينتقل إلى الحرس الثوري الإيراني. عندما يستقني نظام عن رجل لم يُعرف عنه سوى شراسته في خدمة رأس هذا النظام، معنى هذا أن الأسد لم يعد قادراً على حماية رجاله في ظل القبضة الثقيلة التي تطبق بما إيران على سوريا. ويروي بعض زوّار العاصمة السورية أن هناك حواجز في دمشق يقبهم رجال أمن إيرانيون وعلى السوريين الامتنال لها عند المرور عليها.

منذ العام 2000 عندما صار بشار الأسد رئيساً أراد أن يحكم سوريا ولبنان برجال يعكسون شخصيته. ومنذ العام 2000 الى العام 2005 كان غزالة الشخص "الرهيب" الذي طوّع لبنان. لكن منذ العام 2005 الى العام 2015 كانت مهمة غزالة أن يلتحق بـ "الحرس الثوري" لطوع سوريا. ولما تمزّد توترت إراحتة، إن المقصلة الإيرانية لم تنه رجلاً بل النظام برّمته.

ahmad.ayash@annahar.com.lb

مذكرة "اللقاء الوطني المستقل" عن الواقع المسيحي إلى الأمم المتحدة

عقدت اليوم ندوة صحافية في المركز الكاثوليكي للإعلام، بدعوة من اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام، عن "مذكرة الواقع المسيحي الشرقي" التي سيوجهما "اللقاء الوطني المستقل" إلى الأمم المتحدة.

عقدت اليوم ندوة رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، ومدير المركز الكاثوليكي للإعلام الخوري عبده أبو كسم، ووزراء ونواب. وترأس الندوة المطران بولس مطر الذي ألقى كلمة عن الوضع العام، ثم تحدث الوزير السابق عبدالله فرحات أمين سر التجمع، فتحدث عن مناسبة الندوة وهي "وجود وفد من المسيحيين الشرقيين في العراق وسوريا في أروقة الأمم المتحدة مطالبين بملأذ مشرقي آمن ومطالبية البابا فرنسيس ثالث مرات بأجراءات محددة لإعادة المسيحيين في المشرق العربي إلى أرضهم-وإصرار المطريركح الرامي على ضرورة الإهتمام الأممي اللازم

فُعن الرئيس ميشال سليمان البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن "لحضر الساسة اللبنانيين على التقيد بالدستور والاسراع في انتخاب الرئيس والتزام تطبيق إعلان بعيدا واحترام القرار 1701 وعدم تعريضه لأي امتزاز في ظل ما تتعرض له المنطقة من أعمال وحشية"، شاكرًا الجهد الدولي، والفرنسي تحديداً، "الذي يبدو أكثر حرصاً على انتظام عمل المؤسسات من بعض القوى اللبنانية، إذ "إن معظم الدول

ترسل جنودها إلى الجنوب اللبناني لحفظ الأمن في حين تعجز القوى عن الخروج من دوامة الفراغ وتتمتع عن انتخاب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورأس السلطات الأمنية، القضائية والدستورية". وأكد سليمان خلال استقبله المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ، "أن مصلحة لبنان تكمن في التزام كل ما يقوله الدستور التزاماً تاماً، لناحية عدم ابتكار اختراعات لادستورية لإقناع اللبنانيين بعدم

توجه وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الى الرئيس نجيب ميقاتي بالقول: "ادارة المرأب للسياس لا للساسة، وزورق طرابلس يبحثا الى أن تنفخ في شراعه لا ان تكسر مجاذيفه". وقال في مؤتمر صحافي: "مرأب التل جزء من كل، أشيع درسا وعلينا أن نتخطاه الى ما هو أهم"، معتبرا أن "الأهم هي مدينة طرابلس التي نصبوا لمشاييرها فخاخا في كل مكان، بحيث وجدت نفسي مذنبا، إذ سعيتم لحملة إغاثات شخصية من ريفي واليس شبيطيني، وبدعم من الرئيس تمام سلام والرئيس نبيه بري ووزير المال علي حسن خليل، لتخصيص مبلغ 85 مليون دولار لبعض مشاريع طرابلس، وهذا أقل فقها، فإن بالميزان ينتصب وبدأت أتعرض لحملة إغاثات شخصية من أفراد موظفين عند الرئيس ميقاتي او ملتزمين، رغم أنني في لقااتي الاخير معه اتفقتا على أن هذه المشاريع ضرورية للمدينة، ولكن كلام الظهر محاه الفيسبوكيون في الليل".

ولغت الى ان "وزارة الشؤون الاجتماعية قامت بالتعاون مع الاسكوا ومنظمة المدن العربية وبلدية طرابلس بمسح اقتصادي واجتماعي للمدينة، الأمر الذي

رفض الرئيس نجيب ميقاتي امام ممثلين للمجتمع المدني والأهلي في طرابلس، وفاعليات اقتصادية وإجتماعية وثقافية زارته في دارته في الميנה، "إنشاء مرأب في منطقة التل بدون مشروع تأهيل شامل للمنطقة، لأن هذا المرأب يعتبر خطأ في حق المدينة، من دون ا مبرر، ما دام هناك مشاريع أخرى تشكل أولوية ملحة للمواطنين. نحن من عملية إنمائية شاملة لساحة التل بكل مرمراتها، والشوارع المتفرعة منها، ولا تكفي الأمنيات ولا النيات الطيبة، بل يجب وضع مشروع واضح للمنطقة على أساس سليم، وللسنا مع هذه الطريقة

المجزأة. هناك مشاريع أخرى يمكن ان تساعد في إنماء المدينة فعليا".

ودعا إلى تشكيل أمانة سر تتولى كل المشاريع المتعلقة بالمدينة، وتكليف لجنة مصفرة من الخبراء والمهندسين، لدراسها ووضعها ضمن سلم أولويات، ثم يتم توزيعها على مختلف الهيئات المدنية للقول: نعم للإنماء بكل معنى الكلمة، وهذا هو الإنماء المطلوب للمدينة، وبعد أن تكون قد اطلعنا على ورقة المشاريع، وبلورتا رؤية نهائية حول الموضوع، يصار الى عقد اجتماع حاسم. هذا ما اقترحه لأننا لسنا بحاجة لرفض وعرقلة، ولدينا بدائل للمشاريع غير

سليمان ثمن الموقف الرئاسي لمجلس الأمن:

دول أكثر حرصاً على المؤسسات من بعض القوى

خطورة الفراغ الرئاسي على الكيان اللبناني، والتهرّب بشكل غير مباشر من مسؤولية ترك البلاد من دون رئيس لأسباب غير مقنعة". على صعيد آخر، أئّد سليمان المطالب الطالبى الجامع لناحية ضبط الأمن أمام الصروح العلمية لمنع أي تهويل أو اعتداء على الجيل الشاب، متمنياً معالجة هذا الموضوع في أسرع وقت. كذلك استقبل وفداً إدارياً من معهد CNAM وبعض وجوه المجتمع المدني للبحث في

سبل تطوير هذا المعهد، ثم وفداً من "حركة لبنان العدالة"، وآخر من "لقاء الشباب اللبنانيى الفلسطينى" و"ثالثاً من "نقابة الصاغة في طرابلس" ورابعاً من شباب عكار.

وأبرّق إلى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي معزياً بضحايا الهجوم على متحف باردو، و متمنياً لتونس النهوض من كبوتها "لأن الديمقراطية ستنصر في نهاية المطاف على الارهاب وجميع مشتقاته".

درباس لميقاتي: إدارة المرأب تحتاج إلى السيّاس لا الساسة



مفعتمون في ساحة التل في طرابلس.

واذ كشف ان "السفير السعودى علي غواض عسيري نقل أن دول الخليج رصدت نحو 700 مليون دولار لانماء الشمال"، توجه الى ميقاتي بالقول: "أيهما كان أصح لبنان، ترك موضوع اللجوء السوري على غاربه حتى وصل الى مليون لاجئ، في عهد حكومتكم دون أي تدخل منكم أو رقابة، أم رسم سياسة واضحة قامت بوضعها وزارة الشؤون ووافقت عليها الحكومة

وكان حسين زين الدين (أميري) – ورثة ضاهر الغنطور (أميري) – ورثة حسين علي أحمد (أميري) – ورثة حسان ابي علي (أميري) – ورثة عمر ابيوب (أميري) – ورثة عبد الرحمن ابيوب (أميري) – اولاد محمد بكري (أميري) – ورثة خالد الغنطور (أميري) – ورثة حسين عبد الله ديشوم (أميري) – ورثة سعيد حسين ساطي (أميري) – ورثة محمد حسين ساطي (أميري) – ورثة علي واكد (أميري) – ورثة علي ابي زغي (أميري) – عبد الله خالد الغنطور (أميري) – ورثة حسين خليل (أميري) – ورثة علي ساطي (أميري) – اولاد حسين واكد (أميري) – ورثة عبد الرحمن ابي عيس (أميري) – ورثة قاسم ابيوب (أميري) – احمد محمد علي فارس (أميري) – ورثة محمد حسين علي أحمد (أميري) – ورثة عبد الله ابراهيم (أميري) – مصطفى عبد الوهاب (أميري) – ورثة علي صفيه (أميري) – ورثة سعيد محمد علي (أميري) – ورثة علي واكد (أميري) – حسين محمد علي (أميري) – ورثة عبد الفتحي الحاج (أميري) – ورثة علي بك زرق (أميري) – ورثة محمد عمر طها (أميري) – ورثة حسين علي أحمد (أميري) – ورثة قاسم فارس (أميري) – ورثة محمد حسين فارس (أميري) – ورثة قاسم احمد ساطي (أميري) – ورثة خالد الغنطور (أميري) – ورثة احمد واكد (أميري) – ورثة حسين احمد ساطي (أميري) – ورثة خالد الغنطور (أميري) – محمد عبد الكريم ساطي (أميري) – بقيه ورثة حسين ابراهيم طها (أميري) – علي حسين ابراهيم طه (أميري) – عبد الفتحي حسين ابراهيم طه (أميري) – بقيه ورثة مصطفى علي ماعدا عبد الله وسعدى ووطفه (أميري) – عليا مصطفى علي (أميري) – عبد الله احمد فارس (أميري) – بقيه ورثة مصطفى علي ماعدا عبد الله وسعدى ووطفه وعليا ومريم (أميري) – علي احمد ابي زغي (أميري) – عبد الله حسين ديشوم (أميري) – احمد محمد حسين ديشوم (أميري) – حميده محمد حسين ديشوم (أميري) – وطفه محمد حسين ديشوم (أميري) – مرعي محمد حسين ديشوم (أميري) – محمد احمد محمد حسين ديشوم (أميري) – بقيه ورثة علي يوسف ساطي ماعدا صالح وعبد المجيد وعبد الله (أميري) – بقيه ورثة صالح علي يوسف ساطي ماعدا علي (أميري) – باقي ورثة عبد الله علي يوسف ساطي ماعدا حسنه (أميري) – علي صالح علي يوسف ساطي (أميري) – لطيفه توفيق الحاج (أميري) – نظيره توفيق الحاج (أميري) – باقي ورثة حسنه عبد المجيد علي ساطي ماعدا توفيق وعلي ولطيفه ونظيره (أميري) – بقيه ورثة خالد محمد الحاج ماعدا حسنه (أميري) – باقي ورثة حسنه خالد الحاج ماعدا توفيق (أميري) – علي توفيق الحاج (أميري)

بناءً على المرسوم رقم ٧٩٢٢ تاريخ ٢٠١٢/٣/٣٠ المتعلق باعتار الأشغال المائدة لمشروع إنشاء خزان لمياه الشرب في منطقة كاد اللوز الغطارية الملحوظ تنفيذها في نطاق مشروع تأهيل أنظمة مياه الشرب في البقاع الغربي ويضف فرى شرقي قضاء زحلة من المنافع العامة (محافظة البقاع – قضاء البقاع الغربي).
تبلغكم القرار رقم ٢٠١٤/٢١٨ تاريخ ٢٠١٤/٩/٢٩ المتضمن وضع اليد القسم من البقاع رقم ١٥٣٢ من منطقة كاد اللوز الغطارية المذكور أعلاه الذي تكونوه/ تستثمرونه/ تشغلونه/ والمصاب بموجب المرسوم المشار إليه أفقا"، وننذكر بخلاله خلال مهلة ثلاثون يوماً من تاريخ نشر هذه الوثيقة، بعد أن أودع مجلس الإنماء والإعمار بموجب القرار رقم ٢٠١٤/٢١٧ تاريخ ٢٠١٤/٩/٢٩ التعويض المتوقع عن صحتكم في البقاع المذكور أعلاه.
فيتمكنكم قبض ٧٥% (خسبة وسعيون بالمائة) من قيمة التعويض المقرر بعد تقديم إفادة عقارية لا يعود تاريخها إلى أكثر من أسبوعين مدون عليها رقم وتاريخ قرار وضع اليد الصادر عن مجلس الإنماء والإعمار، تثبت ثمر البقاع من كل حق ودعوى وتأمين وأرتفاق، وتقدم برادة لمدة من البلدية وبرادة لمدة من دوائر وزارة المالية المختصة، على أن يصرّف الرصيد المتبقى بعد تنفيذ وضع اليد بناءً على إفادة من الاستشاري إلى إدارة المشاريع في المجلس بتنفيذ قرار وضع اليد.
للمراجعة وتقديم المستندات المطلوبة للقبض: فقط أيام الاثنين والخميس من كل أسبوع بين التاسعة صباحاً والثانية عشرة ظهراً في مقر مجلس الإنماء والإعمار – بلة السراي – بيروت.
ملاحظة: في حال وفاة أحد أصحاب الحقوق فيقتضى إبراز إضافة إلى حصر الأرض، ترخيص خاص من الدوائر المالية يبينّ تسديد الرسوم المتوجبة عن انتقال الإثرت تطبيقاً لمضمون التعميم رقم ٢٠٠٠/٢٩ تاريخ ٢٠٠٠/٨/٢١ الصادر عن دولة رئيس مجلس الوزراء.

إعلان صادر عن مجلس الإنماء والإعمار إلى السادة أصحاب الحقوق في العقارات الوارد ذكرها أدناه:	
رقم العقار	المنطقة العقارية
١٥٣٢	كاد اللوز
اسماء أصحاب الحقوق	
علي ومحمود ديشوم (أميري) – ورثة ضاهر الغنطور (أميري) – علي حسين زين الدين (أميري) – ورثة حسين علي أحمد (أميري) – اولاد حسين ابي علي (أميري) – ورثة عمر ابيوب (أميري) – ورثة عبد الرحمن ابيوب (أميري) – اولاد محمد بكري (أميري) – ورثة خالد الغنطور (أميري) – ورثة حسين عبد الله ديشوم (أميري) – ورثة سعيد حسين ساطي (أميري) – ورثة محمد حسين ساطي (أميري) – ورثة علي واكد (أميري) – ورثة علي ابي زغي (أميري) – عبد الله خالد الغنطور (أميري) – ورثة حسين خليل (أميري) – ورثة علي ساطي (أميري) – اولاد حسين واكد (أميري) – ورثة عبد الرحمن ابي عيس (أميري) – ورثة قاسم ابيوب (أميري) – احمد محمد علي فارس (أميري) – ورثة محمد حسين علي أحمد (أميري) – ورثة عبد الله ابراهيم (أميري) – مصطفى عبد الوهاب (أميري) – ورثة علي صفيه (أميري) – ورثة سعيد محمد علي (أميري) – ورثة علي واكد (أميري) – حسين محمد علي (أميري) – ورثة عبد الفتحي الحاج (أميري) – ورثة علي بك زرق (أميري) – ورثة محمد عمر طها (أميري) – ورثة حسين علي أحمد (أميري) – ورثة قاسم فارس (أميري) – ورثة محمد حسين فارس (أميري) – ورثة قاسم احمد ساطي (أميري) – ورثة خالد الغنطور (أميري) – محمد عبد الكريم ساطي (أميري) – بقيه ورثة حسين ابراهيم طها (أميري) – علي حسين ابراهيم طه (أميري) – عبد الفتحي حسين ابراهيم طه (أميري) – بقيه ورثة مصطفى علي ماعدا عبد الله وسعدى ووطفه (أميري) – عليا مصطفى علي (أميري) – عبد الله احمد فارس (أميري) – بقيه ورثة مصطفى علي ماعدا عبد الله وسعدى ووطفه وعليا ومريم (أميري) – علي احمد ابي زغي (أميري) – عبد الله حسين ديشوم (أميري) – احمد محمد حسين ديشوم (أميري) – حميده محمد حسين ديشوم (أميري) – وطفه محمد حسين ديشوم (أميري) – مرعي محمد حسين ديشوم (أميري) – محمد احمد محمد حسين ديشوم (أميري) – بقيه ورثة علي يوسف ساطي ماعدا صالح وعبد المجيد وعبد الله (أميري) – بقيه ورثة صالح علي يوسف ساطي ماعدا علي (أميري) – باقي ورثة عبد الله علي يوسف ساطي ماعدا حسنه (أميري) – علي صالح علي يوسف ساطي (أميري) – لطيفه توفيق الحاج (أميري) – نظيره توفيق الحاج (أميري) – باقي ورثة حسنه عبد المجيد علي ساطي ماعدا توفيق وعلي ولطيفه ونظيره (أميري) – بقيه ورثة خالد محمد الحاج ماعدا حسنه (أميري) – باقي ورثة حسنه خالد الحاج ماعدا توفيق (أميري) – علي توفيق الحاج (أميري)	
بناءً على المرسوم رقم ٧٩٢٢ تاريخ ٢٠١٢/٣/٣٠ المتعلق باعتار الأشغال المائدة لمشروع إنشاء خزان لمياه الشرب في منطقة كاد اللوز الغطارية الملحوظ تنفيذها في نطاق مشروع تأهيل أنظمة مياه الشرب في البقاع الغربي ويضف فرى شرقي قضاء زحلة من المنافع العامة (محافظة البقاع – قضاء البقاع الغربي). تبلغكم القرار رقم ٢٠١٤/٢١٨ تاريخ ٢٠١٤/٩/٢٩ المتضمن وضع اليد القسم من البقاع رقم ١٥٣٢ من منطقة كاد اللوز الغطارية المذكور أعلاه الذي تكونوه/ تستثمرونه/ تشغلونه/ والمصاب بموجب المرسوم المشار إليه أفقا"، وننذكر بخلاله خلال مهلة ثلاثون يوماً من تاريخ نشر هذه الوثيقة، بعد أن أودع مجلس الإنماء والإعمار بموجب القرار رقم ٢٠١٤/٢١٧ تاريخ ٢٠١٤/٩/٢٩ التعويض المتوقع عن صحتكم في البقاع المذكور أعلاه. فيتمكنكم قبض ٧٥% (خسبة وسعيون بالمائة) من قيمة التعويض المقرر بعد تقديم إفادة عقارية لا يعود تاريخها إلى أكثر من أسبوعين مدون عليها رقم وتاريخ قرار وضع اليد الصادر عن مجلس الإنماء والإعمار، تثبت ثمر البقاع من كل حق ودعوى وتأمين وأرتفاق، وتقدم برادة لمدة من البلدية وبرادة لمدة من دوائر وزارة المالية المختصة، على أن يصرّف الرصيد المتبقى بعد تنفيذ وضع اليد بناءً على إفادة من الاستشاري إلى إدارة المشاريع في المجلس بتنفيذ قرار وضع اليد. للمراجعة وتقديم المستندات المطلوبة للقبض: فقط أيام الاثنين والخميس من كل أسبوع بين التاسعة صباحاً والثانية عشرة ظهراً في مقر مجلس الإنماء والإعمار – بلة السراي – بيروت. ملاحظة: في حال وفاة أحد أصحاب الحقوق فيقتضى إبراز إضافة إلى حصر الأرض، ترخيص خاص من الدوائر المالية يبينّ تسديد الرسوم المتوجبة عن انتقال الإثرت تطبيقاً لمضمون التعميم رقم ٢٠٠٠/٢٩ تاريخ ٢٠٠٠/٨/٢١ الصادر عن دولة رئيس مجلس الوزراء.	

الجمهورية اللبنانية مجلس الإنماء والإعمار إعلان عن مناقصات لتزليم خدمات النظايات الصلبة يعن مجلس الإنماء والإعمار عن اجراء ثلاث مناقصات عامة مسقتلة لتزليم خدمات النظايات الصلبة (كنس وجمع ونقل ومعالجة وطرمر واسترداد طاقة) في المناطق الخدماتية التالية: ١- محافظة الشمال وعكار ٢- محافظة البقاع وبيعلل الهرمل ٣- محافظتة الجنوب والنبطية على الشركات والمؤسسات الراغبة في الاشتراك في هذه المناقصات ان تستوفي الشروط المحددة في كل ملف لتزليم وأبرزها: ١ - بالنسبة للشركات والمؤسسات اللبنانية: أ - حجم الأشغل سنوي يقو ٦٥ مليون د.ا. بالنسبة للمنطقتين الخدماتيتين (١) و (٣) ويقو ٥٠ مليون د.ا. بالنسبة للمنطقة الخدماتية (٢)، وذلك خلال السنوات الـه الأخيرة. ب- أن يكون نفّذ مشروعا أو مشروعين مشاهيهين (كنس وجمع ونقل نظايات منزلية صلبة) على أن لا يقل مجموع كمية النفايات فيهما عن الكمية المحددة للمشروع المطروح (التفاصيل في ملف التزليم) ج- أن يكون نفّذ مشروعا أو مشروعين مشاهيهين (معالجة نفايات منزلية صلبة بذات التقنيّة المطروحة من قبل العارض، سواء مع طمر أو معالجة فقط) على أن لا يقل مجموع كمية النفايات فيهما عن الكمية المحددة للمشروع المطروح (التفاصيل في ملف التزليم) ٢ - بالنسبة للشركات الأجنبية المونتقة مع شركات أو مؤسسات لبنانية: أ - اتفاقات الشركات الأجنبية مع الشركات والمؤسسات اللبنانية المؤهلة لدى مجلس الإنماء والإعمار لتنفيذ المشاريع التي تتجاوز قيمتها ١٠ مليون د.ا. (في أية فئة من الفئات: طرق، مبان، أشغال مدنية) على أن تستوفي هذه الاتفاقات شروط الخيرة المحددة في البندين (ب) و (ج) أعلاه (تجمع الخبرات للشركاء). أما بالنسبة لشرط حجم الأشغال السنوية المشار اليه في البند (ا) أعلاه، فيجب استيفاءه بنسبة ٢٠% كحد أدنى من كل من الشركاء، منفردين، على أن يسوفي كافة الشركاء مجموع حجم الأشغال السنوي المطلوب في البند (ا) أعلاه. يجب ان يكون عدد الشركاء في ذارة المناقصات في مقر مجلس الإنماء والإعمار على ان تسجل في هذا القلم قبل الساعة ١٢.٠٠ ظهرا من يوم الثلاثاء في ٢٠١٥/٥/٢٦ ملاحظة: ان شروط الاشتراك المحددة في كل ملف لتزيم تطبق على كل مناقصة بشكل مستقل، في حال تقدم العارض الى أكثر من مناقصة. يمكن للشركات الراغبة بالاشتراك في هذه المناقصات الإطلاع على ملفات التزليم في مقر مجلس الإنماء والإعمار المكان في بلة السراي – بيروت – لدى دائرة المناقصات، وذلك اعتبارا من صباح يوم الخميس في ٢٠١٥/٣/٢٦ طيلة ساعات الدوام الرسمي. كما يمكن سحب ملفات التزليم اعتبارا من صباح يوم الخميس في ٢٠١٥/٣/٢٦ وطيلة ساعات الدوام الرسمي من دائرة المناقصات أفاء تقديم شيك مصرفي بمصفي بقيمة /١٥.٠٠٠ د.ن على كل ملف لصالح مجلس الإنماء والإعمار. تقدم العروض في القلم المخصص لذلك في ذارة المناقصات في مقر مجلس الإنماء والإعمار على ان تسجل في هذا القلم قبل الساعة ١٢.٠٠ ظهرا من يوم الثلاثاء في ٢٠١٥/٥/٢٦ يجري فض العروض الادارية والفنية في جلسة علنية في مقر المجلس عند الساعة ١٢.٠٠ ظهرا من يوم الثلاثاء في ٢٠١٥/٥/٢٦. تجدر الإشارة الى انه سبق لمجلس الإنماء والإعمار وأعلن بتاريخ ٥ و ٦ شباط ٢٠١٥ عن ثلاث مناقصات أخرى عائدة لتزليم نفس الخدمات في المناطق الخدماتية التالية: أ- محافظتة الادارية والضواحي المحددة في ملف التزليم. ب- قضاء جبيل وقضاء كسروان، وقضاء المتن باستثناء ضواحي بيروت المشمولة في المنطقة الخدماتية (ا). ج- اقضية الشوف وبعيدا وغالبه باستثناء ضواحي بيروت المشمولة في المنطقة الخدماتية (ا). علما ان للعراض الحق في الاشتراك في جميع المناقصات السنة الا انه لا يستطيع ان يلتزم أكثر من منطقتين خدماتيتين.	
--	--

موجز

بري أبرق إلى روحاني معزيا بوالدته

أبرق رئيس مجلس النواب نبيه بري الى رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران حسن روحاني معزيا بوفاة والدته.

فرعون ومطر في السرايا



الرئيس سلام ووفد لجنة الوالية من التعذيب.

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام أمس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر يرافقه رئيس جامعة الحكمة الاب كميل مبارك، وكان بحث في شؤون رعية واكاديمية. وعرض مع وفد من عرب الفاعور في البقاع اوضاع المنطقة والاسراع في انشاء مجلس بلدي لشهابية الفاعور. والتقى المجلس الأعلى لطائفة الروم الكاثوليك في حضور وزير السياحة ميشال فرعون الذي قال بعد اللقاء انه تم عرض "المطالب الكثيرة المعادة الى طائفة الروم الكاثوليك والتي طالها الإجحاف خصوصا في السلك الديبلوماسي". واستقبل وزيرالداخلية والبلديات نهاد المشنوق، ثم رئيس اللجنة الدولية للوقاية من التعذيب لدى الامم المتحدة البروفسور مالكومايفينس على رأس وفد من اللجنة.

"الأحرار": التمديد للقادة الأمنيين تفادياً للشغور

ذكر حزب الوطنيين الأحرار "بمسؤولية معطي الاستحقاق الرئاسي"، لافتاً الى "مناوراتهم المكشوفة حين يدلون بتصريحات تدعو الى انتخاب رئيس الجمهورية من دون الرهان على اي عامل خارجي". ورأى في بيان ان "هذه التصريحات تبدو كاعتراف واضح بمسؤوليتهم وإقرار صريح بارتباطهم بمخطط إيران التوسعي في المنطقة، ومنها لبنان"، مشيراً الى "المواقف الداعية الى انتخاب العماد ميشال عون حصرًا ولا فلا رئاسة، والتي ترخّ بالازدراء بمشاعر فريق عريض من اللبنانيين".
وتوقف أمام ردود الفعل الصادرة عن "حزب الله" على قرارات المؤتمر الثامن لقوى 14 آذار، معتبرا ان "الاستمدهم هو النموذج اللبناني الفريد والثوابت الوطنية التي تستوجبها الوثيقة". وأضاف: "أصبح ثابتا رسوخ دوره كذراع عسكرية لإيران وكفصيل في جيش الولي الفقيه ولا أولوية عنده تفوق هذه الأولوية، كما يشهد على ذلك انخراطه في القتال في سوريا والعراق، إضافة الى مهمات في غيرهما من الدول العربية".
وناشد الحزب "الحكومة والوزراء التنه الى ضرورة ضمان استمرارية القيادات الأمنية"، مؤكداً ان "من الإجراءات الواجب اتخاذها التعديد للقيادة الأمنيين تفاديا لشغور المواقع التي يشغلونها، علما ان هذا الموضوع لم يكن ليطرح لولا تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية".

مطر: السلام يتحقق بالحوار وليس بالحرب

وأجرينامعه محادثات عميقة وجديّة جدا حول التعايش بين الأديان.
لدينا علاقة وثيقة وجيدة مع لبنان، الذي يستقبل مليوني لاجئ أكثرهم من السوريين، أي أقل من نصف عدد سكان لبنان هم لاجئون. ولهذا نرى أن لبنان هو بلد فريد من نوعه، ويعتبر عن تضامن فريد حيال أناس ومن منطلق أن الأصدقاء يتعاونون ويساعدون بعضهم بعضاً، جئنا إلى لبنان لتساعد في هذه المسؤوليّة الإنسانية الملقة على عاتقه، وجئنا نستمع إلى اللبنانيين لنعرف منهم كيف نساعدهم وما علينا أن نقدّم لهم".

إرهاب وقتل وتهجير للمسيحيين

من الشرق. وعلى العالم أن يفهم أن الحرية لا تعني التعرض للأخر، بل إحترامه واحترام معتقداتنا، ويجب ألا تكون الحرية مطلقة. وإن التطرف يهدم ولا يبنى".

وقال: "نشكر الله على أن كل محاولات ضرب لبنان مجدداً ليقع في مستنقع الحروب بائت بالفشل، و-لولا حكمة المسؤولين لدينا لحصل في لبنان اليوم كل يحصل في سوريا والعراق واليمن".

بعد اللقاء قالت الوزيرة الألمانية: "سعدت ببقاء سيادة المطران الذي رسم لنا صورة مثاقفة، على رغم كل التحديات التي يعيشها لبنان،



نهاريات
الياس الديري

ويك تمام أقدم

الناس بالناس والقطعة بالنفاس. لبنان غارق في موم الفراغ الرئاسي ووطأة الإرهاب المعريش في أعالي الجرد، فيما بعض الوزراء يتعاركون حول جنس الملائكة وجنس الفساد وجنس "المصالح الخاصة".

وفي الوقت الذي يبدي مجلس الأمن قلقاً لافتاً على البلد الصغير، ويحض بصورة خاصة "الرعاة والمسؤولين اللبنانيين على التقيد بالدستور، وإعلاء استقرار لبنان ومصالحه الوطنية على السياسات الحزبية".

ولكن، ليس في اليد حيلة. هذا هو الحال الحكومي الشاذ الذي يكتمل به الفراغ الدستوري كاكتمال النقل بالزورع، مما يجعل لبنان "نموذجاً" آخر لتعطيل الحياة الدستورية، وشّل الدولة، وإلغاء المؤسسات، وحلول الوزراء محل الوزارات:

أربعة وعشرون وزيراً. أربعة وعشرون رئيس جمهورية. أربعة وعشرون تكتلاً وحزباً وتياراً. أربع وعشرون حكومة. أربعة وعشرون مشروع أزمة. أربعة وعشرون رأياً متناقضاً في كل قضية ومشروع وخطة.

الرئيس تمام سلام يحاول، بدمائته وحرصه على البقية الباقية من الاستقرار، تفادي الاصطدامات الوزارية المفرقة، بالتّي هي أحسن حيناً وبالتأجيل أحياناً.

لكن "العناتر" لا يروقون ولا يتراجعون، حتى وهم يرون بالعين المجردة كيف ينفّض ضرع البقرة التي حزن من أجلها الرئيس الياس المرأوي قبل مغادرته قصر بعيداً.

إذا، ما العمل، وكيف مواجهة هذا الاستهتار في هذه الظروف الحرجة والمصيرية؟

ليس في يد رئيس الحكومة حيلة على ما يبدو سوى اللجوء إلى الصبر والصمت إلى أن يتمثّل الفراغ برئيس للجمهورية.

وأخترتها؟ لتطلع الأصوات داخل مجلس الوزراء، وتضطمد الآراء والأهواء داخله وخارجه، ويبقى تمام سلام ملتزماً بسياسة التروّي،

لاعتقاده أن البلد لا يحتمل المزيد من الهزات والخضات. قد يكون على حقّ. إلا أن الناس ضاقوا ذرعاً بهذه الحال

الحكومية، وبيعض التصرفات. وباتوا يتساءلون أين الرئيس سلام؟ أين الرجل الذي يضرب يده على الطولة، مبلغاً الجميع، وبصوت برعد في السرايا الكبيرة، لحذّ هون وبس.

أينّه، يعلن على الملأ أنه ليس مستعداً لتغطية أيّ من هذه المسرحيّات والألاعيب السياسيةّ البهلوانيّة، والتي تأخذ البلد إلى مزيد من الأزمات التي تصبّ في جمرى الفراغ المدمر؟ سنة بلا رئيس جمهورية. سنة لحكومة تنطّ بين الأزمات المشروعة من الناقورة إلى النهر الكبير. سنة من التأجيل والترقيع. لولا إقدامات عدد ضئيل جداً من الوزراء، لقليل جيء بهذه الحكومة كي لا تحكم ولا تحسم.

ويك تمام أقدم. الناس يطالبونك بأن تشهر غضبك، وتخرج موفقك من مخبئه. فماذا تنتظر لتضع الأمور في نصابها؟

فإما أن يروعوا ويتحلّوا بقليل من المسؤوليّة، وإما فليكن ما يكون.

elias.dairy@annahar.com.lb

البحرين تمنع جمانة حداد من زيارتها

تبلغت الزميلة الكاتبة جمانة حداد أمس، عبر اتصال من وزيرة الثقافة البحرينية الشخبة مي آل خليفة، قرار رئيس الوزراء بمنع دخولها البحرين ومشاركتها في أمسية شعرية كان من المقرر أن تحييها الاثنين في 6 نيسان المقبل، ضمن فاعليات "ربيع الثقافة 2015".

ويأتى قرار السلطات البحرينية بعد ضغط ناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي، والجمعيات الاسلامية المتشددة، الذين أطلقوا هاشتاغ "البحرين لا ترحب بالملحدين" رفضاً لزيارة حداد. واعتذرت الشخبة مي آل

خليفة من حداد، طالبة إليها عدم السفر إلى البحرين، حفاظاً على سلامتها، وضبطاً للوضع. وفي مقابل أصوات رفضت زيارة حداد، أعربت أصوات أخرى عن دعمها هذه الزيارة، رغبة بالزميلة في البحرين، لا سيما أنها مدعوة إلى هناك بغرض إلقاء الشعر، لا الوظ والحديث في مسائل الدين والسياسة.

يذكر أن حداد كانت علّقت على قرار المنع عبر صفحتها على "فيسبوك"، وقالت: "لملحة" ترعّبكم إلى هذا الحد؟ ركّزوا على الدواعش وقاطعي الرؤوس وحارقي البشر".

حاكم "جمعية جوقة الشرف" في بيروت



الحاكم المفوض لمجلس جوقة الشرف في فرنسا الجنرال جان لوي جورجولان.

جوقة الشرف في فرنسا، وجمعية المحاربين القدامى وحملة وسام جوقة الشرف الذين قدموا خدمات وطنية وإنسانية جلى للدولة الفرنسية، كما ساهموا في تعزيز العلاقات اللبنانية - الفرنسية وتطويرها".

يذكر أن جروجولان تقلب في مناصب عسكرية عدة في فرنسا وخارجها، من أبرزها رئيس أركان القوات المسلحة الفرنسية عام 2006، إلى أن عين حاكماً مفوضاً لمجلس جوقة الشرف في فرنسا (Grand Chancelier)، إضافة إلى أوسمة عدة يحملها، أبرزها الصليب الأكبر لوسام جوقة الشرف ولوسام الاستحقاق الفرنسي.

أعلنت "جمعية أعضاء جوقة الشرف" في لبنان" ان "الحاكم المفوض لمجلس جوقة الشرف في فرنسا الجنرال جان لوي جورجولان وصل الى بيروت مساء امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، يشارك خلالها في الاحتفال السنوي الذي تقيمه الجمعية اليوم تكريماً للمحاربين القدامى في الجيش الفرنسي في "النادي اللبناني للسيارات والسياحة" في باريس، برعاية سفير فرنسا باتريس باؤلي وفي حضوره، على ان يزور خلال وجوده في بيروت رئيس مجلس الوزراء تمام سلام".

ورحبت في بيان بـ"جورجولان والوفد المرافق الذي يضم خمسة ضباط كبار يمثلون جمعية اعضاء

ريفي للدفع نحو إنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان

نظم مركز "ريستارت" في فندق "هوليداي ان" بالشراكة مع "جمعية عدل ورحمة" وبالتعاون مع "منظمة الوقاية من التعذيب" في جنيف، ورشة عمل بعنوان "تجريم التعذيب". وحضر الجلسة الافتتاحية النائب غسان مخيبر، سفير الاتحاد الاوروبي انجيلينا ابخومرست، رئيس اللجنة الدولية للوقاية من التعذيب مالكوم ايفانز، وباتريس جيلبر عن لجنة مناهضة التعذيب وعدد من الخبراء.

والقى ممثل وزير العدل أشرف ريفي العميد روبير جبور كلمة ريفي، وقال فيها: "نحن من موقعنا الحكومي ندرك جيداً أن حقوق الإنسان وحقوق الأشخاص المحرومين حريتهم تحديداً لا يمكن استعادتها بواسطة السلطات بمفردها، ومن أجل تفعيل عملنا الحكومي نحن في حاجة ماسة الى الشركة مع المجتمع المدني".

وأكد أنه "على رغم التحديات والمخاطر الأمنية التي يواجهها لبنان والتي تزعزع استقراره

وتقوّض المجتمع بكامله وتهدد الأمن والسلم فيه كما تهدد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يؤثر قي شكل خطير على حقوق الإنسان، نحن عازمون على ألا نجعل من هاجس الأمن حجة للانتقاص من حرصنا في الممارسة اليومية على احترام هذه الحقوق وتعزيز استقلال القضاء وشفافية الإجراءات القانونية ومحاربة الفساد".

واضاف: "من موقعي كوزير للعدل ستكون أولى أولوياتي الدفع وحض الحكومة اللبنانية على الطلب من مجلس النواب وضع مشروع قانون إنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان على جدول أعماله، والمتضمن الآلية القانونية للتعذيب وقانون تجريم التعذيب".

وبعد افتتاح المؤتمر، زار رئيس اللجنة الفرعية للوقاية من التعذيب

المكون أفتيس الوزير ريفي في وزارة العدل، ترافقه سوزان جبور مديرة مركز "ريستارت" لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب.

إزاحة الستار عن لوحة "شارع كمال جنبلاط": وقف شامخاً في وجه الاستبداد والهيمنة



(مروان عساف)

شخصيات في أول شارع كمال جنبلاط.

وسيداته وحريته وكرامة شعبه سوف يعرضه للاغتتيال، ولكنه بشجاعة نادرة وقف شامخاً في وجه الاستبداد والهيمنة ورفض الدخول خانها الى السجن العربي الكبير، وواجه مصيره بقناعة المؤمن بالحق والمتمرد على الظلم والاستبداد".

وقال حمد: "ان بيروت لم تنس يوماً كمال جنبلاط، وأنا من جيل أصيب بالاحباط يوم اسقط شهداءه. كنا نراه رمزاً للحرية والديموقراطية".

وتحدث عن "مؤلفاته وقيمه الفلسفية والادبية وخوضه معركة الحياة والحق متجاوزاً الانانيات، اضافة الى مؤلفاته".

وقارن بين عمليتي اغتيال كمال جنبلاط والرئيس رفيق الحريري وتوقيت التنفيذ عند الاولى بعد الظهر، واصفا اغتيال الحريري بـ"الصعقة الكبيرة"، متمنياً "استمرار مسيرة الشهيدين مع الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط".

قال النائب محمد قباني: "في هذا الشارع معالم لما علاقه بكمال جنبلاط، ففيه المكتبة الوطنية، وهو كان من أبرز المفكرين اللبنانيين، وفيه ايضا مقر وزارة الداخلية وهو ابرز من تولاهما قبل نصف قرن. وما زلت اذكر تصريحه الشهير انا حاكم لبنان الاداري الذي احتل مناشيتات الصحف، وهو فعلا كان كذلك، ان فرض هيبة الدولة في كل لبنان".

احتفلت رابطة "أصدقاء كمال جنبلاط"، بإزاحة الستارة عن لوحة "شارع كمال جنبلاط" في بيروت - شارع مصرف لبنان سابقاً، في الذكرى الثامنة والكلائين لإستشهاده، بالتعاون مع المجلس البلدي لمدينة بيروت، في حضور وزير البيئة محمد المشنوق ونواب، ورئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت بلال حمد، ورئيس الرابطة الوزير السابق عباس خلف وشخصيات سياسية وحزبية واجتماعية.

والقى خلف كلمة قال فيها: "ان الاصلاح السياسي والاداري الذي اتخرجه كمال جنبلاط لحل مشاكل وتعقيدات الوضع اللبناني لا يزال هو الحل المطلوب، وما زال الفاء الطائفية المطلوب، وفصل الدين عن الدولة هما الطريق الامثل للخروج من هذه المعضلة. لبنان مما يعانيه من فشل واحباط وانهار وتفكك، وما زالت الديموقراطية الحقيقية في السياسة والاجتماع والاقتصاد هي الاساس الذي يجب ان يقوم عليه لبنان الواحد".

وأضاف: "كان كمال جنبلاط رجلاً استثنائياً اكتسب لقب "المعلم" عن جدارة. وإهم ما تميز به هو الصدق في القول والفعل في آن معا. كان يدعو الى التزام المبادئ الوطنية والاصلاحية والتضحية في سبيل تحقيقها. وكان يدرك ان تسكسه بموقفه المبذئي من اجل استقلال لبنان ووحده

رحلة عذاب الأرمن على دروب أجدادهم العائلات السورية والبحث عن الطمأنينة في يريفان



(ب. ع.)

مأكولات عربية "حلال".

والأحذية وأخيراً الزراعة. غالبية اللاجئين السوريين الأرمن في حلب، لم يعرفوا بلادهم الأم سابقاً، وهم أبناء الجيل الثالث والرابع والخامس من ضحايا الإبادة الارمنية العام 1915، وما كانوا يفكرون بالعودة الى أرمينيا الحالية، ذلك أن أجدادهم تهاجروا من أرمينيا الغربية التي أصبحت مناطق تركيا الشرقية اليوم أو ديار بكر.

إيضا المهجرة من حي العزيزية في حلب، عاشت مع عائلتها حياة عادية في سوريا، الى أن بدأت قذائف الهاون والصواريخ تنهال على الحي الارمني بسبب وبلا سبب، وخطف عدد من الشباب والشابات الارمن رغم عدم انتمائهم في القتال، فكان لا بد من اتخاذ القرار الصعب، ونزح قسم من سكان الحي الى العاصمة السورية واللاذقية، وآخرون في اتجاه لبنان، في حين انتقل قسم آخر الى تركيا ومنها الى جورجيا فأرمينيا. "كانت الهجرة الحل الأصعب، والاعدى على ما نقول، وتضيف انها لا تنوي العودة أبداً لأنها تشعر بالأمان مع أفراد عائلتها في يريفان، في حين يعارض اللاجئين ودفعهم نحو أرمينيا سيعود الى حلب مهما كلف الأمر. وهذا ليس موقفه وحده، فقد سبقته عائلات أرمنية كثيرة في رحلة العودة الى سوريا، غالبيتها اقامت في دمشق أو اللاذقية.

امكاناتها. وفي رأي السفير اللبناني في أرمينيا جان معكرون فإن شعوراً قوياً الى جانب الاحساس بالامان والطمأنينة حرك هؤلاء اللاجئين ودفعهم نحو أرمينيا البقاء فيها، كما يرك مجموعة لا بأس بها من اللبنانيين الارمن (حوالي 800 عائلة) ويدفعهم الى الاقامة في أرمينيا وأرساء تبادل تجاري مع بيروت تبلغ قيمته حوالي ستة ملايين دولار أميركي في الصناعات الخشبية والكمول

pierre.atalah@annahar.com.lb

المزيد من الأرمن في بلاد تتدنى نسبة سكانها الى ثلاثة ملايين نسمة مقارنة بمساحتها (30 ألف كيلومتر مربع). ويقسم اللاجئين السوريون الارمن فئتين، الاولى ميسورة، وهي قليلة العدد بطبيعة الحال تشتري منازل وعقارات واراضي وتؤسس استثمارات وحياة جديدة، وأخرى متواضعة الحال تعمل على تدبير أمرها وشراء منزل في الحد الأدنى واقتناح مطاعم شرق اوسطية أو متاجر ومصانع صغيرة بما يتناسب مع

غالبية اللاجئين السوريين الأرمن في حلب، لم يعرفوا بلادهم الام سابقاً

تفاوتت التقديرات نسبة الى عدد السوريين الارمن الذين انتقلوا الى أرمينيا. تقديرات الناشطين الأرمن تشير الى 12 ألف لاجئ، وترى تقديرات أخرى الاز عدد لا يتجاوز عشرة آلاف، يحصلون على الجنسية الارمنية فور وصولهم سواء أكانوا سوريين أم لبنانيين بعد تقديم المستندات اللازمة من اوراق وثابتهات تؤكد انتماءهم الى السلطات الارمنية التي تسمح قوانينها بأزدواجية الجنسية وتعمل على استيعاب



مشغولات.

يتحسر جورج كوشريان على أيام الرغد والهناء التي كان يعيشها في حلب مع عائلته ويروي بحزن سيرة "البهلهة" و"الحرب" التي قلبت مجرى حياته مع ملايين السوريين رأساً على عقب منذ أن أندلعت الحرب الأهلية في بلادهم. انفق ثروة العمر وما جناه على أعماله العائلة في أرمينيا، ويلم بالعودة الى حلب اذا استقرت الأحوال.

يريفان - بيار عطاالله

جورج ليس وحيداً، هو أحد آلاف السوريين من أبناء الطائفة الارمنية الذين غادروا أحياءهم ومنازلهم العتيقة في حلب أم دمشق ومدن الساحل السوري وغيرها طلباً للأمان في هجرة معاكسة، على دروب شقاء سلكها أجدادهم قبل مئة عام حفاة وعرة وجائعين تحوطهم خيول العسكر العثماني - التركي وتحضهم السيوف والسنايك على السير على القدر المحكوم في الموت في الحضر السورية. سخرية القدر شاعت كما يروي اللاجئين الارمن أن يغادروا سوريا على الطريق نفسها التي سلكها أجدادهم اي عبر مدينة حلب وجوارها الى تخومها الصحراوية الشمالية ومنها الى الداخل التركي، ثم الى جمهورية

القاضي سماحة خلال جلسة العدلي في ملف البارد: بتّ جريمة عادية يستغرق 5 سنين فكيف بهذه القضية؟

استجوب المجلس العدلي برئاسة القاضي جوزف سماحة، وعضوية المستشارين تريبز علاوي وغسان فواز وبركان سعد وناهدة خداد، في حضور ممثل النيابة العامة لدى المجلس عماد قبلان، خمسة موقوفين في الملف الرقم 38 مكر المتفرغ من الملف الاساسي في قضية احداث مخيم نهر البارد. وأرجأه الى سماح شهود والمرافعات في الثامن من ايار 2015. وفي مستهل الجلسة تبين ان احد الموقوفين في الملف، ناصر اسماعيل، لم يحضر وكيله المحامي جلال عون فطلب، بعدما افاد موكولن له في الملف الرقم 37 انه تعذر عليه الحضور لأسباب صحية، السير في محاكمته، وأبلغه القاضي سماحة ان "المحامي المعين من نقابة

المحامين انطوان نعمة والموجود في القاعة للتوكل عن المتهمين جاهز للدفاع عنك". فقبل المتهم بعد موافقة محامي النقابة. وما ان باش رئيس المحكمة استجوابه حتى اخذ على عدم انتهاء قضيته الى الآن، فاجابه القاضي سماحة بأن الجريمة العادية الموقوف فيها اربعة متهمين فحسب يحتاج بتها الى اربع او خمس سنوات، فكيف بملف احداث البارد الذي يضم 468 متهما؟ وسأل المتهم عما اسند اليه جنائياً، فنفى ضلوعه في تلك الاعدات. وأقر بأنه تاجر سلاح ومقاوم، وكل جهوده تصب في قتال العدو الاسرائيلي. و اضاف انه باع اسلحة من جهات عدة بينها الحزب القومي السوري والحزب الشيوعي و"حزب اله"

واللجان الشعبية الفلسطينية وحركة "فتح الاسلام". وهي مسدسات على انواعها وبنادق "كلاشنيكوف" و"ام 16"، واحيانا اصناف اخرى. وذكر انه باع مواد متفجرة في حال كانت وجهتها فلسطين المحتلة فحسب. وكنت اضع الاسلحة المعدة للبيع في منزلي في مخيم نهر البارد".

من تشرين الاول 2007، بدلا من ضائع عن كثيرين خارج لبنان، في اشارة الى فلسطيني الفار شاكرا العيسي ومن فر معه. كان يفترض ان يكون هؤلاء مكاني في الحبس.

وأوضح ان الفصائل الفلسطينية في مخيم البداوي سلمته الى الجيش بعد شهر من توقف المعارك في مخيم نهر البارد، مشيراً الى قربه من تنظيم "الجهاد الاسلامي"، وان احكاما غيايبية صادرة في حقه عن القضاء العسكري بجرم الاتجار بأسلحة، نافيا مشاركته في احداث المخيم. وردا الى القاضي قبلاق افاد ان "فتح الانتفاضة" التي تحولت الى حركة "فتح الاسلام" تملك اسلحة، "بعتهم اياها وكنت اشتريها من بقايا المنظمات الفلسطينية، واستخدموها في المعارك ضد اسرائيل وضد الطيران الاسرائيلي عندما اغار على البارد".

وردا على نعمة، افاد انه تنقل بين فصائل فلسطينية عدة، معتبرا انها "كلها دكاكين تبيع القضية". وبعد استجواب رفاقه وبينهم جزائري ويمني، أرجئت الجلسة.

سعيد من طرابلس: يا معتدلي العالم العربي اتحدوا

وتفكير على خط الأزمهر- مكة في صورة أساسية من أجل إعادة الاعتبار إلى قيمة الاعتدال في تصحيح العقيدة والثقافة الإسلامية".

وختم: "هذه اللحظة التاريخية مصيرية على مستوى كل العالم العربي في إطار مخاض إقليمي ودولي شديد الإحتدام. واعتقد أن مصيرنا رهن بقدرة الاعتدال العربي على التعاون مع القوى الديمقراطية والتوسط بين مصالح ومصالح الشعوب والحقائق والحوار وحقوق الإنسان".

وذكر "بأنطلاق ورشة عمل

طائفية". ولاحظ أن "تجربة الدولة الوطنية في لبنان تراامت مع صعود موجات سياسية ودينية في المنطقة حاولت نقض تلك التجربة"، مشيراً إلى "العمال الإسرائيلي الذي كان على الدوام الناقض والنقيض الأول للنموذج اللبناني، وإلى صعود موجة راديكالية عربية في المنطقة مع تراجع حركة القومية العربية بعد 1967، كما صدرت منذ ثمانينيات القرن الماضي موجة الإسلام السياسي تحت صيغة السلفية الإخوانية أو السلفية الشيعية الدعوتية والخينية".

وبعد عرض لـ"واقع منطقتنا العربية والمتغيرات الكبرى"، تطرق إلى "مفهوم الدولة اللبنانية، القائمة على وطنية سياسية لا دينية"، معتبراً أن "اتفاق الطائف وضع أساساً سليماً لدولة وطنية غير

مديرة إدارة الأعمال - 3 تباشر مهماتها رغم اعتصام الطلاب قيادات طرابلسية تعترض وتطالب بمحاسبة رئيس الجامعة

روزيت فاضل

اليوم حاسم في كلية إدارة الأعمال - الفرع الثالث في طرابلس، وقد بخفي مواجهة طائفية سياسية أمنية عنوانها هوية مدير الفرع الطائفية، وتهدد مستقبل الجامعة اللبنانية. في جديد التحرك القديم - الجديد، أعلنت أمس قيادات في طرابلس في بيان موقع من الرئيس نجيب ميقاتي، النواب سمير الجسر وأحمد كرامي ومحمد كبراة والنائب السابق فيصل كرامي بأنها تطمح إلى دفع الأمور إلى مجلس الوزراء لمحاسبة رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين على مخالفة القانون.

لكن المصادر أشارت لـ"النهار" إلى أنه يسري بين بعض القيادات إنتقادات لاذعة في حق رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين ليس فقط على أدائه كرئيس جامعة بل على دوره السياسي أيضاً. في ظل هذا الواقع، تمكنت أمس المديرية الجديدة للكلية

الدكتورة جميلة يمين والتي عينها رئيس الجامعة من بين 3 مرشحين رفّعهم مجلس الكلية أول من أمس من تنظيم إمتحانات طرابلس، رغم محاولات بعض الأساتذة وطلاب الكلية المنتعنين إلى تباري "العزم" و"المستقبل" وبعض العناصر الدخيلة الموالية لكل منهما من محاولة تعطيل الإمتحانات بالقوة في النصف الساعة الأخير من موعد تسليم المسابقات. وأدى هذا التصرف إلى قرار إداري قضى بتصحيح المسابقات التي توقفت قسراً قبل وقت قليل من إنهاء الموعد المقرر لها.

وعلمت "النهار" ان اي محاولة لإقالة يمين ستحدث مواجهة مع مسيحيي الشمال. فالدكتورة هي إبنة أخت الوزير السابق يوسف سعادة وهو ما يجعل يمين محسوبة سياسياً على تبار المردة برئاسة سليمان فرنجية لكنها أيضاً منتخبة أكاديمياً من مجلس الفرع وهي متفرغة في الجامعة، من جهة أخرى، لم تكن هذه المعادلة الزغرتاوية التي تتمتع بها يمين قائمة عند المدير السابق الدكتور أنطون

طنوس الجنوبي الأصل والذي إنتقل إلى الشمال بعد زواجه من المنطقة. وأفادت مصادر تربية "النهار" أن يمين تتمتع بكفاية أكاديمية عالية وهي نالت شهادتها العالية من باريس 2 وهذا ما يتوافق مع القانون 66. وهي كما وصفها متابعون لليوم

الأول كما في الكلية قادرة على تنفيذ أي قرار بنفس أكاديمي. فقد أصرت أمس على إجراء الإمتحانات وفتح البوابة بمؤازرة قوى الأمن الداخلي رغم محاولة اقفال الكلية. وبينما اعتصم طلاب المكاتب التربوية في إدارة الأعمال في طرابلس أمس، أفادت معلومات



(أرشيف)

من اعتصامات الطلاب أمام الكلية في طرابلس.

رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين على مخالفاته وتطبيق القانون بحقه". ولفت البيان إلى أن الإصرار على تعيين مدير للفرع بالطريقة التي تمت بها، وبالرغم من مبادرة رئيس الحكومة وكل أهل الخير بالتروي لإيجاد حل يؤمن التوازن ويحقق مصلحة الكلية والطلاب، إنما يحمل على الإعتقاد بأن القصد من التعيين إنما كان يهدف إلى إثارة فتنة بين أبناء المنطقة الذين هم حرصاء كل الحرص على العيش المشترك".

من جهة أخرى، إستنكرت مصلحة الأساتذة الجامعيين في "القوات اللبنانية"، في بيان، ما اعتبرته "الكيدية السياسية والقرارات التعسفية لرئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين". وختم البيان: "لن نقبل أن يهشم أحد ويستمر البعض بتحويل مؤسسة إلى شركة خاصة تباع وتشترى فيها التربية".

وفي البيان الصادر باسم القيادات السياسية في طرابلس "طلب من الحكومة بمحاسبة

أُن القيادات الطرابلسية تعترض على وقف عقود عدد من الأساتذة في الكلية، الى رفض العمادة وإدارة الجامعة توظيف بعض الأشخاص الذين اعتبرتهم لا يستوفون الشروط الأكاديمية. وفي البيان الصادر باسم القيادات السياسية في طرابلس "طلب من الحكومة بمحاسبة

"الحضور اللبناني في العالم" في الكسليك استعادة جدلية الذاكرة والنسيان

وجمعت الجلسة الثالثة التي أدارتها البروفسورة ميراي عيسى كلاً من: مدير شركة Press Media ناجي تويني والدكتور جورج بونس والمتخصص في قطاع التطوير الخاص والعضو في البنك الدولي في تونس جاد سلب. واختتم اليوم الأول من المؤتمر بطبولة مستديرة رابعة ترأسها أنجيليك بعينو، وتحدثت فيها رئيسة قسم العلوم الاجتماعية في جامعة الروح القدس البروفسورة مبرنا عبود مزوق والدكتورة نور فرا حداد والبروفسورة روزي غناجي. وفي اليوم الثاني من المؤتمر، انعقدت الجلسة الخامسة وأدارها البروفسور جوزف شريم، بمشاركة البروفسورة ميراي عيسى، وحاضر الدكتور طلال وهبي والدكتور بول زغيّب. ثم انعقدت الجلسة السادسة بإدارة الإعلامية كريستين صليبي وتحدث كل من الدكتور أندره نصار والدكتور غسان حسامي والدكتورة أندريه عفيش.

وترأست الإعلامية مايا خضرا الجلسة السابعة. وتحدث الأب جوزف فنادع والدكتور جورج يرق والمهندس جهاد فغالي من مركز الدراسات الديبلوماسية والاستراتيجية في باريس. واختتم المؤتمر بالجلسة الثامنة وأدارتها الدكتورة أندريه عفيش. وتكلمت فيها البروفسورة هدى نعمة ورئيسة "مؤسسة نيناوى ضاهر" في الأرجنتين ليلسيا ضاهر والأب جان-مارون مغامس.

نظمت جامعة الروح القدس - الكسليك، مؤتمرها الدولي الرابع عن "الحضور اللبناني في العالم"، بدعوة من مكتب مفوض رئيس الجامعة للنشاطات، وبالتعاون مع كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية في الجامعة والمركز الثقافي الروسي في لبنان.

وشدد الدكتور نيكولا بدوي على "هوية لبنان الحضارية والعالمية". واعتبر مفوض رئيس الجامعة للنشاطات الأب جان مارون مغامس أن "الحضارة اللبنانية تتلخص بعبارة ثلاث هي: اللقاء والحضور والحدث". واعتبر نائب رئيس الجامعة للمحوث الأب يوحنا عقيقي ممثلاً لرئيس الجامعة الأب هادي محفوظ أن "المؤتمر يستعيد جدلية الذاكرة والنسيان".

وأدار الجلسة الأولى الدكتور بدوي، وشارك فيها ممثل بطريكية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس لدى بطريكية موسكو المطران نيفون سيفلي وسفيرة كولومبيا جورجينا ملاط ووزير السياحة التونسي السابق ورئيس الاتحاد الدولي للصحافيين والكتاب السياحيين تيجاني حداد. وانعقدت الجلسة الثانية بإدارة الإعلامية ماري - نويل خطر. وتكلم فيها سفير كولومبيا السابق في دول الخليج الدكتور إيلي الترك ورئيس غرفة التجارة اللبنانية - الأسترالية جوزف خطر والمستشار السابق للرئيس شارل حلو وسفير السلام في لبنان الدكتور جهاد نعان.

الحكمة احتفلت بعيد القديس يوسف واحتفالات يوبيلية في ذكرى تأسيسها

يوسف وعلاقة أبناء الحكمة به. وبعد الإنجيل قال مطر في عظته:

"يضعنا يوبيل الحكمة هذا في قلب قضية سامية لها علاقة بمصير هذه المنطقة برمتها. أقلم يقل المطران المؤسس إنه أراد هذا الصرح "لخير الأمصار الشريفة"؟ فليس من سبيل الصدف أن تكون الحكمة أول مدرسة وطنية ثابوية قصدت الانفتاح على ثقافات العصر، وليس من سبيل الصدف أيضاً أن تكون جامعة الحكمة، أو النواة الجامعية الأولى المتمثلة فيها بمدرسة الحقوق، أول جامعة مارونية في التاريخ تبغي لمحيطها العربي أن يسير في خطى القانون".

أزّار 885

هنري زغيّب

... وإلاّ فهو طبّاع

يُثبِت أنّ معرض الكتاب، في أيّ موسم، فرصة للمؤلّف والناشر كي يتقدّما من القارئ في مناسبة تُوَاتيه كي يجمع أكثر من كتاب في جولة واحدة. ومع أنّ ندوات "التوقيع" تتخذ في الغالب طابعاً اجتماعياً يشكّله مدعوؤ المؤلف لياقةً أو عربون صدّاقة أكثر من حاجتهم إلى الكتاب ولن يقصدوا المكتبة لاحقاً كي يفتنوه، تبقى ظاهرة التوقيع تسريعاً في رواج الكتاب لا يستمرّ حين يأخذ مكانه التجاري على رفوف المكتبات.

قد يدعو الناشر إلى التوقيع لكنه يتّكل غالباً على مدعوّ المؤلف لتسويق الكتاب. وقد لا يكون له نشاط آخر بعدذاك غير إرسال الكتاب إلى المكتبات وانتظار "المرتجّع" بعد حين لاحساب "حقوق المؤلف".

هذا الأمر غيّر كاف. المؤلف ليس من شأنه، مهما بلغ شأنه في شبكة معارفه واتصالاته، أن يعتمد إلى تسويق كتابه. هذا شأن الناشر الذي عليه أن يجد الوسائل التسويقية فيفقد المؤلف إلى أنشطته يُؤمّن له بتنسيق ندوات أو لقاءات مبرية أو إعلامية أو نشرات إلكترونية في وسائل الاتصالات والتواصل، والترويج للكتاب إعلانات وإصلاّات حيثما تلقى الكتاب متلقين (متنديات، جامعات، مؤسسات ثقافية أو تربية أو ذات صلة بموضوع الكتاب، ...) حتى يكون النشاط ترويجياً مغنوياً ومادياً معاً يعود نفعه إلى المؤلف والناشر معاً.

هكذا يكون الناشر ناشراً بمدلول معنى "النشر"، وإلّا فهو ليس إلاّ طبّاعاً يطبع الكتاب ويترك مصيره للمؤلف، أو يُؤزّعاً يؤرّعه على المكتبات ويقدّم ينتظر مرور القراء على باب المكتبة، وفي الحالتين لا يكون نفع المؤلف ولا كتابه. صحيح أنّ مضمون الكتاب أساسيّ لرواجه، وكذلك اسم المؤلف إن كان معروفاً، لكنّ الأساس الأوّل إيصال هذا المضمون إلى المتلقّي ويُيسّال المؤلف إلى قرائه، ومن هنا يبدأ الرواج ويتنامى فتكون للكتاب طبعت تالية.

عام 1923، حين دفع جبران مخطوطة "النبى" إلى الناشر الشاب ألفرد كُثُوف، كان هذا روّج لجبران في حلقاته الخاصة والعامة بكتابين قبله: "العجنون" و"السابق"، حتى إذا صدر "النبى" اندفع (هو وليس جبران) في حملة ترويجية واسعة أُمّنت وصول الكتاب إلى شبكة عريضة من القراء والأصداء فلم تتّته السنة إلّا والكتاب صادّر في طبعة ثانية، ومع كُثُوف عُقدان بترجمته إلى الفرنسية والإسبانية.

صحيح أنّ "النبى" يستأهل هذا الرواج وبلوغ معظم لغات العالم، لكنّ ترويج الناشر ساهم في إيصاله إلى تلك القمم. وهذا ما لا يتنبّه له ناشرون كثيرون في لبنان وبعض الدول العربية.

"مذاق فرنسا الجيد" في عشاءات بيروتية



السفير الفرنسي متحدّثاً أمام وزراء وشخصيات في قصر الصنوبر. (سامي عياد)

في سبعة مطاعم في بيروت تحت عنوان "مذاق فرنسا جيد". كما وأقام السفير الفرنسي باتريس باؤلي للمناسبة نفسها مائدة في قصر الصنوبر دعي إليها عدد من الشخصيات.

في إطار إحياء نشاطات فرنكوفونية تنظمها السفارة الفرنسية في بيروت، قدّم طهاة فرنسيون أطيب الأطعمة الفرنسية المنوعة ضمن المطبخ الفرنسي الشهير من خلال مآدب مفتوحة

موجز

كاغ رعت احتفال عيد الأم في "مار الياس"

نظمت ثانوية مار الياس - درب السيم قضاء صيدا احتفالاً لمناسبة عيد الأم، بالتعاون مع البلدية، في رعاية منسقة الأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ وحضورها. وبعد كلمة لمدير الثانوية الأب مدالج تامر، تحدثت كاغ عن القيم العالمية التي من أجلها تأسست الأمم المتحدة. واعتبرت أن "أهم السمات التي يتمتع بها لبنان هي من أبرز مصادر قوته وتنوعه، ومسؤولية العيش المشترك التي يحملها. هذا هو الأساس لبناء مستقبل يعمه السلام والأمن والاستقرار والإنماء"، مشيرة إلى أنه "يمكن الأمهات والمعلمين في المدارس والمناطق كلها أن يؤدوا دوراً مركزياً في تعزيز هذا النموذج"، موضحة أن "عمل الأمم المتحدة في لبنان هو بناء مستقبل يعمه السلام والأمن والإنماء".

وقالت: "التعليم هو ركيزة أساسية للشركة بين لبنان والأمم المتحدة، وهو أحد الأسباب التي دفعتني للمشاركة في هذا الاحتفال، لأن رسالة الأمم المتحدة واضحة: لكل ولد الحق في التعليم الذي يؤمن له مستقبلاً أفضل وحياة كريمة، وإنجازات لبنان في هذا الإطار واضحة".

"جنسيتي حق لي ولأُسرتي" تعتصم غداً

دعت حملة "جنسيتي حق لي ولأُسرتي" إلى الاعتصام أمام السرايا الحكومية الساعة 12 ظهر غداً الأحد في ساحة رياض الصلح، "من أجل المساواة في قانون الجنسية، وتكريسا لحق النساء في المواطنة الكاملة ورفضاً لنظام الطوائف العقيم ولتعطيل حقوق الناس".

دار النهار للنشر ش.م.ل.

دعوة المساهمين
الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية والجمعية العمومية غير العادية
يدعو مجلس إدارة شركة دار النهار للنشر ش.م.ل. حضرة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية والجمعية العمومية غير العادية اللتين ستعقدان تباعا في مكاتب الشركة في بيروت، شارع مصرف لبنان الحمر، بناية التعاونية الصحفية الطابق الخامس، ابتداءً من الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء في 2015/4/15 للتداول في جدول الأعمال الآتي:
أ - جدول أعمال الجمعية العمومية العادية السنوية.
- المصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2013/12/31 وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم كافة حتى 2013/12/31.
- المصادقة على الاتفاقات والأعمال الجارية، وفقاً لأحكام المادة 158 /
- تجارة الترخيص بمثلها للعام المقبل.
- الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقاً للمادة 159 /تجارة.
- تحديد مخصصات رئيس مجلس الإدارة وبديل حضور الجلسات لأعضاء المجلس.
- تعيين مفوض مراقبة للعام 2014 وتحديد بدل أتعابه.
- أمور أخرى.
ب- جدول أعمال الجمعية العمومية غير العادية.
- مناقشة أوضاع الشركة المالية على ضوء أحكام المادة 216 / من قانون التجارة، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.
مجلس الإدارة

كتاب

باختين عن رابليه في العربية: تأريخ موسوعي للضحك الشعبي الكرنفالي

تاريخ الضحك والسخرية والهزل، فلسفتها ومصادرها في الثقافة الشعبية والكتابية الأوروبيتين في العصر الوسيط وعصر النهضة: هذا هو موضوع مؤلف الفيلسوف والناقد الثقافي واللغوي الروسي ميخائيل باختين (1895 - 1975) الذي أنجز مبحثه هذا كأطروحة دكتوراه العام 1949، ونشره بالروسية العام 1965، وبالفرنسية العام 1970. وهو اتخذ أعمال الكاتب الفرنسي الكبير فرنسوا رابليه دليلاً، والثقافة الشعبية والكرنفال مثالاً. المغربي شكير نصر الدين ترجم هذا المؤلف الموسوعي (605 صفحات) الى العربية، وأصدرته "منشورات الجمل" في مطلع العام 2015.

محمد أبي سمر

لا يستهان اليوم بإنجاز ترجمة هذا المؤلف الى العربية ترجمةً لائقة. فهو من المؤلفات الأساسية، الكلاسيكية والمرجعية في الثقافة الأوروبية. قد يكون فريداً وبعيداً نظيره في العربية في مجالي التأليف والترجمة اللذين تقلّ فيهما مؤلفات من هذا النوع، ويمكن اعتمادها مرجعاً ودليلاً وملهماً في النظر والتفكير، وخصوصاً في ما يتعلق بالضحك والهزل في التراث العربي الإسلامي الكلاسيكي وفي الثقافة العربية الحديثة.

مرايا وأسئلة

في مرآة قراءة باختين لمعنى الضحك والسخرية والهزل ودلالاتها، وتأريخه لمواضع ظهورها وفاعليتها الاجتماعية والثقافية والسياسية في الثقافتين، الشعبية والكتابية الأوروبيتين، يبرز السؤال الآتي: هل من مؤلفات عن مثل هذه الظواهر في الثقافة العربية الإسلامية، التراثية الكلاسيكية والحديثة الرائنة؟ وهل لهذه الظواهر، أصلاً، من وجود فعلي، مميز ومؤثر، في التراث الثقافي العربي الإسلامي وفي سواه من التراثات التي شملها الفضاء الإسلامي؟

الحق أن أسئلة من هذا النوع تتطلب الإجابة عنها، وضع مؤلف يستلهم عمل باختين حول رابليه والثقافة الشعبية في أوروبا، وبخاصة، لكن هل من مثيل لرابليه، أصلاً، في ثقافتنا العربية الإسلامية

الكلاسيكية، وغير الإسلامية في هذه المنطقة؟ فرابليه، وفقاً لقراءة باختين، جعل من الأسواق والساحات العامة والاحتفالات والكرنفالات الشعبية، مرجعاً ومصدراً ومعيناً لمؤلفاته كلها في مطلع القرن السادس عشر الأوروبي، وخصوصاً في الديار الفرنسية. وكان عمله مرآة بانورامية لخروج أوروبا وثقافتها من العصر الوسيط الى عصر النهضة أو التنوير.

ينطوي التصور الكرنفالي للعالم على استعمال متواتر للكلام البيخي، والتجديفي، وعلى العبارات الفاحشة والأدب الهزلي المكتوب بالعامية. وهذا ما يجعل الضحك الشعبي مرتبطاً بالأسفل: البطن، الأعضاء التناسلية...

في فضاءات الثقافة العربية الإسلامية الكلاسيكية القديمة، قد تبرز مظاهر للهزل والسخرية والفكاهة في مؤلفات من أمثال "كليلة ودمنة" و"ألف ليلة وليلة" وفي بعض كتابات الجاحظ الذي سمّاه البعض "موليير العرب". ويمكن أيضاً إدراج القصص الشعبي البطولي والأخرافي في هذا الباب. أما في الشعر، فلربما يصح ذكر الحسن بن هانئ، أبي نؤاس، في أشعاره

الخمرية الماجنة الفاحشة، على وجه التخصص. لكن قد يكون الأقرب الى ما يؤرخ له باختين في اتخاذه رابليه دليلاً والثقافة الشعبية مثالاً، هو الشخصية المجهولة المعروفة بـ"أبي نواس" في الثقافة الشعبية الحكائية الشفوية، وهي شخصية تُنسب اليها مواقف وأدوار فكاهية يؤلفها الرواة العامة، كل على هواه ووفقاً لرغبته، ويمكن تسميتها "أدب النواذر". هذه الأنواع من "الأدب الشعبي" في الثقافة العربية الإسلامية، قد يصح تصنيفها في مقابل ما يسمى "الأدب السلطاني" الرسمي. وذلك نسجاً على منوال تأريخ باختين لولادة الضحك والهزل والسخرية في الساحات والكرنفالات الشعبية العامة، في مواجهة الثقافة الأوروبية الكلاسيكية الرسمية عند منعتف القرن السادس عشر. لكن هذه المواضع تكاد تكون معدومة في عوالم العروبة والإسلام.

الكرنفال والساحة العامة

مؤلف باختين هذا، يتقصى صلة أعمال رابليه الكتابية بالثقافة الشعبية الأوروبية، ويستعيد مكتبة كاملة من المؤلفات المعروفة والمشهورة بـ"الدراسات الرابليهية". في إشارة أولى الى أهمية رابليه، يذكر باختين أنه استقى مذهبه "كاتباً من الطراز الرفيع" من "حكمة التيار الشعبي، ومن الملهجات العامية القديمة، والأقوال والأمثال، ومقالب طلاب المدارس، ومن أفواه البسطاء والمجانين". وهو

يسمّي هذه كلها "الحماقات (التي) تظهر عبقرية القرن" السادس عشر "التنبؤية". وفي مقابل شكسبير وثافتس "الذين كانا يكتفیان بالاكتعاد عن القوانين الكلاسيكية إبان عصرهما"، فإن ما يصوّره رابليه في أدبه وكتاباتـه "موسوم بالطابع غير الرسمي الذي لا يمكن قهره" في خروجه على "الوثوقية" وعلى كل "سلطة أو جدّية وحيدة الجانب"، وفي معاداته الشديدة "لكل اكتمال نهائي" و"ثبات (...)" في مجال الفكر وتصور العالم. مصدر هذا الخروج، مادته ومغاله، هي "العالم اللانهائي لأشكال الضحك وتجلياته المتعارضة مع الثقافة الرسمية، الدينية العامة، الشعائر والطقوس الهزلية"، وفي ما يؤيده "مهرجون مغفلون، عمالقة وأقزام ومسوخ، ممازحون من مشارب ومراتب مختلفة"، أضافه الى "أدب محاكاتي ساخر (بارودي)، رعب ومتنوع". أما مسارح هذا كله، فهي الساحات العامة والكرنفالات.

ساحة الفنا والزلزل

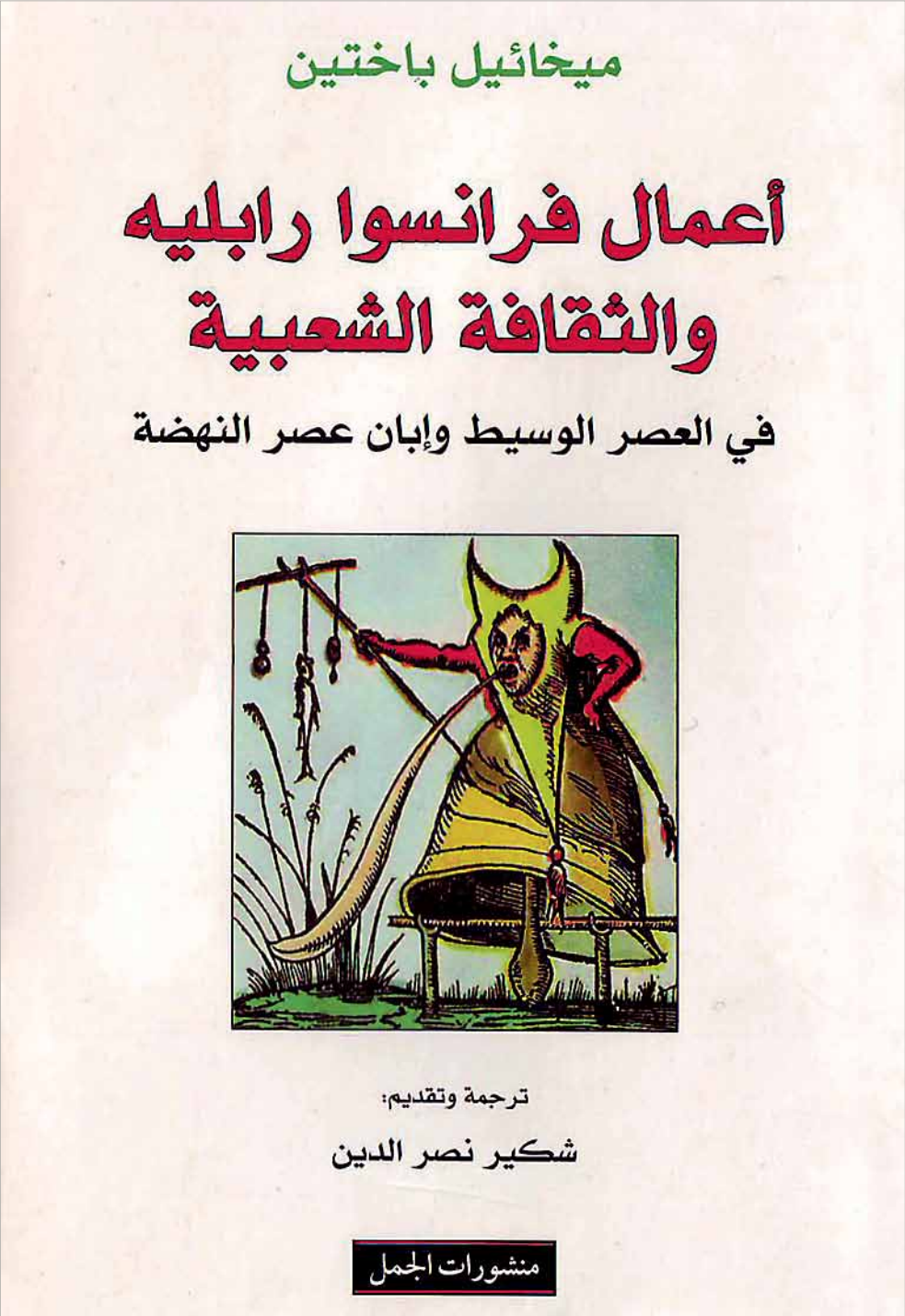
استلهاماً لهذا التوصيف الباختيني المستمد من أعمال رابليه، تحضر صورة لـ"ساحة الفنا" في مدينة مراكش المغربية، التي أدرجتها منظمة اليونسكو في مصنفات التراث العالمي. ففي تلك الساحة الشهيرة في مراكش التي يتميز حفلات المبارزات الزجلية الشعبية وتراثها الجبلي. لكن

نهار، وحتى ما بعد منتصف الليل، الحواة والمهرجون والفنانون وباعة المقتنيات الزجاجيين وتفردهم على منبر الحرفية القديمة والمأكـل الشعبية، في كرنفال يومي دائم، تتميز به المدينة.

في سياق آخر، لبناني، تحضر حفلات المبارزات الزجلية الشعبية وتراثها الجبلي. لكن

هذه، الى شعبيتها، تختلف عن ثقافة الكرنفال في الساحات العامة، في أنها تضع القوّالين الزجليين وتفردهم على منبر أمام مشاهدين يقتصر حضورهم على الفرجة. هذا فيما "المفترجون" في الكرنفال "لا يشاهدونه، بل يعيشونه جميعهم"، بوصفه "انبعاثاً

وتجديداً للعالم بأسره، حيث يسود شكل من الاحتكاك المتحرر بين الافراد" في سياق الحياة اليومية. هكذا "ينصهر في الإدراك الكرنفالي للعالم، المثال الطوباوي والواقع المادي، الحي والمحسوس". أما في الثقافة الشعبية اللبنانية، فقد يكون ما ينشأ عن التفاعل بين



الرّجاليين وجمهورهم، هو ذلك العالم البطولي الخرافي المؤلّف من كلمات، فقط من كلمات.

التسفيّل والشیطان

يشمل التصور الكرنفالي للعالم "استعمال متواتر للكلام البيخي، التجديفي المنصّب على الآلهة"، وكذلك "العبارات الفاحشة" و"الأدب الهزلي المكتوب بالعامية". من سمات ذلك التصور المميزة، الى ماديته، هناك "الإسفال" أو "التسفيّل: نقل كل ما هو عال الى المستوى المادي والجسدي، مستوى الأرض وبأفعال مثل: وهذا ما جعل الضحك الشعبي مرتبطاً على "الدوام بالأسفل". ويعني الإسفال "التقريب من الأرض، والاتحاد (بها) بفضتها مبدأ امتصاص ولادة". يعني أيضاً "الاتحاد بحياة الأطراف السفلى للجسد: البطن، الأعضاء التناسلية، وبأفعال مثل: التزاوج، الخلق، الحمل، الوضع، امتصاص الطعام، وقضاء الحاجة الطبيعية". وفي الإسفال "نحن نقترّ ونبدّر، نمتّ ونحيي". أما "إمانات العالم والقدر، فليس هناك من وسيلة في الدنيا أقوى من الضحك لمواجهةما".

هذا ما ورد في كتاب "جولات الليل" لمؤلفه بونافونتورا (اسم مستعار لكاتب مجهول) بعيد رسم أسطورة عن أصل الضحك، باعتباره "مرسلاً الى الأرض من لدن الشيطان الذي تمجّل للناس على هيئة قناع الفرخ، واستقبله الناس بالأحضان ولحظتئذ نزع الضحك قناعه الفرخ، وأخذ ينظر الى العالم والناس بمنظار السخرية القاسية" أو السوداء، العبثية والدمعية. وهذا ما استلهم منه كبار الروائيين العالميين المحدثين، مبدأهم الروائي وفهم الروائي.

الحق أن هذه ليست سوى إشارات سريعة عابرة مما يحفل به مؤلف باختين، وبصعب الخوض في شعباه الواسعة الأرجاء في هذه العجالة.

mohamad.abisamra@annahar.com.lb

معرض

موجي آصفجاه في "غاليري تانيت" الفنانة الإيرانية الشابة معرضها يلقى الإعجاب

لور غريب

كلما غلّقت أعمال لفنانين إيرانيين معاصرين في المدينة، شعرنا بشيء من الرهبة والرغبة في الوقت نفسه، لأننا نتوقع شيئاً مختلفاً. في معرض موجي آصفجاه في "غاليري تانيت"، مار مخايل، نشاهد الرزقة الموزعة بسخاء في مساحات كبيرة من اللوحة، مزجوة بشيء من الفرخ، في لمسات خطوطية معترضة، وحركات لولبية أحياناً، ويقع مضبوطة أحياناً أخرى.

تنوزع بعض الاشارات الغريبة التي تأتي متممة لما ارادت الفنانة الصبية (من مواليد 1970 في طهران) ارساءه من تغييرات في المشهد الذي ترسمه بضربات عريضة ومشبعة على القماشة العارية من اي اشارة خارجة عن الموضوع المضبوط في اشكال قليلة ذات اجواء دينامية فيها الكثير من التركيز المنطقي والمحدد في مواقع كثيرة الدقة والبهجة.

المعرض الذي يستمر الى 18 نيسان 2015 يقدم الاجواء العامة في اللوحات التي تبلغ أحياناً قياسات كبيرة تختلف عما نراه عادة في انتاج غالبية الفنانين الإيرانيين الذي يزداد عددهم من ستة الى ستة. الفنانة التي تركت مسقط رأسها في العام 1986 لتستقر مع أهلها في المانيا حيث تعمل اليوم وتستفيد من الاكتشافات والتقنيات والتطورات



التشكيلية التي تواكب العصر أكثر فأكثر. تتساءل هل تشعبت من المناخ الجديد فأنساها ما تعودت عليه في طفولتها ولا سيما الاضاءات اللونية الفاجرة، او أن نظرتها للمرئيات تحولت وفق دراسات واجتهادات ساعدتها في الابتعاد عما كان يروي المشاهد الحياتية في واقع مختلف جداً، مما اتاح الفرصة امامها لبلورة مواضيعها وتحويلها الى شكلانية بعيدة عن ثرائث تطفى على اللوحة وتجعلها

سینما العسري يمكن ترتيبها في منتصف الطريق بين جنون كوستوريتسا وغنائية فيليني

مسرح

أیکون الآن بلیسون آخر من يتذکر مولیر على المسرح البیروتی؟ ممثلون بارعون تألّقوا في أدوارهم إلى قمة الاحتراف في "دوار الشمس"



(تصویر مروان عساف)

لقد أشرف على الأدوار بحشه المهرف للكلمة وطريقة التعبير بها قولاً وإيماءة، ولحسن المصادفات كان لكل ممثل أدائه البارِع، من الثنائي جاك مخباط هذا الاختصاصي بالأمراض المعدية، وروبي عرب الديبلوماسي، وإتيان كوبييليان الموسيقي، الذي كان الدور الأكبر له، مدهشاً في لصوميته الظرفية، وفي التنوع الخاطف بصوته وحركاته، وإتيان الثلاثي انضم جيل فتى، أخذه موليير في نهره الجارف، وأصيب بعدوى آلان بليسون الذي كما نعرفه بدأ يعدّ الغدة إلى ماسيكون موضوع مسرحيته المقبلة.

may.menassa@annahar.com.lb

على مسرح "دوار الشمس" كان موليير في أظرف حالاته، إذ وجد على الخشية سكانان كما ابتكره بقلمه ومثّله بقدرته الهائلة على الإيماة والتنويع في الشخصية

ولا عجب في أن نجد لدى سكانان الذي أجاد إتيان كوبييليان تجبير طاقاته ليكون هذا الممتهن في الاحتياـل والمكر والخداع، من أمثاله في وطننا، غشاشون تشمئز لهم النفوس، تنقصهم النظافة والمراقة لينوجدوا في عالم موليير

المرح. في البدء يطل إتيان كوبييليان في زي من ابتكار مزاج آلان بليسون، سرورالاً مقلماً وشلحة فستقية اللون وقبعة حمراء، وتطل الفجربة زربيتية، عشيقة لياندر (كاترين عتيق) بسرورال وتنانير فضفاضة تزهو بألوان ربيعية، وعلى النطاق نفسه لباس سيلفستر (سيريل

الرسالة الفرנקوفونية في نطقه وذاكرته والجمهور.

على مسرح "دوار الشمس" كان موليير في أظرف حالاته، إذ وجد على الخشية سكانان كما ابتكره بقلمه ومثّله بقدرته الهائلة على الإيماة والتنويع في الشخصية

ولا عجب في أن نجد لدى سكانان الذي أجاد إتيان كوبييليان تجبير طاقاته ليكون هذا الممتهن في الاحتياـل والمكر والخداع، من أمثاله في وطننا، غشاشون تشمئز لهم النفوس، تنقصهم النظافة والمراقة لينوجدوا في عالم موليير

المرح. في البدء يطل إتيان كوبييليان في زي من ابتكار مزاج آلان بليسون، سرورالاً مقلماً وشلحة فستقية اللون وقبعة حمراء، وتطل الفجربة زربيتية، عشيقة لياندر (كاترين عتيق) بسرورال وتنانير فضفاضة تزهو بألوان ربيعية، وعلى النطاق نفسه لباس سيلفستر (سيريل

مي منسى

لولا وجودنا في مسرح "دوار الشمس"، ولو لم تكن على معرفة بهذه الفرقة التمثيلية الملازمة لآلان بليسون منذ زمن الهواية إلى قمة الاحتراف، وسكايان (إتيان كوبييليان) يجود في دور الماكر المحتال، ولولا الأزياء الفرحة التي اعتاد آلان بليسون إعدادها بالإبرة والخيـط ويلبسها بألوانها المفرقة كالضحك لأشخاص موليير، لظننا أننا في "الكوميدي فرانسيز"، عر

موليير منذ أربعة قرون، الخافضة عبقريته أدبياً لا يشيخ ولا يذبل. أتتجهج ألماننا للمسرح نعتز به، ريمادي تنغذى الأجيال الفرנקوفونية بمستواه الأدبي الرفيع، وصوغه الماهر إخراجاً وتمثيلاً ولغة نقية، نطقاً وسلاسة، في وقت لم يبق في المشهد البيروتی الفرנקوفوني سوى آلان بليسون، هذا الوجداني الذي لا يزال يبدخ من طاقاته الفائقة منذ ستين عاماً، ولم تلتفت إليه مؤسسة راعية من المؤسسات الثقافية في هذا الوطن لدعمه واحتضان تاريخه المديد بالمسرح الراقي، فبقى اسمه من بعده

شعلة تكفل مساره ولا تنطفئ؟ من حسن حظ الفرנקوفونية وجودها في لبنان، ليس فقط في ألوف الانتاجات الأدبية التي تطرح في المعرض السنوي للكتاب، ولا فحسب في البرامج المدرسية، بل أيضا في مسرح يثبت معالمها على الخشية، هذا المكان الذي يتم فيه اللقاء المشوق بين الممثل حامل

تسليية - تتهمات

السبت 21 آذار 2015 | 21 Mars 2015 Samedi

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

أفقياً

عُمودياً

أفقياً

عُمودياً

مجتمعنا

احتفال في دير القديسة تقلا – عين الجوزة

دعا رئيس دير القديسة تقلا (عين الجوزة) الارشمندريت عبدالله الحميدية المخلصي وجمهور المدير بالاشتراك مع شبيبة القديسة تقلا الى القداس الذي يترأسه المطران عمام بوحنا درويش راعي ابرشية الفرزل وزحلة للروم الملكيين الكاثوليك والذي سيتم فيه تكريم الامهات وتكريس شبيبة القديسة تقلا الساعة السادسة مساء اليوم السبت في كنيسة المدير.
يلي الاحتفال لقاء محبة في صالون المدير.

تتمت الصفحة الأولى

ان نبقي مع الله

المطران جورج خضر

عنه فيك فراغ أو كلك فراغ. ولكن ان تبقى معه هو ان تبقى له أي مخصصا نفسك له، مندفعا إليه بكل قواك، ناسيا ملذاتك الضارة ومنافعك الخسيسة. ان تكون له هو ان تنسى أنك مركز الوجود وان تنبسط أمام الناس بالخدمة. الله في الناس. إن لم تجده فيهم لن تجده في السماء. تبدا السماء بالحب هنا، أحب الناس جميعا بالإخلاص الكامل.

السماء أولاً فيك وفي الناس لأنها في الله والله فيك وفي الناس. كيف تعرف انك مع الله؟ في جواب أول اذا رفضت الرذيلة وأمنت بالبر وفي جواب ثان إن حققت البر بالحمبة. وهذه لا يزداد عليها لأنك بها تصل إلى الله.

أنت مع الله أولاً أن أمنت. وأن تؤمن تعني أن تعتبر الله مأمناً لك وملجأ أي أنك لم تبق في احساسك خارجا عنه. هذه المعية هي كل الإيمان أن لا تنكف بالإيمان كلأماً.

ان تؤمن عملية في غاية الصعوبة ان فهمتها لأنك تعني انك اقتنعت بعقلك وسلوكك معاً ان الرب هو كل الحياة وكل حياتك. معنى ذلك انك خرجت من ذاتك، من الأنا لتصبح عنده وله. في الأخير معناها انك أمّت كل ما فيك من شهوات ليصبح الله شهوتك الوحيدة. الإيمان تهرب وانقطاع لتحقيق الحب بينك لترتفع قليلاً أو كثيراً فوق المخلوقية.

إذا مكثت عند الله ماذا يبقى لك من نفسك؟ ماذا تشاهد منها؟ إن صرت حقاً له لا تشاهد إلا وجهه فتعود اليك الوجوه التي تحب مستنبرة بنوره وبينه. اذا تربيت عليه تلحظ يوماً بعد يوم انك صرت تتكلم بكلامه وتطلب إرادته وتذكر ان شهواتك أخذت تتساقط.

أن تبقى وجودياً مع الله يعني أنك تحب وان تحب كل إنسان حولك بلا نظر إلى حسناته. الحب مجاني كلياً أي لا يطلب رداً. تعطيه بأمر من الله ولا تنتظر تعزية بان تبقى مع الله في فركه وفي وجعك طالباً وجهه فقط لأنك إذا أدركت أن وجهه يكفيك تكون فهمت كل شيء. ان تشعر بأن الرب يكفيك لا تعني انك شعرت بالاستغناء عن خلّاقه. تعني انك تراه من خلاله، ان ترى ملامحه على وجوههم. ان ترى وجوههم وحدها بلا ملجئ منه هو ان تعيدها وهذا شرك. ان تراه على وجوههم تعني ان هذه تجلت وانك أنت تجليت بها. لا إله فيك ما لم يكن ناسه فيك.

لبنان يُعد ملفاته إلى شرم الشيخ والكويت

سيما منها مسألة مكافحة الارهاب والاورضاع العربية السائدة في ظل التمزقات المذهبية الخطيرة الناجمة عن الحروب التي تشهدها بلدان عربية عدة وخصوصا سوريا والعراق واليمن وليبيا، أو من حيث تخلف الدول المانحة عن تقديم المساعدات المقررة للبنان في ملف النازحين السوريين .
وإذ يتوقع ان يستكمل رئيس الوزراء تمام سلام، الذي سيرأس الوفد اللبنانيين الى القمة العربية ومؤتمر الكويت، ملفي لبنان الى المؤتمرين في الأيام المقبلة، أكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الذي سيكون في عداد الوفد الرسمي الى الكويت لـ"النهار" ان لبنان سيطرح على المؤتمر خطة الاستجابة مع لبنان لمعالجة اللجوء السوري التي تتطلب موازنة مليارَي دولار لمدة سنتين برصد منها 37 في المئة للاستقرار اللبناني و63 في المئة للأعمال الانسانية تصرف على مليون لبناني فقير ومليون لاجئ

كلمة السر

ل	ن	ة	ي	ح	ب	م	ا	ب	ق	ي	ن	م	م	س
ا	م	د	ا	ي	ع	و	ل	ا	ت	ي	ز	ع	و	ا
ي	م	ا	و	ن	ي	ا	ت	ي	ك	ع	ج	م	ي	م
ن	ش	ي	ت	هـ	ل	ع	ي	م	ن	م	ع	ل	ا	ب
ت	ك	ز	ي	ى	ا	ن	ف	ا	ل	ي	هـ	م	ا	
هـ	ر	ل	ن	ك	ت	ي	غ	ت	ب	ي	و	م	ر	ل
ي	د	ا	و	ل	ا	ن	ي	ح	ل	ا	ص	ل	ا	و

لا تكن ممن يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة في ما بقي ولا تكن ممن ينحى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل معملهم.

طريقة الحل
ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالكاتب كلمة السر.

SUDOKU

رقم 3711 - مستوى سهل

قواعد اللعبة

أملِك شبكة من 81 خانة، 9×9 مقسمة 9 مربعات 3×3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 إلى 9 مراعيًا عدم تكرار أي رقم في أي خط أفقي وعمودي وداخل كل مربع.

حل سودوكو رقم 3710

9	2	1	7	5	3	6	4	8
3	5	4	9	8	6	2	7	1
8	7	6	1	4	2	3	5	9
7	3	9	6	2	1	5	8	4
2	6	5	4	7	8	9	1	3
1	4	8	3	9	5	7	6	2
4	1	3	2	6	7	8	9	5
6	8	2	5	1	9	4	3	7
5	9	7	8	3	4	1	2	6

تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقًا لعدد الأرقام التي نضعها مسبقًا في خاناتها ووفقًا لتنظيمها داخل هذه الخانات.

عطلة الصحافة في عيد البشارة

جاءنا من نقابة الصحافة الآتي:
يصادف الاربعا 25 آذار عيد "بشارة سيدتنا مريم العذراء" وهو عيد وطني اسلامي – مسيحي، وبهذه المناسبة الكريمة يتوقف العمل في الصحف يوم العيد في الخامس والعشرين من آذار الحالي فتحتجب صباح اليوم التالي وتستأنف الصدور يوم الجمعة في 27 منه، وذلك عملاً بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مخرجي الصحافة ومصممي الجرافيك.

شاشة

"بالقانون 293":

حان للمرأة المعنّفة أن تصرخ "كفى"!

أخذ طارق سويد مقاربة العنف ضد المرأة، هذه المرة، الى الضوء في آخر النفق. سبق أن قدّم، ضمن سلسلة "كفى"، نصوصاً هي محض مصائب. في "بالقانون 293"، سعى الى بعض أمل. الشريط توعوي، لا يُبثّغى منه الجمالية.



بالسعي. يشند القبالة بعد الآلام، والصرخة بعد بلوغ الكيل الذرّوة. هو الكوب من نصفه الملائّن، لإصرار على استحصال القوانين وتحديثها. وواقعية أنّ منظمة "كفى" لا تكّل ولا تُهمز. أمكن الشريط ألا يعلّق الآمال على القانون في بلد التزّعم والحمص، لكنه فُعل. وأمكّنه ألا يراهن على تغيير ما، لكنه راهن. بدا الجُراد طمأنة المرأة الى أنّ القضية على درب صحة، وأنّه بالنضال يحفر الماء الصخر. "إيه في أمل"، تفتّح فيروز. على رغم الخديعة، "في أمل".

fatima.abdallah@annahar.com.lb
Twitter: @abdallah_fatima

فاطمة عبدالله

ظُلّ يقظاً الى عدم الوقوع في تلميع الصورة. الشريط (إخراج دافيد أوربان، عرضه "أل بي سي آي" ومحطات أخرى) عن الحلّ عوض طرح المشكلة. يقول للمرأة المعنّفة: "تصرّفي هكذا"، يطلعها على الإجراءات، ومن غير أن يتورّط في الوعظ، يلزمها المطالبة بحقّها. كأنّه يسكّها بيدها كلمة يقولها وجراح ينكّؤها. الشعور بأنها محمية. الغرض في الواقع ليس توعية المرأة فحسب على السلوك المُفترّض اتباعه في وضعية العنف. هو أيضاً توعية رجال قوى الأمن الداخلي على تحمّل المسؤولية في حال التبثّق.

سوريا: عشرات القتلى في هجمات وإقالة غزالي وشحادة

تفجيراً ثانياً ناتجاً من عبوة ناسفة استهدف تجمعاً آخر ممثلاً في المدينة وتسبب بسقوط عدد من الجرحى.

واكدت الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا" حصول "اعتداء ارهابي" في الحسكة. وازافت ان "تفجيرا ارهابيا وقع في ساحة الشهداء وسط مدينة الحسكة مما ادى الى استشهاد واصابة العديد من المواطنين".

كما اشارت الى "وقوع اضرار مادية في عدد من المنازل والمحلات التجارية والسيارات".

إقالة غزالي وشحادة

على صعيد آخر، أعلن مصدر امني مطلع في دمشق ان الرئيس السوري بشار الاسد أقال مسؤولين كبيرين في اجهزة الامن احدهما اللواء رستم غزالي على خلفية شجار عنيف بينهما تطور الى تعارك بالايدي شارك فيه انصارهما وتعرض خلاله غزالي لضرب مبرح. وروى ان غزالي الذي يعاني اصلا ارتفاعا في ضغط الدم، تلقى علاجاً بعد الحادث في المستشفى أياما قبل ان يبعد عمله، الا ان وضعه الصحي تدهور مجددا، فأدخل أحد مستشفيات دمشق وهو حاليا "في وضع حرج".

وقال المصدر طالبا عدم ذكر اسمه: "أقال الرئيس السوري بشار الاسد رئيس شعبة الامن السياسي في الجيش السوري رستم غزالي ورئيس شعبة الامن العسكري رفيق شحادة من مهامهما بعد شجار عنيف بينهما". وعيّن اللواء نزيه حسون خلفاً لغزالي، وكان معاوناً له. بينما عين محمد محلا مسؤولاً عن المخابرات العسكرية خلفاً لشحادة.

وعزا المصدر الخلاف بين الضابطين الى خلفية اعتراض غزالي على تحجيم دوره مع رجاله في معركة درعا التي يتحدر منها في جنوب سوريا. الا ان شحادة "عارض بشدة مشاركة غزالي في هذه المعركة" التي تتواجه فيها قوات النظام بدعم كبير وفاعل من "حزب الله" اللبناني مع مقاتلي المعارضة.

وروى ان غزالي "توجه قبل اسبوعين، وائر شجار وتبادل شتائم بينه وبين شحادة، الى مقر الاخير في العاصمة السورية لتصفية حسابه، لكنه تعرض مع مرافقيه لضرب مبرح على ايدي رجال شحادة". و اضاف: "أدخل الى المستشفى لبضعة ايام قبل استئناف عمله. لكنه نقل قبل 48 ساعة الى مستشفى في دمشق في وضع حرج".

142 قتيلا في هجمات على مساجد للحوثيين في صنعا

وتوعد الحوثيون باجراءات رادعة ردأ على هجمات صنعا وصعدة والتي صرح الناطق الرسمي باسم الحوثيين بأنها ترامت من تحرك الرئيس هادي في عدن لاستهداف الجيش وتهريب العشرات من سجناء "القاعدة". وعادت الطائرات الحربية اليمنية الى التحليق فوق مدينة عدن وتصدت لها المضادات الأرضية، فيما تحدى الرئيس هادي المخاوف الأمنية وظهر في احد مساجد عدن مؤديا صلاة الجمعة.
وندد هادي بـ"الهجمات الإرهابية"، مشيرا إلى أن مرتكبيها يسعون لـ"زعزعة استقرار اليمن وجره إلى اتون الفوضى والاقتتال".
واكد أن "التطرف الشيوعي الذي تمثله ميليشيات الحوثي المسلحة والتطرف السني الذي تمثله القاعدة كلاهما وجهان لعملة واحدة ويحاولان جر اليمن إلى حرب طائفية في صنعا وحرب أهلية في عدن".
ودعا مساعد الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر الاطراف السياسيين إلى "وقف فوري للاقتتال من دون شروط"، معتبرا ارتفاع وتيرة العنف بما في ذلك الغارات التي استهدفت القصر الرئاسي بعدن تصعيد يهدد "بجر اليمن إلى مواجهة شاملة".



للاتصال بـ النهار
1011
Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888
foredesk@annahar.com.lb

للاتصال بـ النهار
1011
Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888
foredesk@annahar.com.lb

النهار

مركز "النهار" للمعلومات

أخبار و مقالات و ملفات
و تحقيقات و أكثر من 600,000
صورة منذ مطلع القرن العشرين

http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb



9 اقتصاد وأعمال

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015

ضبط 30 طرداً من الفوط الصحية "المشعة" خليل لـ"النهار": البضاعة تحت السيطرة

التحقيقات هي التي تبين اذا ما كان أصحاب الشركة المستوردة لهذه البضاعة على علم مسبق باحتوائها مواد مشعة أو لا يعرفون ذلك، وتاليا فإن المسؤولين في هذا السياق يحددوا القضاء في ضوء التحقيقات، علما أنني أرجح فرضية عدم علمهم بذلك، لأن هذا الامر ينطوي على مخاطرة كبيرة من جميع النواحي".

وكشفت بعض المعلومات أن حجم البضاعة التي ضبطت تقدر بأكثر من 550 كيلوغراما ووصلت من طريق دبي.

شأن الأواني والمواد المنزلية، والسلع الأخرى التي اكتشفناها سابقا وتحوي مواد مشعة، وبعد ايداعنا النتيجة طلبنا ضبط البضاعة، والمؤول دون ادخالها الى البلد، وابقاها داخل حرم المطار، بتصرف الوكالة اللبنانية للطاقة الذرية، ريثما تتم اعادة تصديرها الى بلد المنشأ على نفقة الشركة التجارية المعنية.

أما عن مسؤولية الشركة المستوردة وما اذا كانت تتحمل مسؤولية قضائية في هذا السياق، قال خليل لـ"النهار" ان

وقد تم اكتشافها لدى امرارها على أجهزة كشف المواد المشعة والخطرة المخصصة "سكانر"، وبعدمها أصدرت تلك الأجهزة تنبيها الى ان هذه الطرود تحتوي على مواد محظورة تمت احالة الامر على عناصر الوكالة اللبنانية للطاقة الذرية التابعة للمجلس الوطني للبحوث العلمية، التي ما أن كشفت عليها حتى أكدت ان هذه الفوط الصحية، تحوي نسبا عالية وكبيرة من المواد المشعة، وهي نوع من الاشعاعات غير الملحوظة او المرئية في هذا السياق، شأنها

ضبط عناصر من جمارك "مطار رفيق الحريري الدولي" أمس 30 طردا من الفوط الصحية التي تحوي مواد مشعة، وأعلنت وزارة المال، في بيان، ان وزير المال علي حسن خليل طلب إحالة المضبوطات على الوكالة اللبنانية للطاقة الذرية لإجراء اللازم، وأوعز إلى الأجهزة المختصة العمل على اعادتها إلى الدولة المصدرة.

وفي هذا السياق، قال خليل لـ "النهار" أن الفوط الصحية كانت مستوردة من الصين لمصلحة إحدى الشركات التجارية في لبنان،

إدارة الكازينو أخلّت بالاتفاق "الشفهي" مع المصرفيين النقابات تهدّد بالتصعيد والعمل تحقّق في شكاوى وردتها



موريس متى

يوم 6 آذار الجاري، أعلن وزير العمل سجعان قزي، بحضور جميع الاطراف المعنية، التوصل الى تسوية في قضية كازينو لبنان. وتقرر إعادة 47 موظفا من اصل 197. واستنادا الى الحل الذي أعلن، تمت إحالة 32 موظفاً على اللجنة الصحية لدرس أوضاعهم ولبت الاسماء التي يمكنها صحيا العودة الى عملها، أما بقية المصرفيين فتأخذ تعويضات على 3 شطور: 125 الف دولار لمن خدم في الكازينو مدة أقصاها 6 سنوات، 175 الفا من 6 سنوات الى 15 سنة و250 الفا من 15 سنة وما فوق. كما لاحظ الاقتراح فتح باب الاستقالات المبكرة لمن يرغب، وبعد موافقة الإدارة، ومنعاً للوقوع في أي شغور في بعض المواقع والوظائف الحساسة والاساسية في الكازينو، وإضافة لبعض المصرفيين، تم الاتفاق على السير بمقتراح وزارة العمل بإعطاء حق أفضلية تسلم هذه الوظائف من بعض المصرفيين على ان يتم الاختيار بينهم وفق مهاراتهم وتخصصهم، وبعد إعادة درس ملفاتهم.

ولكن يبدو ان الازمة التي اشتعلت مطلع شباط الماضي، وأدت الى إقفال أبواب الكازينو لمدة اسبوع، لم تجد طريقها الى الحل النهائي بعد. فالحل الذي اعتبرت وزارة العمل عرابته ووافقت عليه نقابتا الموظفين وألعاب الميسر في الكازينو ومجلس الإدارة، لم تنفذ بنوده بالشكل المتفق عليه، وفق المصرفيين والذين أعيدوا الى عملهم في آن واحد. فنقيب موظفي ألعاب الميسر في كازينو لبنان جاك خوري اتهم عبر "النهار" مجلس الإدارة بالاخلال ببند الاتفاق بما يتعلق بحجم تعويضات المصرفيين. وأشار الى ان الإدارة أبلغت المصرفيين الذين اقربوا من سن التقاعد (64 عاما) وعددهم 7 موظفين بإعادتهم الى العمل حتى تاريخ تقاعدهم الذي يجل خلال هذه السنة، على ان يتم تعويضهم بالقيمة المستحقة لهم استنادا الى سنوات الخدمة، وبالتالي عدم منحهم التعويض الذي تم الاتفاق عليه برعاية وزارة

العمل، ألا وهو 250 ألف دولار، لكنهم خدموا أكثر من 15 عاما في الكازينو، ما يعني حصولهم على تعويض نهاية خدمة أقل من حجم تعويض الصرف الذي لحظه الاتفاق. مشكلة أخرى تواجه تنفيذ بنود الحل الذي تم التوصل اليه بحسب خوري، وتتعلق بـ15 موظفا آخر، تخطى عمرهم 60أ عاما. ويقول: "هؤلاء المصرفيون خدموا أيضا أكثر من 15 سنة في الكازينو، ومجلس الإدارة قرر احتساب تعويض صرفهم على أساس سنوات الخدمة وآخر راتب حصلوا عليه، ما يعني منحهم تعويضا قيمته حكما أقل من الـ250 ألف دولار التي يستحقونها استنادا الى بنود الاتفاق الذي أعلنت عنه وزارة العمل".

وبعدما باشّر مجلس إدارة كازينو لبنان ابلاغ الموظفين الـ47 الذين تقرر إلغاء صرفهم وإعادتهم الى العمل وفق الشروط الجديدة، ظهرت مشكلة إضافية قد تهدد بدورها صمود الحل الذي تم التوصل اليه. فمجلس الإدارة طلب من هؤلاء الموظفين استئناف عملهم في الكازينو خلال مدة 15 يوما وإلا اعتبروا مستقيلين بحسب الاتفاق، ولكن، وفق أوساط هؤلاء، كانت المفاجأة استحداث مواقع ومراكز عمل جديدة لهم أدنى رتبة من التي كانوا يعملون فيها قبل صرفهم، وتم توزيع المراكز

الجديدة بين قاعات الاستقبال ومواقف السيارات وجهاز الامن، وغيرها. ومن اللافت أيضا أن من بين الذين طلب منهم ملء هذه المراكز مديرون وموظفون ذوو خبرة طويلة في الشأن الإداري الداخلي في الكازينو. كما أشارت المعلومات الى ان المحسوبيات السياسية دخلت أيضا في عملية تحديد المراكز. وبحسب ما علمت "النهار"، فإن مجلس الإدارة قرر عدم شمول من يلتحق من الموظفين المصرفيين الذين تقررّت اعادتهم الى العمل، بعمله الجديد ومن تم يستقيل، بقرارات التعويض التي ستدفع الى الموظفين الذين تقرر صرفهم نهائيا. وأمام هذا الواقع، هدد عدد من الموظفين المصرفيين ومن أعيدوا الى عملهم، بالعودة الى الاعتصام رفضا لإجراءات مجلس الإدارة.

بدوره، يؤكد وزير العمل سجعان قزي لـ"النهار"، أن عددا من شكاوى المصرفيين الذين اعتبروا أن مجلس الإدارة لم يلتزم بالتعهدات التي قطعها حريصة على حصول المصرفيين على مستحقاتهم التي لحظها الاتفاق، من دون حسم أي قرش واحد، الامر الذي كانت ايدها إدارة الكازينو. وبلغت الى ان الوزارة قامت بتكليف الدوائر المختصة التحقيق بالشكاوى

قضية معمل الإسمنت في زحلة تتفاعل: مواقف رافضة لقرار مجلس شورى الدولة

Tweets

2h SAMIR GEAGEA @DRS...
ادعو أهالي زحلة الى التمسك بحقهم والقيام بكل التحركات التي يسمح بها القانون حفاظاً على مدينتهم ومستقبل أولادهم

16 29

2h SAMIR GEAGEA @DRS...
ان القرار الإعدادي لمجلس الشورى دفع 100 الف مواطن لبناني الى الكفر بالدولة. فهل يتحرك التفتيش القضائي أقله لإعطاء أمل للبنانيين من جديد؟

تفريعات جعجع عبر موقع "تويتر".

وصحة أولاده وبيئته ومصلحه كل يوم؟ إن القرار الإعدادي لمجلس الشورى دفع 100 الف مواطن لبناني الى الكفر بالدولة. فهل يتحرك التفتيش القضائي أقله إعطاء أمل للبنانيين من جديد؟". ودعا "أهالي زحلة الى التمسك بحقهم والقيام بكل التحركات التي يسمح بها القانون حفاظاً على مدينتهم ومستقبل أولادهم".

بدوره، لفت رئيس "كتلة نواب زحلة" النائب طوني أبو خاطر الى وجود "نوع من الاحباط لدى أهالي زحلة بعد رد مجلس شورى الدولة طلب وقف مشروع معمل الاسمنت في المدينة". وقال: "كان الأهالي يعتبرون أن مجلس شورى الدولة هو المرجعية المؤهلة لإعطاء الحق لأصحابه، ولفت الى أن "مجموعة تستفيد على حساب مدينة زحلة"، بالسياحة والبيئة النظيفة والصحة". مؤكداً أن "هذا المشروع جاء لهدم هذه الأسس". وأشار الى أن "أهالي زحلة يشعرون بالاشمئزاز، لكننا سنظل نأمل في وجود نقاط في هذا القرار تتضمن أمورا لم يسموها بتنفيذها، إذ ان ثمة رخصة إنشاء المعمل ورخصة الاستثمار، ونأمل أن نستطيع من خلال الاتبياسات لدى مجلس شورى الدولة أن نتوصل الى إعطاء الحق لأصحابه".

زحلة – "النهار"

توالّت أمس المواقف من القرار الإعدادي لمجلس شورى الدولة رقم 1081/93 في قضية الترخيص الممنوح من وزارة الصناعة لشركة "التطوير والتعمير" بإنشاء معمل الإسمنت في منطقة حوش الأفرأ – زحلة. وقد افصحت هذه المواقف عن مرارة من قرار مجلس الشورى الذي ردّ فيه طلب وقف تنفيذ قرار الترخيص بالإ إنشاء، لا سيما وأن الطريق القضائي كان خياراً أولاً لوسائل المعارضة الشعبية المدعومة سياسيا وحزبيا لإنشاء المعمل على تخوم مدينة زحلة. وعلّق رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع، بسلسلة من التجميدات عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، على قرار مجلس الشورى جاء فيها "ندعو اللبنانيين كل يوم لأن يحافظوا على ثقتهم بدولتهم. ولكن للأسف تأتي تصرفات بعض إدارات الدولة لتضرب ثقة اللبنانيين بدولتهم تماما. هذا هو وضع مئة الف من سكان زحلة وجوارها بعد صدور القرار الإعدادي عن مجلس شورى الدولة حول معمل الإسمنت. كيف يمكن لمواطن أن يثق بدولته اذا كانت إدارتها تعبت بصحته

حكيم أطلق استراتيجية حماية المستهلك

الاستهلاك تحمي الاقتصاد وتحفز النمو.

هو أحد أسس تحريك العجلة الاقتصادية، وتالياً حماية

المعايير التي أعدها المديرية العامة للاقتصاد والتجارة". ثم ألقى حكيم كلمة لفت فيها الى أنه منذ اليوم الأول لتوليه الوزارة عمل من خلال ثلاثة "توعية – مسؤولية تواصل، والتي أصبحت عملاً حكومياً متكاملًا، وما نحن اليوم، وفي السرايا، نخوّلها الى استراتيجية. واعتبر أن حفل إطلاق استراتيجية مديرية حماية المستهلك للمستنيين المقبلين يرتدي في نظرا أهمية مضاعفة لسببين: - الأول: أكدنا منذ اليوم الأول، منذ ما يزيد عن عام، أن حماية المستهلك ستكون في مقدم أولوياتنا. وعليه بدأنا العمل على محاور ثلاثة أساسية لتفعيل عملها عبر تحديث التشريعات، تفعيل الرقابة، زيادة الوعي لدى المستهلكين والتجار.

أما السبب الثاني لأهمية هذا الحفل، فيتمثل في كونه يقام في مناسبة اليوم العالمي لحقوق المستهلك، فإن لحماية المستهلك يعدين اقتصادي واجتماعي، فالإقتصاد مبني على الاستثمار والاستهلاك، وكون لبنان بلداً ذات إنتاج محدود يكون حجم الاستهلاك كبيراً نظراً الى حجم الاستيراد. فالاستهلاك

لمناسبة "اليوم العالمي لحقوق المستهلك"، أطلق وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم استراتيجية مديرية حماية المستهلك لسنة 2015 – 2016، في احتفال رعاه رئيس الحكومة في السرايا، في حضور عدد من المعنيين. بعد كلمة مدير حماية المستهلك طارق بونس، تحدثت المديرة العامة للاقتصاد عليا عباس عن ورشتي عمل: الاولى داخلية، هدفها وضع خطة واضحة لتفعيل الرقابة وتحسين الجودة، والثانية خارجية، هدفها تفعيل التعاون مع الشركاء الأساسيين في توفير حماية المستهلك. وتابعت: "حرصاً مناعلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الانجازات، شكلنا لجنة تضم، إضافة الى مدير حماية المستهلك، عدداً من رؤساء المصالح والدوائر والخبراء من ذوي الاختصاصات المختلفة لوضع خطة استراتيجية للأعوام المقبلة. هذه الخطة التي نطلقها تراعي الموارد والمعوقات الداخلية والخارجية للمديرية، وهي نتاج عمليات التخطيط الاستراتيجي التي ارتكزت الى تحليل نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص. كذلك تهدف الخطة الى تحسين الجودة، وذلك وفق

maurice.matta@annahar.com
Twitter : @mauricematta

بورصة بيروت أنهت الاسبوع مرتفعة في سوق خاملة

إيلي قهوجي

الاشتباك السياسي الذي شهدته جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، والذي أظهر مدى هشاشة الحوارات القائمة بين المكونات الاساسية في البلاد بغية تخفيف الاحتقان فيها، برر المخاوف التي يستشعرها كثيرون في هذه المرحلة البالغة الضبابية لما يكتنفها من انعكاسات على مناخ الأعمال. لذا، لم يكن مستغرباً ان تنهي بورصة بيروت الاسبوع أمس في مثل الاجواء التي أنهت بها الاسبوع الذي سبقه، من حيث استمرار تردد المتعاملين في مقاربة الصكوك المالية المدرجة على لوائحها واقتصار التداول على عدد محدود منها كلما وجد من له مصلحة في بيعها وشراؤها بالاسعار الراضية بما لا يؤسس لاتجاه واضح في السوق.

وفي هذا الاطار، سجل ارتفاع لاسهم "سوليدير" بفئتيهما "I" من 11,67 الى 11,79 دولاراً

و"ب" من 11,78 الى 11,88 دولاراً ولاسهم "بنك عودة" المدرجة من 6,75 الى 6,85 دولارات و"بلوم بنك" المدرجة من 9,16 الى 9,17 دولارات و"بنك بيبوس" العادية من 1,72 الى 1,74 دولار والذي استقرت التفضيلية – 2008 العائدة اليه على 102,40 دولارين.

ارتفاع اللورو واليوروبات على جاني الاطلسي

في الخارج، عاد اللورو الى الارتفاع في أسواق القطع العالمية آخر أيام الاسبوع ليتخطى صعوداً عتبة 1,08 دولار مع انتعاش الاملان في

فكرة
سميح صعب



الأسد والنظام

عندما استهول أصدقاء أميركا كلام وزير خارجيتها جون كيري في مقابلاته مع شبكة "سي بي اس" الاميركية على هامش المؤتمر الاقتصادي في مصر، عن "الاضطرار في نهاية المطاف" الى التفاوض مع الرئيس السوري بشار الاسد على الانتقال السياسي في سوريا، اضطرت الادارة الاميركية الى اصدار سيل من التصريحات التي توضح لهؤلاء الاصدقاء والحلفاء، ولا سيما منهم فرنسا وبريطانيا وتركيا، ان تصريح كيري لا يعني ان ادارة الرئيس باراك أوباما لم تتغير موقفها القائم على ان الاسد فقد شرعيته كحاكم وان ما قصده وزير الخارجية كان التفاوض مع النظام في سوريا وليس مع الاسد.

وهنا ينقسم خصوم سوريا حيال هذه النقطة أيضاً. بينهم من يجادل بأنه يجب التخلص من النظام والاسد معا مثل تركيا وقطر تدعمهم فرنسا وبريطانيا، وبينهم من يفرق بين النظام والاسد، وهناك فئة حتى في المعارضة السورية الخارجية تقول بذلك بوحى أميركي ودعم من المانيا وايطاليا ودول اوروبية أخرى. وبخلاف قطر وتركيا، فان السعودية تؤيد نظرية التفريق بين النظام والاسد، في حين ان الموقف المصري بعد وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي الى الحكم من هذه المسألة غامض وهي تتجنب الخوض في هذه المسألة وتركز على ضرورة منع تقسيم سوريا ومحاربة الجماعات الارهابية فيها.

وأصلاً تبدو فكرة التفريق بين النظام والاسد عملية مصطنعة، وفيها الكثير من الالغاز. ولا يرمي القائلون بها إلا الى اخفاء موقفهم التراجعي من عملية اسقاط النظام السوري ككل خلال أربعة أعوام ونيف من الحرب المدمرة. ولأن هؤلاء يستهولون القول ان الحل في سوريا يمرّ عبر الاسد على ما قال المبعوث الخاص للامم المتحدة ستيفان دو ميستورا، فانهم يلجأون الى التخفيف قولاً مما يعتقدون فعلاً. ويوجد أصحاب نظرية التفريق بين النظام والاسد، مخرجاً لتراجعهم عن مواقف سابقة كانوا يتمسكون بها تقوم على اسقاط النظام السوري برتمه. وعندما ظهرت استحالة تحقيق ذلك بظهور الجهاديين، الذين كانت غاية ارسالهم الى سوريا وتمويلهم من قدامى دول الخليج وغض النظر عنهم أوروبياً وأميركياً، التعجيل في اسقاط النظام، بدأ يبرز الحديث عن "الحل السياسي" في سوريا، ولكن لحفظ ماء الوجه، يضيف اليه البعض عبارة من دون الاسد. في حين أن البعض الآخر الأكثر واقعية والراغب فعلا في وضع حد لنزف الدم، بدأ يقول باستحالة التوصل الى حل سياسي من دون الاسد. ولكن الى ان تصل المعارضة السورية في الخارج ومعها داعموها الاقلياتيون والدوليين الى هذا الاقتناع، تستمر الحرب في سوريا على البقية الباقية.

samih.saab@annahar.com.lb

في الصحافة العالميّة

مستقبل العلاقات الإسرائيلية - الأميركية بعد فوز نتنياهو

The Washington Post "الواشنطن بوست": عرقلة سياسة أوباما

كتب ستيفن موفسون: "قبل 18 شهراً اخبر الرئيس (باراك) أوباما الامين العام للأمم المتحدة (بان كي - مون) أنه يعمل لتحقيق انعطاف في موضوعين: البرنامج النووي الإيراني، والسلام الفلسطيني - الإسرائيلي. لكن فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات ومعارضته للسياسة الأميركية حيال هذين الموضوعين سيجعل الستتين المقبلتين حافلتين بالمصاعب الدبلوماسية... تشير نتائج الانتخابات الإسرائيلية الى ان العدد الاكبر من الإسرائيليين يؤيد موقف نتنياهو المتشدد من المفاوضات التي تجري مع إيران وكذلك رفضه قيام دولة فلسطينية مستقلة... في ضوء ذلك الى اين ستتهج العلاقات الإسرائيلية - الأميركية؟ على المدى القصير لا يبدو ان التوتر بين الدولتين سيهدأ. فقد تراكفت التعليقات الاولى لإدارة على نتائج الانتخابات بالتحذير من مفبة الخطاب اليميني التحريضي الذي استخدمه نتنياهو ضد الناخبين العرب في إسرائيل. لكن ثمة توقعات ان يحاول الجانبان تهدئة التوتر وتفتح صفحة جديدة للعلاقات. وسيكون الاختبار الاول عند الانتهاء من وضع الاطر للاتفاق النهائي مع إيران.... ولدى طرح معاودة المفاوضات مع الفلسطينيين".

يديעות אחרונות "يديעות أحرונوت": ترميم العلاقات

"حاول رئيس الوزراء نتنياهو تحويل اتهامه عن تأليف الحكومة الجديدة الى محاولة ترميم العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة. ففي مقابلة مع شبكة "أن بي سي" نفى ان يكون تخلى عن التزامه حل الدولتين، وشدد على انه ليس عنصرياً... تأتي محاولات نتنياهو هذه لاسترضاء البيت الأبيض وتشديده على التحالف المتين الذي يربط إسرائيل بالولايات المتحدة عقب التهديدات التي اطلقتها الإدارة بعد فوز نتنياهو بأنها بصدد اعداد استراتيجية أميركية بديلة في المنطقة، وان هذه الإدارة تميل الى عدم الاعتراض على الاعتراف بدولة فلسطينية ضمن حدود 1967".

The New York Times "النيويورك تايمس": رابحون وخاسرون

كتب توماس فريدمان: "من الواضح اليوم ان بنيامين نتنياهو سيدخل التاريخ ليس لكونه رئيس الوزراء الذي أمضى اطول مدة في هذا المنصب، بل لأنه الأكثر تأثيراً. فقد فاز في الانتخابات بسبب اعلانه رفض حل الدولتين والدولة الواحدة... ان الراجح الاكبر من فوز نتنياهو هو إيران... أما الخاسر الأكبر الى جانب الإسرائيليين الذين لم يصوتوا له، فهو الأميركيون اليهود وغير اليهود الذين يؤيدون حل الدولتين".

تونس تُحيي الذكرى الـ59 لاستقلالها وتتعهد محاربة الإرهاب منقذا الهجوم على المتحف الوطني سَلَفَيَّان تدرِّبا في ليبيا



الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي - الى اليمين - ووزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف في تونس أمس.

سيتوجهان الى تونس في 31 آذار لتعزيز التعاون بينهما في مجال الامن خصوصا. ووافق زعماء الاتحاد الاوروبي أمس على زيادة التعاون الأمني مع تونس، كما تعهدوا تقديم مزيد من المساعدات الاقتصادية للدولة العربية التي تشهد ديموقراطية وليدة. وفي البيان الختامي الصادر عن قمة الاتحاد الاوروبي في بروكسيل، ندد الزعما الهجوم الذي شهدته تونس وعبروا عن تعاطفهم مع ضحاياه. وقال: "سيكثف الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء التعاون مع تونس للتصدي لهذا التهديد الارهابي المشترك لتعزيز الديموقراطية الواعدة في تونس ومساعدة تطورها الاقتصادي والاجتماعي".

تفصل بين المتحف والبرلمان حيث كانت تعقد عند حصول الهجوم جلسة في شأن مشروع قانون مكافحة الارهاب الجديد. وهذه العملية الاولى من نوعها في تونس يتبناها تنظيم "الدولة الاسلامية" الذي يسيطر على مناطق في سوريا والعراق وليبيا وشبه جزيرة سيناء المصرية.

وعاد 500 تونسي على الاقل قاتلوا في سوريا او العراق الى ليبيا المجاورة في صفوف تنظيمات جهادية بينها "الدولة الاسلامية"، الى بلدهم. وتعتبر الشرطة هؤلاء احد التهديدات الرئيسية للامن. وتكافح تونس منذ 2011 مجموعة جهادية تطلق على نفسها "كتيبة عقبة بن نافع" مرتبطة بتنظيم "القاعدة في بلاد المغرب

اليونان تتعهد للأوروبيين الإسراع في الإصلاحات والمفوضية تضع ملياري أورو في تصرفها



من اليمين الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الالمانية أنغيلا ميركل ورئيس مجموعة اللورو يورون ديسيلبوم ورئيس المفوضية الأوروبية جان - كلود يونكر ورئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس ورئيس المجلس اللوروبي جونالد توسك والأمين العام للمجلس اللورو أوي كورسيبيوس ورئيس البنك المركزي اللوروبي ماريو دراغي، خلال اجتماع عن اليونان في بروكسيل مساء الخميس

(و ص ف، رويترز)

يعتزم زعماء الاتحاد الأوروبي دعم جهود الوساطة التي تقوم بها الأمم المتحدة وإنجاح الحوار الليبي، لتأليف حكومة وحدة وطنية في ليبيا، يتوقع أن يكون من مهماتها بسط الأمن في البلاد التي مزقتها الحرب. وقالت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا موغيريني في تصريح مقتضب على بروكسيل إن إدارتها تعمل على وضع استراتيجية جديدة لدعم حكومة الوحدة الوطنية

وتضمن أيضا خطة أمنية. وتعد ليبيا نقطة الرحيل الرئيسية للمهاجرين من أفريقيا هربا من الفقر أو الحرب بحثا عن حياة أفضل في أوروبا. وأثارت المعارك مخاوف عميقة من إمكان عبور المتطرفين إلى هناك. وأعرب زعماء الاتحاد الذين

وصرّح رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيرباس الذي كان طلب عقد قمة مصفرة لعرض قضيتة، ان هذا القرار "اعاد إلى السكّة" عملياً إنقاذ بلاده ومواصلة الإصلاحات المطبقة فيها. وأضاف: "من الواضح انه لن يترتب على اليونان ان تتخذ تدابير مسببة للانكماش". وكان يتحدث في ختام اللقاء الذي كان يهدف الى حلحلة المفاوضات في شأن الانقاذ المالي لليونان والذي ضمّ المستشارة الالمانية أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورؤساء مجلس أوروبا دونالد توسك والمفوضية الأوروبية جان كلود يونكر والبنك المركزي اللوروبي يورون ديسيلبوم. وبعد محادثات استمرت ثلاث ساعات ، أكد المسؤولون اللاروبيون وتسيرباس بنود اتفاق 20 شباط الذي نصّ على مواصلة اليونان تطبيق الإصلاحات في

(و ص ف)

تعهدت اليونان تقديم قائمة كاملة من الاصلاحات" في غضون أيام الى شركائها اللاروبيين من أجل الحصول على الأموال التي هي في أمس الحاجة اليها لتفادي الافلاس.

وأعلنت المؤسسات اللاروبية ليل الخميس - الجمعة ان أثينا ستقدم "قائمة كاملة باصلاحات محددة في الأيام المقبلة"، بعدما كانت تحدثت حتى ذلك الحين عن "تقدم طفيف" في هذه النقطة الشائكة التي تشكل شرطا

لحصول اليونان على مساعدة حيوية بالنسبة الى اقتصادها. وجاء في بيان صادر عن مجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية ومجموعة اللاروان اليونان "ستتولى الاشراف على الاصلاحات"، وانه تم تأكيد التعهدات التي اتخذت خلال اجتماع مجموعة اللورو في 20 شباط.

معاودة الحوار الليبي في المغرب أوروبا تعدّ استراتيجية تشمل خطة أمنية

(و ص ف، رويترز)

يعتزم زعماء الاتحاد الأوروبي دعم جهود الوساطة التي تقوم بها الأمم المتحدة وإنجاح الحوار الليبي، لتأليف حكومة وحدة وطنية في ليبيا، يتوقع أن يكون من مهماتها بسط الأمن في البلاد التي مزقتها الحرب.

وقالت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا موغيريني في تصريح مقتضب على بروكسيل إن إدارتها تعمل على وضع استراتيجية جديدة لدعم حكومة الوحدة الوطنية وتضمن أيضا خطة أمنية. وتعد ليبيا نقطة الرحيل الرئيسية للمهاجرين من أفريقيا هربا من الفقر أو الحرب بحثا عن حياة أفضل في أوروبا. وأثارت المعارك مخاوف عميقة من إمكان عبور المتطرفين إلى هناك. وأعرب زعماء الاتحاد الذين

وصرّح رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيرباس الذي كان طلب عقد قمة مصفرة لعرض قضيتة، ان هذا القرار "اعاد إلى السكّة" عملياً إنقاذ بلاده ومواصلة الإصلاحات المطبقة فيها. وأضاف: "من الواضح انه لن يترتب على اليونان ان تتخذ تدابير مسببة للانكماش". وكان يتحدث في ختام اللقاء الذي كان يهدف الى حلحلة المفاوضات في شأن الانقاذ المالي لليونان والذي ضمّ المستشارة الالمانية أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورؤساء مجلس أوروبا دونالد توسك والمفوضية الأوروبية جان كلود يونكر والبنك المركزي اللوروبي يورون ديسيلبوم. وبعد محادثات استمرت ثلاث ساعات ، أكد المسؤولون اللاروبيون وتسيرباس بنود اتفاق 20 شباط الذي نصّ على مواصلة اليونان تطبيق الإصلاحات في

وقال هولاند: "أردنا إعادة تأكيد هذا الاتفاق بل طلب الإسراع فيه، اي ان تكون هناك اصلاحات تعرضها الحكومة اليونانية في اسرع وقت ممكن".

أما ميركل، فقالت: "لم نذكر أرقاما أو التزامات محددة"، مقرة بان الوضع المالي الذي تواجهه اليونان "ليس سهلاً"، ولكن "لن تصرف المبالغ الا بعد التزام التعهدات". وأعلن جان - كلود يونكر ان المفوضية اللاروبية ستضع في تصرف اليونان "ملياري أورو لسنة 2015" جاءت من اموال اوروبية غير مستخدمة.

وقال خلال قمة اوروبية في بروكسيل إن هذه الاموال "لن تاتي لملء خزائن الدولة" ولكن يمكن استخدامها "لتعزيز الجهود من أجل النمو والتلاحم المجتمعي" وخصوصاً "مواجهة مشكلة بطالة الشباب الخفضة".

فرّ أكثر من 45 ألف مصري من النزاع في ليبيا برا وجوا وعادوا الى بلدهم منذ اعلان تنظيم "الدولة الاسلامية" المتطرف اعدام 21 رهينة في 15 شباط الماضي. وكانت مصر دعت رعاياها الى مغادرة ليبيا بعد اعلان التنظيم اعدام 21 رهينة غالبيتها العظمى من الاقباط. وشن سلاح الجو المصري بعد ذلك بساعات غارات على مواقع جهادية في ليبيا ودعا

(و ص ف)

الى تدخل عسكري دولي. وصرح الناطق باسم وزارة الطيران المدني محمد رحمة بان شركة "مصر للطيران" نقلت حتى صباح الجمعة 11500 مصري من مطار جربة التونسي (قرب الحدود التونسية - الليبية) منذ منتصف شهر شباط الماضي عبر 48 رحلة جوية. وأشار الى ان "مصر للطيران" مستمرة في نقل الرعايا المصريين الراغبين في مغادرة ليبيا. مجموع المصريين الذين فروا من النزاع في ليبيا 45368 شخصا.

142 قتيلاً في هجمات انتحارية على مساجد للحوثيين بصنعاء المهاجمون تنكروا في شكل معوقين و"داعش" أعلن المسؤولية

في تصاعد خطير لوتيرة العنف في اليمن، قتل 142 مدنيا وأصيب 351 آخرون في هجمات استهدفت مسجدين بصنعاء يؤمهما حوثيون ونفذها أربعة انتحاريين. وتبنى تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) هذه الهجمات التي تعتبر الاقسى من نوعها على الحوثيين منذ اقتحامهم العاصمة في ايلول من العام الماضي.

صنعاء - أبو بكر عبدالله
أبلغ خبراء جنائيون ضمن فريق التحقيق "النهار" ان أربعة انتحاريين نفذوا هجمات صنعاء بعدما تنكروا في شكل معوقين، مشيرين إلى أن الانتحاري الأول فجر نفسه داخل جامع بدر في حي الصافية بعدما تسلل إلى الصفوف الأولى، فيما فجر انتحاري آخر حزاما ناسفا في باحة المسجد موقعين عشرات القتلى والجرحى بينهم امام جامع بدر الدكتور المرتضى زيد المح طوري.

وفي منطقة الجراف التي تعد من اهم مراكز تجمع الحوثيين بصنعاء، فجر انتحاري ثالث حزاما ناسفا في بوابة جامع الحشوش بعدما اوقفته الحراسة الامنية خلال خطبة الجمعة، وتلاه تفجير ثان نفذته انتحاري رابع تمكن من التسلل إلى داخل الجامع بعد دقائق من الهجوم الأول وفجر الحزام الناسف عقب أداء الصلاة مما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى. ورجح أطباء ارتفاع عدد الضحايا نظرا الى وجود أكثر من 200 مدني مصابين جراء الهجمات ، فيما وجهت وزارة

صنعاء، صرح الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثيين محمد عبد السلام " بأن "العناصر الإجرامية لما يسمى القاعدة تحركت في مختلف الجهات لاستهداف جزء من المؤسسة العسكرية والامنية وفي المساء يقوم بتهريب عناصر القاعدة من السجن في تصرف واضح وجلي يكشف أن هذه العناصر أدوات للاجهزة المخابراتية الاميركية والمحلية". وتزامنت التفجيرات مع بدء اعلان اللجنة الثورية العليا التابعة للحوثيين الحداد وتنكيس الاعلام في العاصمة وبعض المحافظات ثلاثة أيام تعبيرا عن الحزن وتدديا بعملية اغتيال الصحافي والسياسي المقرب من جماعة الحوثيين عبد الكريم الخيواني.

ظل نشاط ودعم الأجهزة الامنية والعسكرية المدعومة أميركيا، وفي حين تحرك (الرئيس اليمني) عبد ربه منصور هادي في عدن بعد حشد طويل من

مختلف الجهات لاستهداف جزء من المؤسسة العسكرية والامنية وفي المساء يقوم بتهريب عناصر القاعدة من السجن في تصرف واضح وجلي يكشف أن هذه العناصر أدوات للاجهزة المخابراتية الاميركية والمحلية". وتزامنت التفجيرات مع بدء اعلان اللجنة الثورية العليا التابعة للحوثيين الحداد وتنكيس الاعلام في العاصمة وبعض المحافظات ثلاثة أيام تعبيرا عن الحزن وتدديا بعملية اغتيال الصحافي والسياسي المقرب من جماعة الحوثيين عبد الكريم الخيواني.

هادي
وفي محافظة عدن، تحدى



(رويترز)

القوات الخاصة المتهمه بالولاء للرئيس السابق علي عبدالله صالح بعد استسلام أكثر قواتها مسلحيا، فيما شن مسلحون يعتقد أنهم من جماعة "أنصار الشريعة" الذراع اليمنية لتنظيم "القاعدة" هجمات استهدفت مبنى المحافظة وعدداً من المرافق الحكومية بما فيها مقر قوات شرطة النجدة بمدينة الح وطه. وقال مسؤولون إن قوات من حرس المنشآت العسكرية تصدت لهجمات مسلحي "القاعدة" واشتبكت معهم ساعات وسط أبناء عن تعرض عدد من المرافق الحكومية لعمليات سلب ونهب.

هادي المخاوف الامنية من استفادته وخرج إلى العلن مؤديا صلاة الجمعة بين المواطنين في جماع الخير بمديرية خورمكسر بمحافظة عدن التي كانت الخميس مسرحا لمواجهات عنيفة بين قوات الجيش واللجان الشعبية الموالية للرئيس وقوات الامن الخاص المتهمه بالولاء للنظام السابق والحوثيين. وتصدت المصادات الأرضية التابعة لقوات الحماية الرأسية في عدن لمقاتلة من سلاح الجو اليمني حلقت فوق محافظة عدن من غير أن تشن غارات جديدة. وفرضت قوات الجيش واللجان الشعبية الجنوبية الموالية لهادي سيطرة كاملة على معسكرات



في ضوء النهار
راجح الخوري

الديك التونسي المذبوح

مرة جديدة يقطر الياسمين التونسي دماً، كانت جرائم الإرهابيين فردية عندما اغتيل شكري بلعيد ومحمد البراهمي، ثم عندما سقط اربعة من رجال الدرك امام متشددين على الحدود الجزائرية، لكن ما جرى في متحف باردو كان مذبحة، لم تقتل 21 سائحا من فرنسا وإسبانيا واليابان وكولومبيا وبولونيا وجنسيات أخرى، بل أصابت العصب الاقتصادي والوضع الأمني في البلاد.

راشد الفتوشي زعيم "حزب النهضة" يقول إن تونس هي أيقونة الثورات العربية، وبعدها بدر هو والمنصف المرزوقي الى تهنة الرئيس الجديد الباجي قائد السبسي بعد فوزه في الانتخابات، بدا ان تونس تسلك طريقا يختلف عما يجري في ليبيا التي تختبئ في الفوضى المسلحة والصوملة، وكذلك عما جرى سابقا في مصر عندما حاول "الإخوان المسلمون" مصادرة الثورة فقمعهم الشعب، لكن هناك ثلاثة أخطار داهمة تهدد الوضع في تونس وهي:

أولا - الوضع المتفاقم في ليبيا التي تقع على حدودها الشرقية المتراكمية التي يستحيل ضبطها، حيث يتم تهريب الاسلحة والبضائع، وقد دخل اليها أكثر من مليوني لاجئ ليبي بينهم كثير من العناصر والخلايا المدسوسة التي يمكن أن تتحرك في أي لحظة، بأوامر من "داعش" التي أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم على متحف باردو.

ثانيا - هناك أكثر من أربعة آلاف تونسي يقاتلون مع تنظيم "داعش" وتعترف السلطات أن أكثر من 500 من هؤلاء عادوا إلى تونس وهم يشكلون تهديدا داهما، على رغم أنه تم في الاشهر الماضية القبض على العشرات من المتطرفين والارهابيين.

ثالثا - الوضع على الحدود الغربية مع الجزائر، حيث يقوم الجيش التونسي منذ اعوام بمطاردة قاسية في جبال الشعاني العسيفة لمجموعات كبيرة من الإرهابيين من "أنصار الشريعة" وجماعة "عقبة بن نافع"، الذين يشكلون تهديدا كبيرا .

بعد الانتخابات الاخيرة أبدت السلطات ثقة مفرطة فخففت الاجراءات الامنية على رغم ان رئيس الحكومة الحبيب الصيد حذر دائما من تهديدات الإرهابيين وكانت آخر مرة الاثنين الماضي، الآن عاد الجيش إلى شوارع المدن التونسية، خصوصا ان المتحف الذي تعرض للمجوم يقع في الدائرة الأمنية للبرلمان الذي كان يدرس قانون مكافحة الإرهاب!

في كانون الاول اعلن المدعو بوبكر الحكيم الفرنسي المتحدر من أصل تونسي انه مسؤول عن قتل بلعيد والبراهمي وهدد في تسجيل من سوريا الحكومة التونسية "سعود وغتال الكثيرين منكم"، فلماذا لم تتخذ الإحتياطيات الأمنية الكافية، خصوصا ان المهاجمين تسللوا بتياب الجيش الى المتحف، هذا هو السؤال الذي طوى على التحليلات في تونس؟

السببي حاول رفع المعنويات بالقول إن "هؤلاء الخونة الإرهابيين يعيشون آخر رفق لهم مثل الديك المذبوح وسقضي عليهم"، لكن مواجهة الأخطار التي تتهدد تونس لن تنتهي غدا!

rajeh.khoury@annshar.com.lb

موجز

الهند مدينة لإيران بـ8,8 مليارات دولار (رويترز)

قالت وزيرة التجارة الهندية نيرمالا سيثارامان إن بلادها مدينة بنحو 8,8 مليارات دولار لإيران قيمة وأردات نفطية. وتمنع العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي إيران من الوصول إلى النظام المصرفي العالمي، كما أضرت بعائداتها النفطية. وتجري إيران والقوى الغربية مفاوضات للتوصل إلى اتفاق إطار قبل انتهاء مهلة في نهاية آذار لتقييد أشد النشاطات النووية الإيرانية حساسية في مقابل رفع تدريجي للعقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية. وتتولى شركات التكرير الهندية تسوية 45 في المئة من مدفوعات النفط الإيرانية بإيداعها بالروبية حسابات لمصارف تجارية إيرانية لدى مصرف "يو سي أو" وتحجز الباقي وتستغل إيران الأموال المودعة بالروبية لشراء سلع من الهند.

بوتين يدعو إلى إنشاء اتحاد نقدي جديد (رويترز)

اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنشاء اتحاد نقدي اقليمي مع روسيا البيضاء وقازاقستان وهما من الشركاء الرئيسيين في اتحاد الجمهوريات السوفياتية السابقة لمواجهة التحديات الاقتصادية المتزايدة. وعرض بوتين اقتراحه في اجتماع مع رئيسي قازاقستان وروسيا البيضاء اللذين لم يعلقا قورا لكنهما كانا عادة يبديان فتورا عليه، حبال مثل هذه المقترحات. وقال بوتين للصحافيين بعد الاجتماع الذي عقد في استانة مع رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو ورئيس قازاقستان نور سلطان نزارباييف: "اتفقنا على مواصلة تنسيق سياساتنا النقدية. نحن نعتقد أن الوقت حان للتفكير في إنشاء اتحاد نقدي في المستقبل. بالعمل معا يكون من الأسهل علينا التصدي للتحديات المالية والاقتصادية الخارجية لحماية سوقنا المشتركة".

اجتماع للبحث في محاربة "الدولة الإسلامية" مالياً (رويترز)

أفادت وزارة الخزانة الأميركية أن مسؤولين من الولايات المتحدة وإيطاليا والسعودية اجتمعوا في روما هذا الأسبوع لتنسيق خطط محاربة النشاطات المالية لمقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية". وعقد المسؤولون اجتماعا افتتاحيا الخميس وامس للمجموعة المالية لمواجهة "الدولة الإسلامية" والتي تستعمل الدول الثلاث وخلالها على تبادل المعلومات وتطوير الإجراءات المضادة. وقالت الوزارة الأميركية في بيان إن من المقرر عقد الاجتماع المقبل للمجموعة في أيار بالسعودية.

المفاوضات النووية بين إيران والغرب إلى جولة جديدة بعد خيبة لوزان

في هذا الاطار بتعديل البند 3,1 ذي الصياغة الملتبسة والذي يجيز لمفتشي الوكالة تفتيش منشآت إيرانية خارج الاطار النووي، ويتوهم الايرانيون من هذا البند ويرون فيه فخا قد يستخدمه المنشآت العسكرية.

الدور الفرنسي

ومرة أخرى اضطلع الفرنسيون بدور الصقور في هذه المفاوضات، وفي تكرار لسيناريو المفاوضات التي انتهت باتفاق جنيف المرحلي عام 2013 عندما أبطل وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس نصا كان الاميركيون والاييرانيون قد اتفقوا عليه وتم تأخير التوقيع اسبوعا اضافياً، أعاد الفرنسيون الكرة. وعلم أن فابيوس اتصل برئيس الوفد الفرنسي المفاوض نيكولا دورفيير وطلب منه "عدم تقديم أي تنازل في أي من الملفات المروطة قبل الحصول من الجانب الايراني على تفاصيل برنامجهم لصناعة الرؤوس النووية". لكن أوساطا دبلوماسية اوربية أكدت أن مفعول الموقف الفرنسي على المسار التفاوضي العام الذي يجري بين الولايات المتحدة وإيران لم يعد كما كان خلال مفاوضات جنيف السابقة للاتفاق المرحلي، ونجاحه في وضع حد للتفاوض في جولة لوزان مرده إلى أن المفاوضات بين الاميركيين والاييرانيين لم تنضج ولم تصل بعد الى مرحلة توقيع الاتفاق.

للابحاث التي يقوم بها خبراءها في المجال النووي طوال فترة تنفيذ الاتفاق النهمائي، وهذه الفترة لا تزال موضع بحث داخل المجموعة الدولية من جهة، وتحديدًا بين فرنسا التي تصر على فترة تنفيذ أقلامها 25 سنة، والاميركيين الذين اقترحوا 10 سنين، وبين المجموعة الدولية وإيران التي تطالب بفترة حدتها الأقصى ثماني سنوات.

2 - تطبيق إيران البروتوكول الاضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما فيه البند 3,1 الذي يجيز للوكالة تفتيش كافة المنشآت الايرانية. وفي المقابل، للجانب الايراني وجهة نظر مختلفة في هاتين النقطتين، ففي المجال الاول ترى ايران أن وقف تطوير البرنامج النووي طوال فترة تنفيذ الاتفاق لا تعني وقف الابحاث بل وقف تطبيق الابحاث لانتاج معدات متطورة "لأن ذلك سيؤدي في نهاية المطاف الى نهاية هذا البرنامج" الذي "تكمن فاعليته في التطور الدائم ومن خلال الابحاث المستمرة". أما في المجال الثاني، فلا مشكلة لدى طهران مع تطبيق البروتوكول الاضافي للوكالة الدولية (إيران وافقت عليه في تشرين الأول 2003 لكنه لم يبرم حتى الآن) ولكن بعد توقيع الاتفاق النهائي، ذلك أن السماح لمفتشي الوكالة الدولية بدخول المنشآت الايرانية بكل حرية وبلا قيود يجب أن يدخل ضمن الصفقة التي ترقع بموجها العقوبات. ويطلب الايرانيون

لوزان (سويسرا) - موسى عاصي

اختتمت جولة لوزان للمفاوضات في شأن البرنامج النووي الايراني بخيبة أمل بعد التفاوض الكبير الذي رافق انطلاقتهما قبل ستة أيام والإيجابيات التي انسحبت على ايهاما الأولى استنادا الى التقدم في الجانب التقني. وجاء عيد النوروز ووفاء والدة الرئيس الايراني حسن روحاني واعلان الوفد الايراني اضطراره للعودة الى طهران، لتخرج المفاوضات من مازق التمدديد يومين ومن نقاش بدا بلا جدوى بعد وصول الامور الى حائط مسدود، وبعد تضارب كبير في المعلومات عن انضمام وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا والمانيا الى الحوار مع نظيرهم الايراني محمد جواد ظريف والاميركي جون كيري، لينتهي الامر ببقاء سريع للوزراء الثلاثة وكيري يعقد صباح اليوم في مطار لندن في طريق عودة الوزير الاميركي الى واشنطن.

وفي انتظار الجولة الجديدة التي حدد موعدا الاربعاء المقبل، توقف النقاش عند عقدة رفع العقوبات عن ايران وأيتها مع استمرار رفض الدول الغربية المساس بعقوبات الامم المتحدة "في انتظار التأكيد من التزام ايران بنود الاتفاق المزمع من حيث عدم تطوير قدراتها لانتاج سلاح نووي". ويرى المفاوضون الغربيون أن ذلك يتحقق في اتجاهاين:

1 - موافقة ايران على وقف كامل

السيستاني يدعو الى توحيد الجهود والقتال سُنّة وشيعة تحت "العلم العراقي"



مقاتل من "سرايا السلام" الموالية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر يلوح بسلاح وسيف لدى مفارده مدينة النجف في موكب متجه إلى تكريت أمس. (رويترز)

طهران المساعدة للبشمركة. ووجه مسلح آخر في التسجيل حديثه إلى رئيس اقليم كردستان العراق مسعود برزاني، قائلاً: "لقد سبق وحذرناكم، وقلنا لكم، في كل صاروخ تطلقونه على رعايا الدولة الاسلامية، ستقتلون بأيديكم أحد أسراكم". وفي المقابل، قتلت القوات العراقية المشتركة أكثر من 20 مسلحاً من "الدولة الإسلامية" خلال اشتباكات في منطقة الفتحة بشمال شرق محافظة صلاح الدين.

ويمكن 34 شخصاً من الفرار من مسلحي التنظيم وبلغوا قوات البشمركة في جبل سنجار سيرا على الأقدام، وكان بينهم أولاد برزال يحتجز أكثر من ثلاثة آلاف من الايزيديين.

في غضون ذلك، تسلم رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري التقرير النهائي للجنة المكلفة التحقيق في مجزرة براءة في محافظة ديالى بشمال العراق. وكان دعا إلى فتح تحقيق عاجل في تلك الأعمال "الخاضعة لجداول أعمال تخريبية لا تريد الخير للعراق".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

بينما لا تزال العمليات العسكرية على جبهة تكريت متوقفة منذ أسبوع، دعا آية الله العظمى علي السيستاني القوات الحكومية والفضائل المتحالفة معها لمزيد من الحربية والتخطيط في قتال تنظيم "الدولة الإسلامية"، "داعش" سابقاً، وتوحيد الجهود تحت "العلم العراقي".

وقال الناطق باسم السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي وهو يلقي خطبة الجمعة نيابة عنه إلى على الزعماء التحلي بالمزيد من الحربية والتخطيط العسكري السليم في حملتهم لتحرير المناطق التي لا تزال

نشر "الدولة الإسلامية" مساء الخميس شريط فيديو مدته ست دقائق يظهر فيه مقاتلون وهم يذبون ثلاثة من مقاتلي البشمركة

خاضعة لـ "الدولة الاسلامية". ودعا إلى مشاركة أكبر من السنة في القتال في المناطق الخاضعة لسيطرة المتشددين في محافظتي صلاح الدين والأنبار. ومعلوم أن بعض العشائر السنية يشارك في عملية تكريت.

وخصّ السيستاني كل من يواجهون مسلحي "الدولة الإسلامية" على التوحد تحت العلم العراقي، ناهيا عن رفع رايات خاصة أو صور المراجع الدينية لعدم إثارة موجاس الآخرين ومخاوفهم. وشدد على وجوب وقف التناهر العشائري في جنوب العراق والذي يذهب

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015

تعار

→ انتقل الى رحمته تعالى

انتوان عبود صقر
زوجته عايدة مخايل مراد
أولاده ميشال وروجيه وميشلين
زوجة العميد المتقاعد يوسف سلامي وعائلتها
شقيقاه جوزف ونقولا وعائلتهما
شقيقته نينات
وأنساباؤهم يتعونه بمزید الاسی.
تقبل التعازي اليوم السبت 21 آذار 2015 في صالون كنيسة القديسين عبدا وفوقا، بعبدا، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

زوجة الفقيه سهام يوسف زينارحمه اشقاءه حنا وزوجته ملكه البواري واولادهما وعائلاتهم
اولاد شقيقه المرحوم يوسف وعائلتهم
اليس ارملة شقيقه المرحوم ميلاد واولادها وعائلاتهم
اميرة ارملة شقيقه المرحوم سمعان واولادها وعائلاتهم
شقيقاته ماري ارملة المرحوم جوزف يعقوب الحلو
حنه ارملة المرحوم انتوان طانيوس محفوظ واولادها وعائلاتهم
لويس اسعد بيلان زوج شقيقته المرحومة صوفيا واولاده وعائلاتهم يتعون المرحوم

بشاره جيور موتس

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الاحد 21 و22 آذار 2015 في صالون مار يوحنا مرفس، جبيل، من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة مساءً.

زوجة الفقيه سعاد منصور موسى ثابت
ابنه رودولف
ابنتاه ريتا وزوجة جان – ميشال فايز ابراهيم وعائلتهما
مادونا زوجة ميار جرجي متى وعائلتها
وأنساباؤهم يتعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم **جان عبود أبي زيد**

الراقد على رجاء القيامة المجيدة الاربعاء 18 آذار 2015 متمماً واجباته الدينية.

تقبل التعازي اليوم السبت 21 منه في صالون مار يوحنا المعمدان، عشقوت من الساعة الثانية ظهراً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

زوجة الفقيه سامية لويس صدقه ولده المهندس فادي وعقيلته ناجي

ابنته ناتالي زوجة اميل مخول وعائلتها
شقيقه العميد في الامن الداخلي المحامي ابراهيم مينا وعائلته
شقيقاته جمال ارملة المرحوم جوزف عوض واولادها
عائلة المرحومة كوكب مهنا جبلي (في المهجر)

عائلة المرحومة ليديا مهنا سلامه وأنساباؤهم يتعون فقيدهم المرحوم

فريد هيكل مهنا

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الاحد 21 و22 آذار 2015 من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة، الاشرفية.

اولاد الفقيدة المهندس ايلي فادي وزوجته لور حاموش وعائلتهما المهندس جورج وزوجته هدى ابو رحال وعائلتهما

ساره حجار ارملة شقيقها المرحوم فيكتور واولادها وعائلاتهم
آمال مزهر ارملة شقيقها المرحوم ادغار واولادها وعائلاتهم
شقيقتهما اولاد المرحومة سيلفي الحلو وعائلاتهم
وعوم عائلات ابي ناصيف، بارودي، حاموش، حاج، ابو رحال، حجار، مزهر، حلو، مطر وأنساباؤهم في الوطن والمهجر يتعون بمزید الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

فيرا شاهين البارودي

أرملة المرحوم الدكتور جوزف ابي ناصيف المتنتقلة الى رحمته تعالى الخميس 19 آذار 2015 متممة واجباتها الدينية.

تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الاحد 21 و22 منه في صالون كنيسة مار الياس للروم الأرثوذكس، منصورية المذن، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

وفيات / رياضة

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **الأستاذ عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **الأستاذ عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015

ذكى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **عبدالكريم سليم مصطفى**
زوجته السيدة مالة محمود حلاب ولده الدكتور غسان والدكتور رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيديلي حسين سليم مصطفى صهره لشقيقته المرحومان حبيب بزي وفهد داغر.

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم السبت 21 آذار 2015 وغداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس في بنت جبيل.

الراضون بقضاء الله وقدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت جبيل.

موجز محلي

لبنان الاولبي خسر أمام السعودية 0 - 3

خسر منتخب لبنان الأولمبي أمام نظيره السعودي 0 - 3، في المباراة الودية التي أجريت بينهما أمس في دبي استعداداً للتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الآسيوية دون 22 سنة والمؤهلة بدورها لنهائيات مسابقة كرة القدم في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

ويلتقي لبنان بعد غد الاثنين منتخب جزر المالديف في افتتاح مبارياته ضمن المجموعة الأولى للتصفيات، وتضم المجموعة أيضاً البحرين والعراق وعمان المضيفة.

المرحلة الـ20 من دوري الدرجة الثانية

تقام اليوم الساعة 14:15 ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة الـ20 من الدوري العام لكرة القدم للدرجة الثانية: الرياضة والأدب طرابلس - الشبيبة المزعة على ملعب الرئيس رشيد كرامي البلدي في طرابلس، الخيول - الاصلاح البرج الشمالي على ملعب الصفاة في وطى المصيطبة، الأهلي النبطية - العمال طرابلس على ملعب النبطية البلدي في كفرجوز.

وتأجلت مباراتا الأهلي صيدا - الاجتماعي طرابلس والحكمة بيروت - المومتمن بيروت الى موعد يحدد لمشاركة بعض اللاعبين مع منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية في بطولة آسيا يقطر.

الغازية الى نهائي كأس بلدية حارة حريك

بلغ الشباب الغازية المباراة النهائية لكأس بلدية حارة حريك الثامنة لكرة القدم بفوزه في الدور نصف النهائي على شباب الساحل 3 - 1 في المباراة التي أجريت بينهما أمس على ملعب العمد على طريق المطار. سجل للفائز النيجيري ستيفن أوكوه وحسن بزي وحسن علوية في الدقائق 20 و53 و88، وللخاسر السوري علي غليوم في الدقيقة 76. ويلتقي الشباب الغازية في المباراة النهائية الفائز في مباراة اليوم الصفاة - طرابلس الرياضي الساعة 15:00.

غداً سباق "بنك ميد" الاول للشباب في ضبية

تنظم جمعية بيروت ماراتون التاسعة صباح غد الاحد، سباق "بنك ميد" الاول للشباب، الذي يقام بالتعاون مع وزارتي التربية والتعليم العالي والشؤون الاجتماعية (المجلس الاعلى للطفولة) وبلدية ضبية وبالتنسيق مع الاتحاد اللبناني للالعاب القوى، على الواجهة البحرية في منطقة ضبية للطلاب الذين تراوح اعمارهم بين سبع و17 سنة. وهنا برنامج الانطلاق: الساعة 9:00 سباق كيلومترين من 7 الى 10 مسابقة في الساعة 9:20 سباق 3 كيلومترات من 11 الى 13 سنة، الساعة 9:25 سباق 3 كيلومترات لذوي الاحتياجات الخاصة، الساعة 9:45 سباق 5 كيلومترات من 14 الى 17 سنة، الساعة 10:00 سباق المرح 5 كيلومترات من 7 الى 17 سنة. وستوزع الجوائز داخل مارينا جوزف خوري، ومنها درع للفائزة بسباق 5 كلم للفئة المفتوحة تحمل اسم العدةا الراحلة ميلاني فريحة، التي قضت في حادث ترالج.

سباق نصف الماراتون لقوى الامن الداخلي



المشاركون في احتفال انطلاق السباق أمس. (ا. د.)

في احتفال أقيم أمس في قاعة الشرف بثكنة المقر العام للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، أطلقت بطولة الشرطة العربية - سباق قوى الامن الداخلي الثامن لنصف الماراتون، 21,1 كيلم، في رعاية وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الذي مثله المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصيص. وتحدث في الاحتفال رئيس شعبة العلاقات العامة المقدم جوزف مسلم، ورئيس فريق ألعاب القوى في قوى الامن الداخلي العقيد حسين خشفة، ورئيس الاتحاد اللبناني للالعاب القوى رولان سعادة، وجوسلين شهوان باسم "بنك لبنان والمهجر"، وميريال مبر باسم شركة "جي ان سي"، وأخيراً اللواء بصيص. ومن المقرر اقامة السباق في 19 نيسان 2015 بمشاركة عدائين وعداة من 10 دول عربية، وقد استقدمت قوى الامن الداخلي خبيراً فرنسياً لرسم مسار السباق مع اعتماد التوقيت الالكتروني فيه. والتسجيل فيه مجاني عبر الموقع الرسمي لقوى الامن الداخلي على الانترنت. وذكر اللواء بصيص بان بداية السباق عام 2008 كانت تخليداً لذكرى الرائد الشهيد وسام عيد، ثم استمر الى يومنا هذا.

السباق الثاني لبطولة الكارتنج

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسباحة السباق الثاني في الكارتنج ضمن بطولة لبنان لسنة 2015، التاسعة والنصف صباح اليوم السبت على حلبة "بيت ستوب" في زوق مصبح لفئات 13 - 15 سنة، فوق 15 سنة، و"دي دي تو".

اياب دور الثمانية من سلة الدرجة الاولى

تجري اليوم مباراة واحدة في المرحلة الاولى اياًباً لدور الثمانية "فاينال 8" من بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى للرجال: الساعة 17:00 موبس - الحكمة بيروت في مجمع ميشال المر الرياضي بالبوشرية، في المجموعة الاولى.

وتستكمل المرحلة غداً الاحد بمباراة واحدة: الساعة 17:00 التضامن الزوق - الشانفيل في مجمع فؤاد شهاب الرياضي بجونية، في المجموعة الثانية.

طائرة الدرجة الأولى: بلاط خسر أمام حبوب

خسر الشبيبة العاملة بلاط أمام ضيفه الرياضي حبوب 0 - 3 (29 - 21، 25 - 16، 25) في المباراة التي أجريت بينهما أمس

النصار

82 سنة

في قاعة كارولوس سليم بقرية الرئيس ميشال سليمان الرياضية في جبيل، في افتتاح المرحلة السابعة الاخيرة لدور الثمانية "فاينال 8" من بطولة لبنان لكرة الطائرة للدرجة الاولى للرجال. قاد المباراة الحكمان الدوليان حنا الزيلع وشبل ضرغام، وتستكمل المرحلة اليوم السبت بمباراتين: الساعة 16:00 الزهراء الميناة - الشبيبة البوشرية في قاعة الميناة بطرابلس، الساعة 19:00 الانوار الجديدة - الرياضي حالات في مجمع ميشال المر الرياضي بالبوشرية.

طائرة الدرجة الثانية القلب الاقدس – المتين

تأهل فريقاً القلب الاقدس والرياضي المتين للدور النهائي من بطولة لبنان لكرة الطائرة للدرجة الثانية، بعدما تقدما كلاً من شبيبة معاد والطبعة شحيم 2 - 1 من ثلاث مباريات ممكنة. فعلى الملعب الرقم 2 في النادي الرياض غزير، فاز القلب الاقدس على شبيبة معاد 3 - 0 (25 - 14، 25 - 21، 25 - 18) قاد المباراة الحكمان الدولي حنا الزيلع والاتحادي مروان حيدر، وفاز الرياضي المتين على الطليعة شحيم 3 - 1 (25 - 20، 22 - 25، 25 - 25، 21 - 25، 23 - 25). قاد المباراة الحكمان الدولي مصطفى جراد والاتحادي مروان حيدر.

ويتأهل بطل الدرجة الثانية مباشرة لمصاف نوادي الدرجة الاولى، فيما يخوض الخاسر ثلاث مباريات تصفية ممكنة مع القلمون على المركز الـ 12 في الدرجة الاولى. وتنتقل سلسلة الدور النهائي السابعة مساء الاثنين 23 آذار على الملعب عينه، وتقام المباراة الثانية السابعة مساء الخميس 26 منه، والثالثة الفاصلة، اذا دعت الحاجة، السابعة مساء الاثنين 30 منه.

طاولة فرق الناشئين في الدور نصف النهائي

في الدور الثاني من بطولة لبنان لكرة الطاولة لفرق الناشئين والتي تقام مبارياتها على طاولات نادي مون لا سال بعين سعادة، فاز في المجموعة الاولى البراعم النبطية على مون لا سال 3 - 0، وعلى هومتمن برج حمود 3 - 1، وعلى الرياضي بيروت 3 - 0، وتأهل وهومتمن برج حمود للدور نصف النهائي.

وفي المجموعة الثانية، فاز الندوة القامبية على الجمهور 3 - 0، وعلى هومتمن بيروت 3 - 0، وعلى الاهلي صيدا 3 - 0، وتأهل والاهلي صيدا للدور نصف النهائي.

كرة طائرة على الثلج

تنظم "سبور اكسبير" بالتعاون مع نادي "بي في بي" و"غروب زد" مسابقة في الكرة الطائرة على الثلج على مدرج وردة في كفرذبيان، بين العاشرة صباح غد الاحد والثانية بعد الظهر، لفئات الرجال والسيدات ودون 15 سنة.

الاحد نهائي سلة نصري جميل لحدود للجامعات

يلتقي الثالثة بعد الظهر غد الاحد في قاعة النادي الرياضي غزير فريقاً جامعة البلمند وجامعة الروح القدس الكسليك، في المباراة النهائية لدورة كأس نصري جميل لحدود لكرة السلة للجامعات. وكانت فازت في الدور نصف النهائي البلمند على جامعة القديس يوسف 62 - 58 في قاعة النادي الرياضي غزير، وجامعة الروح القدس الكسليك على الجامعة اللبنانية الدولية 60 - 54 في مجمع فؤاد شهاب الرياضي بجونية.

قوس ونشأب جامعة القديس يوسف

السبت والأحد ختام نهائيات كأس العالم للترزج الألبى



الفريق السويسري الفائز في مسابقة الفرق أمس لكأس العالم للترزج الألبى، في ميريبييل بفرنسا. (أ ف ب)

ويذكر أن فيننغر هي بطة العالم للتعرج السوبر الطويل والتعرج الطويل. وأمس، أجريت في ميريبييل مسابقة الفرق في إطار كأس العالم وأسفرت عن احتلال الفريق السويسري المركز الاول بفوزه في الدور النهائي على الفريق الاسويجي. واحتل الفريق النمسي المركز الثالث بفوزه على ايطاليا.

فيننغر، التي نادرا ما تشارك في سباقات التعرج، الترتيب العام لكأس بفارق 32 نقطة عن السلوفينية تينا مازيه بطة كأس 2013 قبل السباقين الاخيرين للتعرج والتعرج الطويل اللذين ينطويان على 200 نقطة. وقالت في تصريح لها: "انا في لياقة عظيمة ولا أريد أن ألوم نفسي على عدم محاولتي كل شيء".

الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" هاردن عادل رقم أولاجوون بـ 50 نقطة



جيمس هاردن - الى اليسار - يحتفل وبارتريك بيفرلي بتسجيله برمية ثلاثية لهيوستن روكتس في سلة دنفر ناغتش، في هيوستن.

المنطقة الغربية	
مجموعة الشمال الغربي:	
بورتلاند ترايل بلايزرز	44
أوكلاهوما سيتي ثاندر	38
يوتا جاز	31
دنفر ناغتش	26
مينيسوتا تيمبر وولفز	15
مجموعة الهادي:	
غولدن ستايت ووريورز	54
لوس أنجلوس كليبرز	44
فينيكس صنز	36
سكرامنتو كينغز	22
لوس أنجلوس لاكرز	17
مجموعة الجنوب الغربي:	
مفيس غريزليس	47
هيوستن روكتس	44
دالاس مافريكس	44
سان أنطونيو سبرز	42
نيو أورليانز بليكازن	37
برنامج اليوم	
وهذا برنامج مباريات اليوم ونذكر أولا الفريق المضيف:	
أورلاندو ماجيك - بورتلاند ترايل بلايزرز.	
فيلادلفيا 76 - نيويورك نيكس.	
كليفلاند كافالييرز - انديانا بايسرز.	
ميامي هيت - دنفر ناغتش.	
بروكلين نتس - ميلووكي باكز.	
شيكاغو بولز - تورونتو رابتورز.	
أوكلاهوما سيتي ثاندر - أتلانتا هوكس.	
دالاس فافريكس - مفيس غريزليس.	
سان انطونيو سبرز - بوسطن سلتكس.	
سكرامنتو كينغز - تشارلوت هورنتس.	
غولدن ستايت ووريورز - نيو أورليانز بليكازن.	
لوس أنجلوس كليبرز - واشنطن ويزاردز.	
x تأهل لـ"البليد أوف".	

هولندا

في المرحلة الـ 28 من الدوري الهولندي، سجل بي أس في ايندهوفن متصدر اللائحة بـ 70 نقطة على فينورد روتردام الثالث بـ 51 نقطة (الأحد 15:30)، ويستضيف اجاكس امستردام الثاني بفارق 11 نقطة عن المتصدر وحامل اللقب أدون هاغ الرابع عشر بـ 28 نقطة (الأحد 17:45)، وأ زد الكمار الرابع بـ 47 نقطة أس سي كامبور التاسع بـ 36 نقطة (السبت 21:45).

انكلترا

في المرحلة الـ 30 من الدوري الانكليزي "برمير ليغ"، يحل تشلسي متصدر اللائحة بـ 64 نقطة على مال سيتي الخامس عشر بـ 28 نقطة (الأحد 18:00)، ويستضيف مانشستر سيتي الثاني بفارق ست نقاط عن المتصدر وحامل اللقب ويست بروميتش البيون الثالث عشر بـ 33 نقطة (السبت 14:45)، ويحل ارسنال الثالث بـ 57 نقطة على نيوكاسل يونايتد الحادي عشر بـ 35 نقطة (السبت 17:00)، ومانشستر يونايتد الرابع بـ 56 نقطة على ليفربول الخامس بـ 54 نقطة (الأحد 15:30).

اسكتلندا

في المرحلة الـ 30 من الدوري الاسكتلندي، يستضيف السلتيك حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ 63 نقطة دندي يونايتد الرابع بـ 46 نقطة (السبت 17:00)، ويحل ابردين الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر على دندي أف سي السابع بـ 39 نقطة (السبت 14:15)، الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي"، 50 نقطة هاردن باللفاق 50 رقما (السبت 17:00).



الأسويجي زلتان ابرهيموفيتش - الى اليسار - يحتفل والأوروغواياني ادنيسون كافياني بتسجيله أولى اصاباته الثلاث لباريس سان جيرمان في مرعى أف سي لوريان 3 - 1، في باريس مساء أمس. (رويترا)

الملك الاسباني وفاز برشلونة 3 - 1. وسجل مهاجم برشلونة الارجنتيني ليونيل ميسي 21 اصابة بـ 29 مباراة ضد ريال مدريد، بينما سجل البرتغالي كريستيانو رونالدو 14 اصابة ضد برشلونة. ويحل فالنسيا الثالث بـ 57 نقطة على التشي الخامسة عشر بـ 27 نقطة (الجمعة 21:45)، ويستضيف أتلتيكو مدريد الرابع بـ 56 نقطة وحامل اللقب غيتافي الثالث عشر بـ 29 نقطة (السبت 17:00).

البرتغال

في المرحلة الـ 26 من الدوري البرتغالي، يحل بنفيكالشبونة حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ 65 نقطة على ريو أفلي الثامن بـ 33 نقطة (السبت 18:00)، وإف سي بورتو الثاني بفارق أربع نقاط عن المتصدر على ناسيونال ماديرا التاسع بـ 32 نقطة (السبت 22:15)، ويستضيف سبورتينغ لشبونة الثالث بـ 53 نقطة فيتوريا غيمارايش الخامس بـ 40 نقطة (الأحد 20:00).

السابع بـ 37 نقطة على ملعب "جوفنتوس ارينا" في تورينو (الأحد الساعة 16:00 بتوقيت بيروت)، ويحل آ أس روما الثاني بفارق 14 نقطة عن اقرب منافسيه على تشيريزيا التاسع عشر ما قبل الاخير بـ 21 نقطة (الأحد 21:45)، ويستضيف لازيو روما الثالث بـ 49 نقطة هيلاس فيرونا الرابع عشر بـ 32 نقطة (الأحد 21:45).

اسبانيا

في المرحلة الـ 28 من الدوري الاسباني "ليف"، يستضيف برشلونة متصدر اللائحة بـ 65 نقطة وصيفه ريال مدريد الذي يتخلف عنه بفارق نقطة على ملعب "نوكامب" في برشلونة (الأحد 22:00) الذي يتسع لأكثر من 90 ألف متفرج في لقاء القمة "الكلاسيكو". وهي المباراة الرقم 170 بين الفريقين "كالتشيو"، يستضيف جوفنتوس تورينو حامل اللقب في المواسم الثلاثة الاخيرة ومتصدر اللائحة برصيد 64 نقطة جنوى

نقطة عن المتصدر أولمبيك ليون والذي يستضيف نيس الخامس عشر.

وتستكمل اليوم وغدا بقية المباريات كالاتي:

السبت:

أولمبيك ليون - نيس (17:00).

باستيا - آن أفان غانغان (21:00).

ستاد رين - نانت (21:00).

تولوز - جيروندان بوردو (21:00).

كان - أف سي متر (21:00).

إيفيان تونون غابيار - مونبلييه (21:00).

الأحد:

سانت اتيان - ليل (15:00).

ستاد ريمس - موناكو (18:00).

راسينغ لنس - أولمبيك مرسيليا (22:00).

ايطاليا

في المرحلة الـ 28 من الدوري الايطالي "كالتشيو"، يستضيف جوفنتوس تورينو حامل اللقب في المواسم الثلاثة الاخيرة ومتصدر اللائحة برصيد 64 نقطة جنوى

في اعادة للمباراة النهائية عام 1987 وأنتليكو مدريد الاسبانيان هذا الموسم في الدور ربع النهائي من دوري الابطال الاوروي لكرة القدم والذي سمحت قرعته أمس في مدينة نيون السويسرية.

وكان الفريقان التقيا في المباراة النهائية الموسم الماضي وفاز ريال مدريد 4 - 1 في الوقت الاضافي واهرز اللقب للمرة العاشرة في تاريخه. كما التقيا ست مرات هذا الموسم في الدوري الاسباني وكأس الملك الاسباني و"السوبر كأس" الاسبانية. كذلك يلتقي باريس سان جيرمان الفرنسي برشلونة الاسباني حامل اللقب أربع مرات، للمرة الثانية هذا الموسم، بعد لقاءهما في دور المجموعات عندما فاز باريس سان جيرمان 3 - 2 في باريس، وبرشلونة 3 - 1 في برشلونة.

ويلتقي أف سي بورتو البرتغالي حامل اللقب مرتين بآرن ميونخ الالماني حامل اللقب خمس مرات

الدورات الدولية في كرة المضرب إنديان ويلز: خروج حاملة اللقب

يلتقي الصربي نوكاف ديوكوفيتش المصنف أول وحامل اللقب البريطاني اندرو موراي المصنف رابعا في الدور نصف النهائي من دورة إنديانا ويلز الأميركية الدولية وهي أولى دورات الماسترز التسع الكبرى لسنة 2015 وبالبالغة قيمة جوائزها 5,381 ملايين دولار للرجال و6,137 ملايين دولار للسيدات. وفي الدور ربع النهائي، فاز ديوكوفيتش من غير أن يلعب بعد انسحاب منافسه الأسترالي برنارد

الدور الأول من كأس النوادي الأميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" كروزيرو تصدر مجموعته بعد فوز أول

حقق كروزيرو البرازيلي فوزه الاول على مصيفه مينيروس الفنزويلي 2 - 0 (الشوط الاول 1 - 0) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو كاتشاماي" في بويرتو اورداز، في ختام المرحلة الثالثة من تصفيات المجموعة الثالثة للدور الاول من كأس النوادي الأميركية الجنوبية الـ 56 لكرة القدم "ليبرتادوريس". وسجل الاصابتين لياندرو دامياو وماركينيوس في الدقيقتين 12 و83.

وتصدر كروزيرو ترتيب فرق المجموعة برصيد خمس نقاط من ثلاث مباريات (2 - 0)، يليه يونيفر سياترو دي سوكري البوليبي 5 (1 - 0)، ثم أتلتيكو هوراكاسن الأرجنتيني 3 (2 - 2)، ومينيروس 2 (1 - 5). وفي ختام المرحلة الرابعة من تصفيات المجموعة السادسة، تعادل ريفر بلايت الأرجنتيني وخوان اوريش البيروفياني 1 - 1 (الشوط الاول 0 - 1) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو انطونيو فيسبوتشيو بيرتي" في بيونس ايرس. سجل لالوز غريبال ميركادو في الدقيقة 26، وللمثاني دلفادو في الدقيقة 90.

يتصدر تيغريس يو أي ان ال

المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو سانتالاروا - يونيفر سيداد سيك" في أندييندنسيا. سجل لالوز جايسون سيلفا في الدقيقة 66، وللمثاني سيلفا في الدقيقة 36.

يتصدر بوكا جونيورز الأرجنتيني ترتيب فرق المجموعة وله 12 نقطة من أربع مباريات (2 - 1)، يليه مونتيبيديو ونندرز 7 (6 - 5)، ثم باليستينو 4 (2 - 4)، وزامورا الفنزويلي لا شيء (3 - 14).

وفي ختام المرحلة الرابعة من تصفيات المجموعة السادسة، تعادل ريفر بلايت الأرجنتيني وخوان اوريش البيروفياني 1 - 1 (الشوط الاول 0 - 1) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو انطونيو فيسبوتشيو بيرتي" في بيونس ايرس. سجل لالوز غريبال ميركادو في الدقيقة 26، وللمثاني دلفادو في الدقيقة 90.



الالمانية سابينه ليسيكبي فائزة على اليطالية فلافيا بينيتا في دورة إنديان ويلز. (أ ف ب)

فلافيا بينيتا المصنفة 15 وحاملة اللقب 6 - 4، 7 - 3 (7، 6 - 7).

الأيمن، وتأهلت للدور نصف النهائي لتلتقي الالمانية سابينه ليسيكبي والتي فازت على الايطالية



الى ان "جلسة واحدة من الشيشة يمكن ان توازي تدخين 20 الى 30 سيجارة (...) ما قد ينطوي على خطر كبير". وأصبحت النرجيلة مصدر قلق كبير بالنسبة الى حركات التوعية ضد اخطار التدخين، خصوصاً لانتشارها المتزايد في اوساط الشباب وفي الجامعات.

العائد لتدخين السجائر. ووفق تقرير نشره خبراء في "أطلس التبغ" خلال مؤتمر عالمي لمكافحة التدخين في العاصمة الاماراتية، فإن "نفس" النرجيلة أو الشيشة الواحد يعادل تدخين سيجارة واحدة بأكملها. وأشار ادوارد تورسان ديسبانييه المسؤول في منظمة الصحة العالمية

(و ص ف)

حذر خبراء دوليون في الصحة خلال مؤتمر في ابو ظبي من خطر تدخين النرجيلة (الشيشة) المنتشرة بكثرة في الدول العربية والتي تحقق رواجاً في مناطق مختلفة من العالم، مؤكداً ان هذا الخطر يفوق ذلك

النرجيلة أخطر من السيجارة

لبنان بلا شمس ...



(ساكو بيكاربان)

الكسوف كما بدا في سماء بيروت.

ويصادف هذا الكسوف مع الظاهرة المعروفة بالاعتدال الربيعي عندما تنتقل الشمس من النصف الجنوبي إلى النصف الشمالي للأرض من جهة، وأيضاً مع الظاهرة المعروفة بـ "القمر العملاق" عندما يكون القمر على أقرب مسافة له من الأرض، من جهة أخرى. ومن المتوقع أن يحصل الكسوف الكامل التالي للشمس في 12 آب 2026 في أوروبا.

وتجدر الإشارة الى ان الكسوف الكامل يحصل عندما يمر القمر بين الارض والشمس في وقت تكون فيها الكواكب الثلاثة مصطفة في خط مستقيم. وللمفارقة أن الشمس أكبر 400 مرة من القمر إلا أنها 400 أبعد منه بواقع 400 مرة. ويمكن تالياً للقمر أن يحجب الشمس كلياً عن الناس الذين يقفون في الظل الذين تعكسه على سطح الأرض.

يكسف جزئياً الشمس بسبب سوء الأحوال الجوية. ولكن هذه الظاهرة الفلكية أثارت الحماس على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تم تداول الصور مع بعض التعليقات الساخرة أحياناً. وتأثر لبنان بالكسوف وبدا المشهد من سمائه لوحة تطيب للعين رؤياها رغم الغيوم التي عكرت المشهد.

شهد العالم امس كسوفاً كلياً للشمس، لكن الكثيرين من سكان النصف الشمالي للكرة الارضية حرموا مشاهدته بوضوح بسبب الاحوال الجوية غير المؤاتية. ولم يشاهد سوى بعض المحظوظين في أرخبيل منغول في القطب الشمالي وآخرون كانوا على متن طائرة هذه الظاهرة بوضوح. وخيبت آمال الكثيرين ممن كانوا يأملون التفرج على القمر وهو



The new 2016 Cayenne models Now with exclusive privileges

- 1.19% Flat Interest Rate
- 2 Year Porsche Worldwide Warranty
- 2 Year 24-hour Roadside Assistance

Terms and conditions apply



الإعلانات: برسيمي
تلفون: 00961 1 577000
www.pressmedia.com.lb
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
تلفون: 00961 1 361517
الطباعة: المطابع القانونية الصحفية
تلفون: 00961 1 994888



الإدارة والتحرير:
بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان
تلفون: 00961 1 994888 - 1011
فاكس: 00961 1 996888 / 996777
ص.ب.: 11-226 - رياض الصلح
e-mail: annahar@annahar.com.lb
foredesk@annahar.com.lb
web: www.annahar.com

المدير الفني: زياد القسيس
الاذراع: جميل عون
جان زين
ابراهيم الشريف
في شريم
تكنولوجيا المعلومات: وجيع تويني
التصوير: ساكو بيكاربان
الارشيف: جورج فرنسيس

رئيس مجلس الإدارة: نائلة تويني (2011)
عسان تويني (2006 - 2010)
جبران تويني (2000 - 2005)

رؤساء الأقسام:
عربيات ودوليات: سميح صعب - جيولوجيات وقضايا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط
دليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومذنبات: ابراهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد
منير: جوزف باسيل - اقتصاد: موريس متى
المدير المسؤول: حبيب شلوق

النصار
مؤسسها 1933 جبران تويني

رئيسها الفكري:
عسان تويني

تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

في عرين أساتذة الأمل

كُتِبَتْ أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ فِي هِجَاءِ الرَّأْيِ الْعَامِ، وَفِي تَقْرِيعِ الطَّبَقَةِ السِّيَاسِيَّةِ. أَخَذَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ هَذِهِ لَطَرِيقَةَ "الْقَاسِيَةِ"، مَعْتَبِرِينَ، رُبَّمَا عَنْ حَقِّ أَجْيَانًا، أَنَّ الرَّأْيَ الْعَامَ يَحْتَاجُ دَائِمًا إِلَى مَنْ يَبْلُورُ أَهْلَامَهُ، وَمَنْ يَقُودُهُ. لَنْ أَدْخُلَ فِي جِدَالٍ بِيْزَنْطِي حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، لِأَنَّ غَايَتِي هِيَ كَسْرُ الدَّائِرَةِ الْمَغْلُوقَةِ الَّتِي يَتَخَبَّطُ بِهَا لُبْنَانُ، وَتَحُولُ دُونَ خُرُوجِهِ مِنَ الشَّرَنْقَةِ الْقَاتِلَةِ. كُلُّ مَقَارِبَةٍ نَقْدِيَّةٍ، ثِقَافِيَّةٍ، مَدْنِيَّةٍ، مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُحَدِّثَ ارْتِجَاجًا فِي السُّلُوكِ الْقَطِيعِيِّ، الْجَمْعِيِّ أَوْ الْفَرْدِيِّ، لَنْ أَتَوَانَى عَنْ اسْتِخْدَامِهَا عِنْدَمَا تَدْعُو الْحَاجَةُ. بِلَادُنَا تَسْتَحِقُّ أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُنَا فَرِيْسَةً تَسَهَّلُ شَهَادَةَ الزُّورِ. هُنَا تَحِيَّةٌ إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ قِمَمًا لِلْأَمَلِ وَالْحَرِيَّةِ.

في الاعتبار، مشاعر كل الذين يريدون مواصلة الكفاح ضد الموت والعنف والاستسلام، وأن نكون أميناً لآرائهم وأحلامهم - إنهم هؤلاء الذين يقارعون العدم، ويرفضون الرضوخ له. إنهم هؤلاء الذين يشيدون شجراً وارفاً للاعتزاز والنزقة والكبرياء، ولا يملكون من متاع هذه الدنيا سوى وصفة الأمل.

هؤلاء قد يكونون من الذين يتحدثون القطعان اللبنانية البشرية؛ وقد يكونون هم أنفسهم الذين يربّون الأمل عشبة عشبة في حقول عقولنا وخيالنا وقائع حياتنا المدنية، افضن الانصاء الى تعاليم الأمر الواقع.

لكن هؤلاء خصوصاً، لن يكونوا مرئيين يوماً، بل هؤلاء متخذين هيئة من الهيئات. إنهم مواهب خلّاقة فحسب، تظهر تجلياتها وإيماءاتها في المفترقات الحاسمة، وفي أوقات الشدّة والصعوبة.

أحياناً، في أوقات التهاك والخنوع، أراهم
أبحث عن السهولة، والحلول المبسطة، سائلاً
أين هم هؤلاء الذين يغيرون التواريخ، ويصنعون
المعجزات، ويقلبون الطاوات على الصيارفة،
ويصعدون لبنان إلى زورق النجاة.

في أحيان أخرى، أراهم في كل مكان. وفي كل زمان. في الزوايا، في الكتب، في الشوارع، في البيوت، في المقاهي، في الجامعات، في الأحلام، وفي الحقيقة.

واجبنا في "الملحق" أن نبحث عنهم في الواقع وفي الخيال. ولأنهم لا يملكون شيئاً يحتمون به، أم يقفون وراءه، في هذا الخراب المجدى،

البلداني والشرقي، أنحنى لهم، وأعترن من
ضعفي أمامهم. صيخ أنهم يفرضون ياسي
الصغير، ويفرضون انهمازيته، حتى لأحد أشهر
بالخزي والعار من جرأ سلطانهم المعنوي
العظيم، كنهم هم الذين يأخذون بيدي.
أنهم هم الذين يكتبون الآن هذه الافتتاحية،
بواسطتي. ليعرف كل منهم أنه يدي في هذه
الكلمات، وأنه حرها النقي. سلامي إليهم.
ماذا يجب أن تفعل لكثير هؤلاء. لنضعف
قهم. لنجعلهم يتشلقون كالسيول من
جوار الجبال. ويهدرون كالزوكسترا القليبية،
وأراقبهم كل أدران هذا السقوط الأخلاقي
العمدة؟!!

ماذا يجب أن نفعل لكي نتدرج صناعة الأمل
في ثقافتنا اليومية، وفي مدارات حياتنا؟
أي أياكم ما يجب أن نفعله، لن نعرف
أجوبه الأمل - أن هذه الصناعات لا تكون فعلاً
عجوبية، بل هي مرات تاريخي يومي قديمي
أخلاقي وثقافي صعب للغاية. وكل يجدر بالمرء
أن يكون استثنائياً، لكي يعطي له أن يكون
خادم هذا الأمل، وواحد من صنّاع عقيرته
الملهمة.

كتلة متراصة، ولا جماهير. إنهم شبه الصوّان الحارق المشرّط والأثير اللّين العطوف العابر في تلافيف العقل الدقيق. المعلومون المجهولون، المنسربون في الخناز السّوحي، في الروح، في التسعج غير المرئي للنجاة، في النّبائيع، في صهيل الوعي، في حنكة اللاوقت، في ضمير المول. وهم يعبرون في دمي، وأمامي، وكلّما عبروا شعرت أنّ العقل، كما الهواء، كما الشّعور، يعبرون نظيفاً ونفياً كما لم يكن من قبل.

هؤلاء يمنحوني القدرة على أن أقف، وإن
وحيداً، في العاصفة الهوجاء. وينفخوني القوة
لأزول بمخاضٍ ذاتي من جديد. هؤلاء يرسلون
إليّ - لا أعرف كيف - ما يجعلني أتفضل
العلماء القدرة على أن تولد من تلقاء
صقلوني: إنهم أنفسهم الذين يمسكونني
من بدى في كل إتفاضة، ليطبوا إلى أن أأخذ

والأرقام والمعادلات والمعطيات الراهنة، يستطيع أن يغير رهبة المنطق والأرقام والمعادلات والمعطيات الراهنة، ويقب كل أمر واقع رأساً على عقب. وهم الذين يثبتون لباقهم والبرقة أن حياتي ليست ملكاً أنانياً لي، بل هي أيضاً ملكٌ للحريّة، وبأنّ لبنان مستحقّ الكبرياء والعيش والفرح والتألق والديموقية، على الرغم من كل الذين يمشون دمه، وينهشون لحمه، ويتناشون ما بقي من أنفاسه.

هؤلاء هم الذين أعثر عليهم عند الصباح المبكر، وخصوصاً منه المرتجف من شدة البرد والمهشاشة، فأراهم، كما لو كانوا رؤساء في القبش الذين يفصل بين البياض والسواد.

هؤلاء ليسوا آلهة، ولا أنبياء، ولا شياطين، ولا قادة، ولا زعماء، ولا أحزاباً، ولا حركات سياسية، ولا نباتات، ولا طوائف، ولا مذاهب، هؤلاء ليسوا

يؤوب الفجر وحيدا إلى النافذة: الذين يفرشون الأسرة ويرتبون المغانط، لئلا ينام الحب شريداً في الصبح والعراء؛ الذين يتشارون مع الندى، من أجل أن تتبلل دموعهم كلما تأقت عين إلى أختها؛ الذين يولدون فقط من نكت البرهان أن عشية واحدة يمكنها أن تصدع الجدار. كلما رأيت بعضاً من هؤلاء، ليس أمام ناظري فحسب، بل في الوهم والحلم أيضاً، فاضت أعْمالُ من القبح في قلبي.

كلما رأيتهم، انفتح الأفق من جديد في عقلي، واكتشفت كم نفسي قصير، وكم خيالي يجب أن يستلهم خيالهم.

هؤلاء هم الذين يزورونني في خراب رأسي. وهم الذين يصعدون الضوء إلى عيني المتأملين. وهم الذين يركعون اليأس عندما يتمكن من التسلل إلى الحوصن الخلفية. وهم الذين يقنعوني بأن "نشأاً" من المنطقة

التنبّهون المترنّحون الملتصّقون المنتفضون
 المترعّشون المشرّقون المنتفضون
 المملوسون الممسوسون بالحلم... من يجد
 مكاناً يليق بتلقّفهم من يرتب إقامتهم في
 لبنان المسرّوق من نفسه، والتّلقّ إلى نفسه؟
 هؤلاء الذين يرتّبون التسامح بأهاتِ الحدائق
 ويفتحون وثائق الحياة، نحن يفتحون أبواباً
 مغلقة: الذين يرتّبون أحلام اللّينابيع وأجنحة
 الصّافير مثلما ترتي الأمهات أطفالهنّ الذين
 يشرّبون اللّيلف من الرّيح، ويعلمون في الصمت:
 الذين يسيلون في نهر الأوجاع، ويتلاّون في
 أنفاق العمة: الذين ينفخون الأبواق، ويقعون
 الطبول، ويقفون على حدود النظرات: الذين
 يلتصّقون مثلما نلتصّق شدة على شفاة: الذين
 يتسّمون لأنّ ثمة حاجة إلى إبّسامة في الأنيين
 الكبير: الذين يفتقرون أعصاباً رتيّة في عروق
 الشجر الباسر: الذين يطبلون اللّينابيع السحر

عقل العويط

الممقطنون الضوء، المكهربون العدم، الصانعون القيوم والبروق والصوايق، الموقطون الأعشاب والشموس والأقمار، المقيومون في مراتب الخيال والحقيقة، النازلون مع شتَلُ الخُلُوع، المهنومون مع النجوم، المقطرون في الهواء، السائرون في القيظ والزمهرير والبرق، المتوافدون في الفصول، المبتكرون رحيق الأزقات، النازفون في الجبر، المتخفون في العطر، التفتفنون حركة الكواكب، المتصاعدون مع الريح، المربكون إيقاعات اللون والموسيقى، المفيسحون الدروب أمام الفجر، الصانعون قهوة لذبن يرتشفون القهوة مع وحشة فنانجيهم، القاطفون الظل وفارق النور، الممتزجون كالكيمياء بين الظل والنور، الطموحون الماسمين الفاتحين السامون.

لوحة لفضل زيادة.

عقل العويط

لا مصالحة بين الإسلام والحداثة

لا ينفكّ الإرهاب يضرب ويتمدّد لكي يفاجئ العالم بأساليبه الجهنمية وغزواته البربرية، من جرّ الرؤوس بالجملة إلى حرق الناس أحياء، ومن تفجير المدارس إلى الهجوم على مقارّ الصحف. هكذا هو يحشر الجميع، على الرغم من كل القوى التي تُحشد لمحاربته. وبما أن الإرهاب يعمل باسم الله وتحت راية الدين، من أجل إقامة دولة الخلافة وتطبيق الشريعة، فالإسلام هو اليوم موضوع على مشرحة النقد بقدر ما هو موضع التهمة والادانة بعقائده الإيمانية وفتاواه التكفيرية، وتدور المناقشات وتُكتب المقالات حول هويّته: علاقته بالارهاب، قدرته على التجدد، قابليته للإصلاح، وتأقلمه مع الحياة المعاصرة. وإذا كنت قد تناولت هذه القضايا على صفحات هذا "الملحق"، وقبل ذلك في كُتبي ودراساتي، ثم في محاضرتي بالقاهرة مشاركا في اللقاءات الفكرية التي عُقدت، أخيراً، تحت عنوان تجديد الفكر الديني، فأني في هذه المقالة أتناول علاقة الإسلام بالحداثة والغرب، وما يتفرع عنها من قضايا، من بينها وضعية المسلمين في أوروبا، وفي فرنسا بشكل خاص.

علي حرب

هل المصالحة بين الإسلام والغرب ممكنة؟ هذه مسألة قديمة هي مدار الجدل، منذ اتصال المسلمين بالغرب الحديث الذي فاجأهم بتفوقه وغزوه لبلدانهم، بقدر ما أيقظهم من سباتهم الحضاري. وهي تتجدّد عند كل إشكال أو صدام يقع بين الطرفين، وقد باتت اليوم قضية الساعة، ولا سيما بعد الهجمات الإرهابية على باريس، على يد التنظيمات الجهادية الاسلامية.

خرافة المصالحة

من يستقرئ سجل العلاقة بين الغرب والإسلام، يجد أنها علاقة صراع بين نقيضين، تخللتها تحالفات مؤقتة أملتها مواقف تكتيكية، لا اتفاقات جوهرية، كاجتماع أميركا من جهة والدول أو المنظمات الإسلامية من جهة أخرى، لمحاربة المعسكر الاشتراكي إبان العهد السوفياتي، أو لمواجهة التيار القومي العربي إبان العهد الناصري. لا أنسى أيضا اللقاء بين الطرفين حول الجانب الاقتصادي. فلاسلاميون ميثالون إلى المعسكر الراسمالي والليبرالي، بقدر ما هم معادون، أصلاً للفكر الماركسي والمعسكر الاشتراكي.

لكن لا لقاء بين المعسكرين، الإسلامي والغربي، على المستوى الثقافي والايديولوجي، إذ الأول يتمسك بعبادة النصوص المقدسة والأصول الثابتة، وإن كان لا يحسن إلا انتهاكها، في معترك الحياة وتقلّباتها، في حين أن الثاني يفكر ويعمل على أساس النظريات الفلسفية وما يتفرع عنها من المذاهب والنظم السياسية، القابلة للتعديل والتغيير أو للتحسين والتطوير. الإسلام هو في ذلك، شأنه شأن أي دين توحيدى أو معتقد أحادي، إنما يشتغل بعقلية التهمة والتكفير واقصاء الآخر، غير المسلم، أو المسلم المختلف في المذهب والرأي، كما تشهد اليوم الصراعات الدموية بين الشيعة والسنة حول الرموز والنصوص. وإذا كان المسلمون لا يقبلون بعضهم بعضاً، فكيف يقبلون الآخر المتمثل في الغرب بدوله وثقافته!

إن الدين الإسلامي كما يمارس اليوم، من جانب جهاديه، سواء في فرنسا أو على أرضه، لم يعد أفيوناً كما وصفه ماركس. لكنه ابعد ما يكون عن وصفه دوبريه كفيتامين الضعفاء، إذ هو تحول إلى جرثومة فتاكة وفيروس قاتل

المؤمن والمواطن

إذا كانت المجتمعات العربية شرعت، منذ عصر النهضة بإبعاده التنويرية والليبرالية، في إعادة بناء نفسها وصنع مستقبلها على النمط الغربي الحديث، فقد حصل تراجع بعد ازدهار الايديولوجيات القومية واليسارية وفشل المشاريع الحداثية، وخصوصاً بعد صعود الحركات الإسلامية. تمثل هذا التراجع في النكوص من نموذج "المسلم" الذي يتعامل مع هويته الدينية كشأن شخصي، ويتصرّف لا كمؤمن بل كمواطن يعيش في دولة لا في قوقعة طائفية، بل في نونذج "الإسلامي" الذي هو صاحب مشروع شمولي لتسليم السلطة وتطبيق الشريعة. والاسلاميون صنفان: داعية يكفر ويهذو، وجهادي يحاكم ويقتل تطبيقاً لفتوى الداعية.

لا فرق هنا بين مذهب ومذهب، أو بين منظمة وأخرى. فالإسلام الأصولي لا يمكن تطبيقه إلا على نحو ما يفعل تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وأخوانه، أو أضداده. وتلك هي حصيلة أسلمة الحياة والدولة والمجتمع في هذا العصر: استئصال الآخر، دمار الذات، تشويه سمعة العرب والمسلمين، بتقديم أنفسهم إلى العالم بوصفهم اختصاصيين في صناعة الموت وإنتاج الكوارث وتخريب معالم العمران والحضارة. هذا ما كتبه أحدنا قبل حوادث أيلول الأميركي (2001)، ومن غير انتظار الأعمال البربرية لتنظيم "القاعدة" أو "داعش"، التي أبقت البض من سباتهم وكشفت عن الجمل الفاضح للبعض الآخر، بما يكتب في نقد الأصولية الإسلامية منذ ربع قرن.

الإسلام والحداثة

من هنا الوجه الآخر للخداع، كما يتمثل ذلك في الفصل بين الإسلام والأصولية الإسلامية (Islamisme)، كما يفعل الذين يدافعون عن إسلام معتدل، وسطى، سلمى، ديموقراطي، تنويري. هذا مطب يقع فيه الكثيرون من العرب والغربيين، ساسة ومثقفين. فليستيقظ هؤلاء من سباتهم. فلا وجود لمسلم ملتزم أصول دينه، هو شخص معتدل في مفهوه للحقيقة أو في رؤيته للعالم أو في تعامله مع الآخر. فذلك يتعارض

مع عقيدته المقدسة ببندوها الأربعة:

الأول إيمان المسلم بأن عقيدته نطق بالحقيقة المطلقة الأولى والأخيرة. الثاني اعتقاده بأن شريعته تقدم الاجوبة والحلول لكل الأسئلة الشائكة والمشكلات المعاصرة. الثالث تصوّره بأن كتابه ينطوي على العلم بكل شيء، بحيث لا يبقى للخلف شيء يقوله أو يفعله سوى السطو على المعارف المنتجة في الجامعات الغربية ونسبتها زوراً إلى القرآن. فيا لفضيحة العلم الكلي التي تشهد على جهل أصحابها المركب بالنص والعلم. ولا أنسى البند الرابع: اعتقاد المسلم بأن أمّته خير أمة أخرجت للناس، والباقيون هم أهل كفر وبدعة أو زندقة وهرطقة، ولذا فهم محل اقصاص رمزي أو جسدي.

هنا أصل العُلة، كما تتجسّم في الشيفرة الثقافية التي تصنع عقليات مفخخة تنفجر ألقاماً مجتمعية، طائفية أو قبلية أو سياسية، لكي تتوّل بالمشروع الديني على اختلاف نسخه إلى نهائياته الكارثية، على ما نشهد وعناي. لذلك لا ننظرن تغييراً على يد المؤسسات الدينية، ما دامت تشتغل بثنائية الكفر والإيمان أو الرّجس والطهر.

هذا ما تشهد به المثالات عند من يحسن قراءة الحوادث والأقوال:

الفتوى ضد الديموقراطية

المثل الأول يتعلق بالديموقراطية. فلاسلاميون، مبدأوا العمل والنشاط في الحقل العام (تحت شعارهم: الإسلام هو الحل)، لا يتوقفون عن التأكيد، وأحياناً التهديد، أنهم مع الحكومة الإسلامية أو الحاكمة الالهية، وأنهم ضد المنظومة الفكرية الحداثية بمختلف أركانها: العلمانية، الفلسفة، المجتمع المدني، فضلاً عن الديموقراطية. فالفتوى هي هنا نقيض الديموقراطية بوصفها حكم الأكثرية.

من الطبيعي أن يكون الأمر كذلك. فالحاكم المسلم يأخذ باجتهاده ورأيه، لا بإجماع الجمهور الذي كان دوماً موضع احتقار من جانب أهل الحل

والربط من العلماء والساسة، ممن يسمّون الخاصة والصفوة: كما هو اليوم موضع احتقار من جانب

النخب الثقافية التي تدعي تنويره والدفاع عن مصالحه. الثمرة السيئة لذلك هو صنع قطعان

بشرية لا تحسن سوى أن تدعن وتصدق وتهمل وتصفق للرزعيم الأوحّد أو للقائد المرشد.

بالطبع يتراجع الإسلاميون، على سبيل الالتفاف

والمناوئة، لأسباب دعائية أو تكتيكية. وهذا

ما فعلته الأحزاب الإسلامية، بعد اندلاع الثورات

العربية، تحت شعار الحرية والديموقراطية. لقد

تراجعت، على مستوى الخطاب، وقطعت بصندوقة

الاقتراع أملاً بالوصول إلى السلطة والقبض

عليها. ولما تمكنت تراجعت عن وعودها ومارست

استبداداً مضاعفاً يتغنّى من الارث الديني

والارث السياسي. المثال يقدمه النظام القابض

على الأمر في إيران، حيث ابتلعت ولاية الفقيه

النظام الجمهوري، وحولت الديموقراطية إلى

مجرد ديكور أو واجهة.

ما يفضّسه الحجاب

المثل الثاني يتعلق بوضعية المرأة التي هي نصف المجتمع وعقدة الرجل في آن واحد. فالحقوق والحريات، من هذا الجانب، قد تراجعت على نحو قياسي، عما كانت عليه في النصف الأول من القرن الفائت، حيث كان من النادر أن تشاهد طالبة أو سيدة محبة في الجامعة أو في الأماكن العامة. أما اليوم فالحجاب يكتسح الفضاء العمومي بأشكاله المختلفة من الفولار إلى البرقع، مروراً بالنقاب، بعدما ارتدّت البنت على أُنْها

السفارة لتعود إلى جدتها المحببة أو المبرقعة.

هكذا عدنا مع عودة الدين إلى الحجاب بعد مئة عام من السفور، ولذا من الخداع أن نتحدث عن مصالحة بين الإسلام والحداثة. ما حصل هو العكس بالتمام. فبعد صعود حراس العقيدة، حصل ارتداد عن مكتسبات الحداثة، على سبيل الثأر والإنقاذ.

والحجاب لا يجلب لأهله سوى المشاكل، وخصوصاً إذا كانوا يعيشون في البلدان الأوروبية، كما هي الحال في فرنسا. صحيح أن الاسلاميين هناك، ومعهم كثر من العلمانيين، يحتجّون دوماً بحرية التعبير والاعتقاد المكفولة في الدستور وفي شرعة حقوق الإنسان. لذا يتهمون من يعارض ارتداه المسلمة الحجاب، إما بالعنصرية، وإما بكونه يخالف مبادئ الحرية التي قام عليها النظام الفرنسي بطابعه العلماني والمذني.

لكن الحجاب بوصفه علامة من علامات الهوية، إنما يعني تغليب الانتماء الديني على الانتماء الوطني، بقدر ما يستخدم كشكل من اشكال المقاومة للمجتمع الحديث. فالتتي ترتدي الحجاب، في الفضاء العام، كأنها تقول أنا مسلمة أكثر مما أنا فرنسية، أو أنا لا أقدر على الاندماج والحجاب لا يجلب لأهله سوى المشاكل، تلك الفتاة المحببة بقولها: أنا لا أنطق الأوامر لا من والدي ولا من مدير المدرسة، بل من الله مباشرة. وبما أن الله هو الغائب الدائم عن المسرح، يحلّ محله في اصدار الأوامر من ينوب عنه وينطق باسمه، من المتألمين من علماء ومرشدين أو دعاة ومشعوذين.

إن قضية الحجاب، وسواه من العادات والطقوس والفرائض، تقدم شاهداً على أن

صناعة الموت .. DEATH INDUSTRY



المسلمين الفرنسيين يطلبون ممارسة حرياتهم الدينية، بصورة تتعارض مع الأسس التي قامت عليها الدولة الفرنسية، التي لم تعد دولة دينية، منذ الثورة الفرنسية عام 1789. فهل تتخلى فرنسا عن المكاسب التي تحققت، منذ عصر الأنوار، في ما يخصّ الحقوق والحريات، لكي يمارس المسلم، الذي هرب من جور حكومته وفقر بلده، حريته على نحو عصري أو استبدادي؟ فَنّ العنصري: الذي يدافع عن قيم مجتمعه الحديثة، المدنية والليبرالية، أم الذي يريد فرض نمط حياته البائد على المجتمع الفرنسي للعودة به إلى عصور العبودية؟ وإذا كان المسلمون الأصوليون يذمّرون مجتمعاتهم ويخربون عمران بلدانهم، فهذا أقل ما يمكن أن يفعلوه في فرنسا، فيما لو سيطروا أو هيمنوا: استغلال الحريات والعمل على تقويضها.

الهوية الأثرية

بهذا أصل إلى المثل الثالث، المتعلق بالرسم الكاريكاتورية التي شهدنا أحد فصولها الدامية في المجزرة التي أودت بحياة فريق العمل في أسرة تحرير مجلة "شارلي إيبدو" هنا أيضاً يدمتسرس المسلم الفرنسي وراء هويته الأركيولوجية وطوطمه النبوي. إذ هو يطالب بمنع وسائل الإعلام من التعرّض بالنقد لرموزه ومقدساته. ولكن لماذا تعطيع الدولة الفرنسية امتيازاً خسرته الطائفة الكاثوليكية، إذ في فرنسا من الجائر التعرّض للمسبح ولآباء الكنيسة بالنقد السافر، الساخر أو



من الذي يسيء إلى الإسلام؟ الرسوم الكاريكاتورية أم أهله الذين يصوّرون على ممارسة هويتهم الدينية، في هذا العصر، بصورة هزلية كاريكاتورية أو عدوانية وارهابية؟ من يسيء إلى القيم الدينية: رسم امرأة مبرقعة بصورة ساخرة أم الفتاوى المضحكة والبربرية حول رضاعة الكبير أو حول مفاذة اللثى بقصد الاستمتاع ولو رضيعه، كما يفتي المفتون لدى السنة والشيعة على السواء؟

جزء كبير من التراث الديني.

وإذا كان بعض الغربيين لا يقفون مع مسّ المقدّسات، من جانب وسائل الإعلام، كما عيّر يصرون على ممارسة هويتهم الدينية، في هذا العصر، بصورة هزلية كاريكاتورية أو عدوانية وارهابية؟ من يسيء إلى القيم الدينية: رسم امرأة مبرقعة بصورة ساخرة أم الفتاوى المضحكة والبربرية حول رضاعة الكبير أو حول مفاذة اللثى بقصد الاستمتاع ولو رضيعه، كما يفتي المفتون لدى السنة والشيعة على السواء؟ ومع أن المرء لا يسعه إلا أن يستنكر تلك المذبذبة التي تعرّضت لها الصحيفة الفرنسية، فقد كان لها فوائدها، للفرنسيين والاوروبيين عموماً، لأنها أيقظتهم من سباتهم، لمواجهة محاولات أسلمة مجتمعاتهم، تحت ستار الدفاع عن حرية الاعتقاد والتعبير.

لكن ما جرى في فرنسا كان له مفاعيله السلبية في البلدان العربية، لأنه عزز النرجسية الدينية، وأطلق موجات جديدة من التعصب الإعمى، بقدر ما شكل لملةا تصرقنا عن النظر في مشكلاتنا المتراكمة وأزماتنا المستعصية. إن من يتأمل ما آل إليه واقع المجتمعات العربية الفارقة في الفوضى والعجز، يجد أن أحوج ما تحتاج إليه هو النقد الساخر الذي يفخض، عبر الرسوم الناطقة والكلمات الخارقة، ما جرى تمويهه أو تغليفه وحجبه، تحت الرموز والعناوين المقدسة، من الأكاذيب أو الخرافات والشعوذات، التي حفل بها

حراس العقيدة

المثل الرابع يقدمه العلماء الذين عقدوا مؤتمراً في "الازهر"، المؤسسة الدينية الأبرز في العالم الإسلامي، من أجل محاربة التطرّف والعنف والإرهاب، وللتأكيد أن الإسلام دين الاعتدال والوسط والتسامح. لكن ما فعلوه هو العكس بالتمام. لقد اثبتوا أنهم الوجه الآخر للتنظيمات الإرهابية، بل مصدرها الفكري. لأنهم تعاملوا

معها بالعدّة العقائدية البربرية كما تتمثل في ثنائية الإيمان والكفر، وما يترتب عليهما من أحكام وفتاوى تدعو إلى القتل بقطع الرؤوس أو الايدي والأرجل. هكذا سقطوا في امتحان الاعتدال على نحو مدوّ، ونواطوا مع من يدعون محاربتهم، بقدر ما تصرفوا كشرعة للعقيدة المقدسة أو كحراس للحقيقة المطلقة.

لنقلان عن علماء الدين المسلمين، وبين البابا فرنساو رأس الكنيسة الغربية. فهو لا يتصرف كحارس للعقيدة، بل كمواطن عالمي يهتم بالقضايا التي تستأثر باهتمام كل الناس. من هنا

كان اهتمامه بالمسلمين الليبيين الذين تهمزهم من ديارهم التنظيمات التكفيرية التي تخرجت من مدارس حراس العقيدة وشرطة الإيمان، هذا فيما علمه الاسلام لاهون في نقاشاتهم البيزنطية حول ما اذا كان الداعشي الارهابي مؤمناً أم غير مؤمن. فيما لها من فضيحة.

لا رهان اذا على الدين بمؤسساته وسلطاته. لذا من العبث مقاومة رجال الدين بإحداث تغييرات حقيقية أو بنبوية تطال أسس عقائدهم. فلا نتنظر منهم إصلاحاً أو تجديداً، ومن باب أولى ان لا يقوموا بثورة. من يأمل منهم ذلك، حاله كحال من كان ينتظر إصلاح الكنيسة في عصر محاكم التفتيش، أو إصلاح نظام فرنكو أو هتلر، أو إصلاح الأنظمة الشمولية في العالم العربي.

وحدها هزيمة المشروع الديني تفتح الإمكان للإصلاح والتجديد. وهذا ما يستفاد من الدرس التونسي. لم يكن هاجس أهل تونس تجديد الخطاب الديني، بل هزيمة المشروع الديني، وهذا ما تحقق بتراجع القوى الإسلامية، وصوغ دستور

النهار



ياريت بقه تغيروا إسم التمثال من نهضة مصر إلي وكسة مصر أو نكسة مصر

الجميع، العريق والوafd، المقيم والمهاجر. ولكن لا شيء يعود كما كان عليه. فإذا كانت محاربة الإرهاب تقتضي تفكيك العقول المخففة بعقائدها المقدسة وثوابتها المطلقة، فإن مفاهيم العلمانية والمواطنة والديموقراطية والأخوة والدولة المدنية تحتاج هي الأخرى إلى إعادة النظر والبناء، تطويراً وتعزيراً وتنقيحاً، في ضوء التحديات والتحولات، وعلى وقع الأزمات والانميارات، وذلك لصوغ مشتركات جديدة للعمل الحضاري، سواء على مستوى دولة أو منطقة أو على مستوى العالم بأسره.

من باب أولى، أن لا تعود إلى الأوراق التي احترقت، كما تشهد النهايات الكارثية للأصوليات القومية واليسارية، فضلاً عن الأصوليات الإسلامية التي استجمعت مساوئ كل ما سيئها، استبداداً وإرهاباً وبربرية.

لذا لا جدوى من العودة إلى شعار "الشيوعية" لحل المشكلة، كما يقترح الفيلسوف الماركسي، ألأن باديو. فهذه وصفة أعطت مفعولها العكسي، بقدر ما ترجم الشعر بضده على أرض الواقع. ولا نجرنب المجرى لكي نعيد إنتاج الأزمات، مزيداً من الفساد والخراب.

من هنا كان نقدي لعالم الاقتصاد الفرنسي توماس بيكيت الذي وُصف بأنه ماركس القرن الحادي والعشرين، بعد صدور كتابه "رأس المال في القرن الحادي والعشرين"، وكان الأولى به أن يسميه رأس المال في العصر الرقمي. لكن كتاب بيكيت، وإن كان ينطوي على جوانب جديدة مهمة ومفيدة، إلا أنه على صعيد المفاهيم قد أُلّف، بعد قرن ونصف قرن، بعدة ماركس النظرية، وهي مدة طويلة حصلت فيها تغيرات هائلة في العالم، وبالأخص بعد انفجار الثورة الرقمية والتقنية، إذ معها تغيرت علاقاتنا بمفردات وجودنا، كالعلاقة بالحقيقة والمهوية، أو بالملكية والقيمة والثروة. أيأ يمكن، لا عودة، على سبيل المصاهلة أو التقليد، لا إلى ماركس ولا إلى أفلاطون، لا إلى هذا الطوطم، لا النبي، لا ذلك المنظر الذي يشعده، القديم أو الحديث. فحقيقتنا هي ما نقرر على خلقه وتبكاره أو ما نحسن أداءه وإنجاز، بتسليط الضوء على العوائق والمآزق، ولكن مع الاحتفاظ بالمعجزات والتكسيبات، والعمل على استعمارها في مشاريع البناء والإنماء وفي أعمال الإدارة والتدبير. لذا فهويتنا ليست وراثنا، كما يريد الأصولي، المتدين أو العلماني، وإنما هي أماننا، كما تتمثل في قدرتنا على التحول بحيث نحسن أن نتغير ونغير علاقاتنا بالثوابت، لكي نحسن مواجهة التحديات والافادة من التحولات.

ولكن لا يحاسب نهائية في ما يخضع الحريات والحقوق، التي تحتاج إلى المقاومة الدائمة، كما تجسدها العين النقدية، من المرء على نفسه وعلى سواه. فلا ثقة مطلقة بالإنسان بعد اليوم، على وقع كل هذه الانتماءات، من جانب حراس المقدسات وحماة الحقوق والحريات. فالبشر ادعوا أنهم ألقوا أنظمة العبودية السياسية والدينية، لكنهم أنتجوا أشكالاً جديدة من العبودية، كما تجسد ذلك في الأنظمة الشمولية، كالنازية والستالينية والماوية والكاستروية والخمينية، فضلاً عن توابيعها ومسوحها في العالم العربي، إذ هي جمعت بين عبادة الشخصية وتقديس النص لتضع كل هذه البربرية.

هكذا، فبعد عقود من رفع شعارات الكرامة والحرية والمظلومية، وبعد دهر من الدفاع عن حقوق الانسان، نشهد نهائية نموذج الانسان الروحاني المثالي بألمته وتموماته، بتنظيراته وأوهامه، كما تكتب نهائيه صناعة الموت والدمار، مع كل طفل يُقتل، أو فتاة تُغتصب، أو بيت يُقصف على ساكنيه، بل بهوية فرنسا. لذا لا أطلب مفهوم العقل أو عن ابتكار صيغ عقلانية جديدة، ولا أنسى الذين يعودون الآن إلى هذه الثنائيات المستهكلة بما يعدّ، أيضاً، عودة إلى ما وراء نقاد العقل من الفلاسفة العرب المعاصرين.

غاية القول: إن فرنسا بعد اعتدائه باريس، لن تعود كما كانت عليه قبلها. لأن التحديات الكبيرة، والمهمة جسيمة، لا تتعلق بحقوق هذه الطائفة أو تلك، بل بهوية فرنسا. لذا لا أطلب للمسلمين بحريات لا يستحقونها لأنهم سوف يسيئون إستخدامها، كما أنني أطلب فرنسا بأن لا تستسلم للضغوط والتهويلات من جانب اليهود الذين يقول بعضهم: لا معنى لفرنسا أو لأوروبا من دون اليهود. الأخرى القول: لا معنى للعالم من دون فرنسا، بثورتها وأنوارها، بليداعاتها واختراعاتها في كل المجالات، كما ساهم فيها

عن القضية ونقيضها، أو تسخيرها لصراع الاضداد على السلطة والثروة، وأحياناً بصورة همجية بربرية.

إن الإرهاب الذي نرفع منه وندينه، نحن من ساهم في صنعه في مؤسساتنا الدينية ومدارسنا الفقهية، أو في جميعياتنا الإسلامية، وأحرابنا الطائفية، سواء في أوروبا أو في البلدان العربية. وكما أن الإسلامي الجهادي هو صنيعة المسجد والدرس الفقهي أو الجمعية الدينية، فالمسلم الفرنسي الذي تحول إلى إرهابي هو صنيعة طائفته بتعاليمها وجميعياتها ومساجدها وطقوسها.

الأزمة العالمية

ميزة المقاربة الفلسفية أنها تتجاوز صدام الثقافات وصراع الحضارات وتضارب الإيديولوجيات، نحو المشكلات الوجودية. كيف لا والأزمة باتت، اليوم، أزمة عالمية كونية، إنها أزمة الإنسانية المعاصرة كما تتجسد في فقدان السيادة على الذات والخطاب والأشياء، أو في تناقص القدرة على التوقع والعجز عن التدبير، أو في كون الحلول للمشكلات تولد مشكلات أعقد

بات من الخداع أن يصنّف الإسلام بوصفه حضارة توضع في مواجهة الحضارة الغربية الحديثة. فالأحرى أن يصنّف مع المسيحية واليهودية والبوذية، وسواها من العقائد القديمة. إن الإسلام الذي كان، في الماضي، عنواناً لحضارة مزدهرة، يتحول الآن، كما يُمارسه حراسه، إلى طوطم سلفي أو إلى ديناصور ثقافي، إلى بيعع خرافي أو إلى الجمل يتنقل في مواجهة موجات الحداثة المتلاحقة التي أفاد منها المسلمون وتأثروا بها، وإن أنكروا ذلك وجعلوه

بذلك أتجاوز الثنائيات التي اشتغل بها المفكرون العرب طويلاً، ما بين عقل غربي، وعقل عربي أو إسلامي. فهي أعادتنا إلى ما قبل ابن رشد والفارابي، بقدر ما شكلت عائقاً عن تطوير مفهوم العقل أو عن ابتكار صيغ عقلانية جديدة، ولا سيما تلك التي تتهدد المصائر المشتركة والنشأن العالمي. من هنا انخرطي في المناقشات العلمية الدائرة حول القضايا الشائكة والازمات المستعصية، لكي أقدم قرارتي وتحليلاتي على قدم المساواة مع نظرائتي العاملين في فروع المعرفة، أيأ كانت هوياتهم وجنسياتهم واتجاهاتهم.

بذلك أتجاوز الثنائيات التي اشتغل بها المفكرون العرب طويلاً، ما بين عقل غربي، وعقل عربي أو إسلامي. فهي أعادتنا إلى ما قبل ابن رشد والفارابي، بقدر ما شكلت عائقاً عن تطوير مفهوم العقل أو عن ابتكار صيغ عقلانية جديدة، ولا أنسى الذين يعودون الآن إلى هذه الثنائيات المستهكلة بما يعدّ، أيضاً، عودة إلى ما وراء نقاد العقل من الفلاسفة العرب المعاصرين.

غاية القول: إن فرنسا بعد اعتدائه باريس، لن تعود كما كانت عليه قبلها. لأن التحديات الكبيرة، والمهمة جسيمة، لا تتعلق بحقوق هذه الطائفة أو تلك، بل بهوية فرنسا. لذا لا أطلب للمسلمين بحريات لا يستحقونها لأنهم سوف يسيئون إستخدامها، كما أنني أطلب فرنسا بأن لا تستسلم للضغوط والتهويلات من جانب اليهود الذين يقول بعضهم: لا معنى لفرنسا أو لأوروبا من دون اليهود. الأخرى القول: لا معنى للعالم من دون فرنسا، بثورتها وأنوارها، بليداعاتها واختراعاتها في كل المجالات، كما ساهم فيها

لبنان والعودة به الى الوراة على الصعد المدنية والحضارية.

الوجه الثاني أنني أرى أن تراجع فرنسا أمام بلداننا العربية، بقدر ما يعرقل محاولات الخروج من الفلك الديني الذي تحول إلى متاريس وخنادق بين المسلمين قبل سواهم. من هذا الباب نفسه أهتم بالواقع الفرنسي، كما أفل منذ سنوات، بتناول القضايا والمشكلات التي هي مدار النقاش والسيجال، سواء بانراخفي في المناقشة حول مسألة الحجاب التي هي مشكلة دائمة، أو بتقديم قرارتي للاضطرابات التي حدثت في ضواحي باريس عام 2005، أو بتناولي أزمة النموذج الفرنسي الذي كان الأفضل في أوروبا، لكنه استهلك وبات بحاجة إلى التجديد، فيما الطبقة السياسية، بمسكريها اليميني واليساري، عاجزة عن ذلك، بسبب غياب الرؤى الخلاقة والاستراتيجيات البناءة، التي تتيح إطلاق الطاقات وتأييل القوى لتركيب الحلول الناجعة أو اجتراح الاجراءات الفعالة.

تشابك المصائر

ثُجة سبب ثالث أسوُغ به تدخلي بالمقاربة والمعالجة للواقع في فرنسا، أو في سواها من دول العالم، فالمشكلة في هذا البلد باتت عالمية، كما هي في بلدي لبنان، أو في أوكرانيا أو في سوريا وليبيا واليمن. هذا معطى جديد هو ثمرة الدخول في واقع كوني سمته التشابك والتداخل في المصالح والمصائر، كما تشهد المعضلات على مختلف المستويات.

مما يعزز هذا المنحنى العالمي في التفكير أن الإرهاب، بات، على الأقل، منذ أيلول 2001، ظاهرة عالمية ومعوّلة. ليس فقط لأن بإمكانه أن يضرب في أي مكان من العالم، بل لأنه بات يستقطب شرائح من الشباب في المجتمعات الأوروبية والغربية، وبخاصة في فرنسا، سواء منهم المسلمون، أو غير المسلمين، ممن انجذبوا إلى مشاريع الجهاديين الاسلاميين.

ولكن لا نندعبن بالمشروع الاصولي. فالهدف ليس تحرير الناس من الاستبداد والفقر والبؤس. بل صنع نماذج بشرية هي كاربوتونات تتحرك بصورة آلية وعمياء، لتنفيذ قرارات هذا الأمير الجهادي أو ذلك الشيخ الإرهابي، وخصوصاً أن رؤساء التنظيمات الجهادية، لم يكونوا قراء، بل أثرياء يسخرن أموالهم لتحقيق مشروعاتهم الجهنمي الذي يحيل الحياة الى جحيم قبل يوم الوعيد.

هنا تكمن العلة. في العقول لا في الجيوب، هنا العلية السوداء التي يجدر تفكيكها ببيانها الفكرية وتركيبها العقائدية وثوابتها الأنفية. لذا لا جدوى من محاولات تلميع صورة الإسلام، كما يحاول من تأخذهم الفيرة، في أوروبا، على الدين الحنيف، كما لا جدوى من النقاشات العقيمة حول ما إذا كان القرآن يحض على الاعتدال أو بالعكس على التطرف. مثل هذه المحاولات تشهد على الجهل بتاريخ الإسلام الطائفي، وعلى الجهل بالقرآن نفسه. ذلك ان النص القرآني يقول الشيء وعكسه. لذا يمكن الاحتجاج به للدفاع



وتطرفاً. يتجلى ذلك في كلام أهلها الذين يتحدثون بلغة التقى والتواضع. من هنا يبدو لي أن الكاثوليك قد أصبحوا الطائفة الخائفة والمستضعفة في فرنسا. فحالهم تشبه في لبنان حال المسيحيين، ممن ساهموا في صنع النهضة العربية وفي كتابة تاريخ التمدن الاسلامي. لكنهم باتوا، اليوم، بسبب الصراع القاتل على منصب رئاسة الجمهورية، منشطرين بين أنياب العروبة الشيعي والسني، مزقّين بين أنياب العروبة الهدامة ومخالب الاسلام البربري. مرة أخرى انها فضيحة الاسلام والمسلمين أن يكتب مسيحي لبناني تاريخ التمدن الاسلامي، هو جرجي زيدان، فيما المسلمون المجاهدون والجهاديون يخربون بلدانهم ويدمرزون ما بقي من معالم الحضارة الاسلامية.

أعود إلى مشكلة فرنسا كما يصنعها النزاع أو الشقاق بين ما يريده اليهود ويرفضه المسلمون، وبالعكس. فكل الطائفتين تساهم في تلميع المجتمع الفرنسي بتعصبا وجهلها، أو بمخاوفها واحقادها، ولكل سببه وطريقته.

بالنسبة لليهود هناك الذريعة الدائمة، أي المحرقة التي تعامل كقدس الاقداس، وتستخدم كسيف مسلط على الرؤوس، بحيث بات الفرنسي يخشى من مناقشته أي شأن يخص اليهود، إذ يصبح موضع الاتهام والإدانة، وينقض عليه حراس الذاكرة تشويها لسمعته وتحطيماً لصورته.

وهذا ما يفعله المسلمون من جهتهم بحجة أنهم مظلومون ومحرمون من ممارسة حريتهم في التعبير عن معتقداتهم الدينية. لذا فإن كل من يناقش، مثلاً، مسألة الحجاب، يتهم بأنه كاره للمسلمين أو مصاب بداء الخوف من الإسلام، وتلك هي الذخيرة. فإذا كان المسلمون على أرضهم وفي ديارهم باتوا يخشون من صعود الإسلام الذي تحول على يد حراسه إلى بيعع، فلماذا نأخذ على الفرنسيين خشيتهم منه؟

هكذا لا صدقية للمسلمين بإدعائهم أنهم أهل مظلومية وضحايا التمييز والعنصرية من جانب الفرنسيين. فالتجارب في العالم الإسلامي اثبتت أن المظلوم سرعان ما يتحول إلى ظالم وجلاد. ولا عجب. فالضحايا إذا لم يحسنوا تصفية علاقتهم بذارتهم، بتحويلها على نحو إيجابي وبناء، لا يتجنبون إذا تحروا أو سيطروا إلا لألاذين، وعلى النحو الأكثر وحشية وبربرية، وإذا كان المسلمون في بلدانهم الأصلية لا يرحمون بعضهم البعض، فلن يرحموا سواهم في الدول الأوروبية.

إن فرنسا هي منذ زمن ضحية للإبتراز أو الإرهاب كما يمارسه المسلمون واليهود. واعتقد أنها تراخت كثيراً، حتى استفلح الداء وجعلها فرنسة بين فكي الكمامة: الأخطبوط اليهودي والتنين الإسلامي، وإذا كان عليهما أن تخرج من مأرقها فليس بإجراء مصالحات بين اليهود والمسلمين على الطريقة اللبنانية، بل باعتماد استراتيجيا جديدة في التعامل مع الطائفتين، بكسر الثنائيات والعقليات التي تحكم بالمجتمع الفرنسي، كما تتسدها أسطورة معاداة السامية أو آفة كره الإسلام أو الخوف المرضي منه، بحيث يتم التعامل مع قضايا اليهود والمسلمين لا بوصفهم فوق الدولة أو ضد المجتمع، بل كمواطنين كما هي حال الكاثوليك، أو من بقي منهم في طائفته ولم يخرج منها، وحده ذلك يجعل دون صعود اليمين المتطرف ممثلاً بالبحية الوطنية.

من هنا المسؤولية الكبرى التي تقع على أرباب الطائفة اليهودية أو الإسلامية، بحيث يحسنون قراءة ما يحدث ولا يفسك يحدث، من الكوارث والآفات، لكي يقيروا نظرتهم إلى ذواتهم وإلى الغير والعالم، وبحيث يقتنعون بأنه لا توجد مسائل أو قضايا تقع خارج نطاق المساءلة أو المناقشة، سواء تعلقت بهذه النبي أو بتلك القضية. فلا مقدسات في الدولة الحديثة.

الهوية العابرة

هل أنا أتدخل في فرنسا بما لا يعنيني؟ بالعكس أنا أتدخل في الشأن الفرنسي، لأنه يعنيني من غير وجه.

الوجه الأول أنني انتحي إلى جيل هو حسيلة الثقافة الغربية والفرنسية، بشكل خاص، أكثر مما هو حسيلة الثقافة الإسلامية بجوانبها اللاهوتية والعقائدية. من هنا لا غربة أن أخشى تراجع فرنسا، امام محاولة الاسلمة، التي هي فكرة وأدبا وفناً.

أعرف أن الفرنسيين أتوا إلى لبنان بجيوشهم وجنرالاتهم، لكن الغزو الثقافي، الذي هو الوجه الآخر للغزو العسكري، كان نعم الغزو لأنه كان بمثابة فتح حضاري نقلنا من عصر إلى عصر. هذا مع الغزو العسكري الفرنسي للبنان، كان غزواً ناجماً، قياساً على غزوم الوحش للجزائر ولبلدان أخرى، أو قياساً على الغزو العسكري والثقافي للاشقاء والأقرباء، لكي يمعنوا في تخريب

أصحاب الدعوات والمشاريع. لذا ينصّب هذا النقد على المؤسسة الدينية التي تصرّ على التعاطي مع الإسلام، كطور ماضٍ، لم يبق منه إلا جوانبه السلبية التي لا تصلح لبناء مجتمعات متطورة أو لصناعة حياة حديثة، وهي ثلاثة:

الاسم والحرف والطقس على ما يمارس اسلامهم الذين خُتم على عقولهم وأبدانهم. العقدة والذاكرة الموتورة، كما يتصرف الذين يمارسون هويتهم على سبيل العداة للآخر والثأر من العالم الحديث، دفاعاً عن ماضٍ فردوسي لن يعود ولم يكن فردوسياً. اللعنة أو الإستراتيجيا القاتلة والمدمرة، كما يمارس الإسلام أصحاب النماذج التكفيرية والمنظمات الإرهابية. لا أنسى التي هي كنوز معرفية عند من يحسن قراءتها والعلم عليها، والتحويل الخلاق والتركيب البناء والتجاوز الفعال. وإذا كان مشروع الاسلاميين قد فشل كنموذج حضاري أو برنامج سياسي أو نظام حقوقي، فاليمكن والمشروع والنافع هو تشغيل العقول واستثمار الموارد أو خلقها، على النحو الذي يتيح للواحد أن يبني نفسه ويشارك في صناعة الحضارة القائمة.

أيأ يمكن، لا يمكن المسلم أو سواه أن ينتقل للعيش في مجتمع جديد، من غير أن يطرأ تغير ما على هويته يجعله على إعادة إنتاجها وتكييفها مع الوضعية الجديدة، بحيث تفتني بوجه أو جانب أو رافد، بقدر ما تساهم في إغناء الآخر على سبيل التبادل. هذا ما يفعله صاحب الهوية المفتوحة والمركبة، الغنية والقوية، بأبعادها المتعددة، من غير ذلك تستعد الهوية وتامرس بصورة سلبية وعلى نحو مفخخ، بحيث تصبح مشكلة دائمة لصاحبها.

يمكن الواحد ان يكون ذا هوية مزدوجة على الصعيد اللغوي، فيكون مثلاً فرنسياً جزائرياً أو فرنسياً لبنانياً، فذلك هو غنى وثرأ. على العكس من الازدواجية على المستوى الطائفي، إذ هي



يا لها من همجية تمارس على الأرض العربية، وسط صمت العالم وتفرجه بل تواطئه وتأمره كما يؤدي دوره، المشبوه أو المفلوم، على المسرح اللبناني والعربي، بشكل خاص، اللابعون الكبار والصغار: الشيطان الأميركي والطاووس الليراني، الدب الروسي والسلطان العثماني، ولا أنسى الوحش الداعشي الذي هو صنيعة الجميع!

تولد داخل المجتمع النزاع والشروخ والانشقاق. الأخطبوط والتنين

هل أنا أقف مع الدولة الفرنسية ضد الإسلام والمسلمين؟ أنا أحاول تشخيص الوضع في فرنسا التي هي اليوم محل توتر وتعرق بين قضية اليهود ومطالب المسلمين. وأنا أتعهد الجمع بين الطرفين، وبعكس ما تروّج له الأساطير التي تجمع بين اليهودية والمسيحية، لأنهما وبالرغم من العداة الذي استحكم بينهما، بسبب قيام دولة إسرائيل وتهجير الفلسطينيين من ديارهم، أقرب، من منطق الاضطهاد والتمييز، وأبعد ما يكون عن المسيحية التي تقوم على مبدئين: التجسد والتضحية.

لكني لا أنتقد هنا، اليهود والمسلمين، ذوي العقول المنفتحة والهمويات العابرة، من خرجوا من قوقعة طوائفهم، أو ممن يمارسون علاقتهم بجذورهم الدينية وبيئاتهم الثقافية، الأصلية، كراسمال رمزي يستلمونه في حياتهم ومنهم، بحيث يترجمونه، إلى عمل نافع أو منهج صالح أو نموذج ناجح أو إنجاز لافت في مجال من المجالات. إنما أنتقد الذين يتمترسون وراء هوياتهم الأصلية، ولا سيما منهم زعماء الطوائف والمؤسسات الدينية، اليهودية أو الإسلامية. فمؤلاء لا يحسنون التعاطي مع القضايا بلغة التواصل أو التعارف أو التداول. ما يتقنونه هو لغة الفطرسة ومخاتلة الدعاة الاسلاميين.

الكره والعداء.

بالمقارنة يبدو الفارق كبيراً بينهم وبين الكاثوليك الذين هم الأكثرية والطائفة الأعرق. فمؤلاء لا يسمع لهم صوت ولا يرفع مطلب في الفضاء العمومي، لأن الضجة الإعلامية تدور اليوم ما بين قوم موسى وقوم محمد، ما بين أتباع الرابين وأتباع المرشدين، ما بين صفاقة اليهود المتعصبين ومخاتلة الدعاة الاسلاميين.

صحيح أن الكنيسة صنعت محاكم التفتيش، لكنها، بعدما انكسرت شوكتها ومرت بصفاة الثورة والعلمنة، اعتدلت وصارت أقل تعصباً

ان استخالة المصالحة بين الاسلام والحدث، لا تعني أننا نخاطر في صراع الحضارات كما يحاول البعض إحياء مقولة منتفثون بعد الغزوة البربرية على الصحيفة الفرنسية. فسواء تعلق الأمر بقضية صراع الحضارات أو بثنائيات الشرق والغرب أو الإسلام والغرب، نحن إزاء مقولات ومتعارضات فقدت صدقيتها. فالحضارة الإسلامية ولّى زمنها، كغيرها من الحضارات القديمة كالفارسية واليونانية أو الهندية والصينية....

لذا بات من الخداع أن يصنّف الإسلام بوصفه حضارة توضع في مواجهة الحضارة الغربية الحديثة، فالأحرى أن يصنّف مع المسيحية واليهودية والبوذية، وسواها من العقائد القديمة. إن الإسلام الذي كان، في الماضي، عنواناً لحضارة مزدهرة، يتحول الآن، كما يُمارسه حراسه، إلى طوطم سلفي أو إلى ديناصور ثقافي، إلى بيعع خرافي أو إلى تنين إرهابي، وكلها صور ونماذج تستخدم في مواجهة موجات الحداثة المتلاحقة التي أفاد منها المسلمون وتأثروا بها، وإن أنكروا ذلك وجعلوه.

كفى زيفاً وتلفيقاً. كما يمارس ذلك من جانب المثقفين الذين يحدّثونا عن الغزو الثقافي أو عن الامبريالية والاسلام، فيما هم حسيلة الثقافة الغربية في وعيهم ومفاهيمهم، في معارفهم ومناهجهم، في شهاداتهم والقبابهم. فمؤلاء ساهموا بأطروحاتهم، عن جمل أو عن وعي، في تغذية الحركات الأصولية والتنظيمات الجهادية. فيا للجمل المركب، بالذات وبالأخر.

التسميات العنصرية

إن معالجة الإرهاب الذي ضرب باريس في عقر دارها وأثار الرعب لدى الفرنسيين والأوروبيين، لا تتم فقط على المستوى الأمني، حتى لا تتحول فرنسا والدول الأوروبية إلى معسكرات على غرار مدنها وعواصمها العربية. بذلك يكون الارهابيون حققوا غرضاً من أغراضهم: زرع الرعب في النفوس وجر الحكومات والسلطات إلى التطرف في اتخاذ الإجراءات الأمنية، على نحو يتم على حساب الحريات الشخصية والعامة على السواء. فالهجمات على باريس، وعلى كوبنهامن، تفتح الباب لتغيير اللغة والخطاب أو النظرة والعقلية، في ما يخض طرق التعامل مع الهويات في البلدان الأوروبية، وذلك من غير وجه:

استبعاد الصفة الدينية من التعريف بالمهوية، في ما يخض من يعتبرون أقليات أو جاليات أو طوائف مميزة، أو وافدة، كاليهود والمسلمين والارمن والسود.... الأخرى أن يُعاملوا ويعاملوا أنفسهم كما يعامل الفرنسي نفسه أو كما يُعامل على يد نظرائه، من دون ذكر الأصل الديني الكاثولوكي أو البروتستانتي، بحيث يُكتفى بما يدل على المهنة والعمل والاختصاص. فالتسميات التي تتعلق بالمسلم أو اليهودي أو الأرمني أو الأفريقي أو بغيرهم، تشي بعنصرية دفيئة، ولو تمّ استخدامها، في حالة اليهود، على سبيل التضامن والتعاطف، نظراً لما تعرضوا له في العهد النازي من الاضطهاد والابادة.

الشاهد على ذلك ان الروائي الأميركي الكبير، فيليب روث، عندما عارف به محاوره الفرنسي، وكما هي عادة الفرنسيين، وكان في زيارة لباريس، بقوله له: بصفتك كاتباً أميركياً "يهودياً"، قاطمه فوراً بقوله: لا معنى لكلامك. فأنأ كاتب أميركي أصلاً وفصلاً، لأن الكاتب إنما هويته اللغة.

أعتقد أن روث اعترض على التسمية اليهودية، لأنه استسّم من ورائها راحة عنصرية، ولو استخدمت بصورة لاجابية أو ودية. فلأن يندخن اليهود بهذا الدلال الذي يعمون به في فرنسا. إذ لا يمكن الواحد أن يحب غيره أكثر منه، إلا على سبيل الخضوع والرهبة أو الغياء والنفاق.

تحقيقاً لذلك، الأجدى لهم أن يتوقفوا عن استذكار المحرقة التي يحاولون استحضارها في كل مناسبة، بحيث يوافقون على الغائها من البرامج المدرسية، لكي تندرج في التعليم الجامعي، وفي سياق الكلام على أعمال الابداء، بحق الإنسانية، أيأ كان فاعلوها أو ضحاياها. إن هذا الاستنكار الدائم للذاكرة، بإدانة الآخر أو تخويفه أو الضغ عليه، سيرتد في النهاية على أصحابه، لأن ماله صمت النفوس لصنع ذاكرة مضادة وعلى النحو الأسوأ والأزرب.

إشهار الهويات

ما يسري على اليهود، يسري بشكل خاص على المسلمين الفرنسيين الذين يهاجمون العنصرية فيما هم يقعون في فخاخها. فالأجدى لهم أن يعيدوا النظر في ممارستهم لتقافتهم الأصلية من غير وجه:

التوقف عن التعريف بأنفسهم من خلال الصفة الدينية، باستبعاد عبارات الجالية أو الطائفة. فلا معنى ولا جدوى من استخدام عنوان الديني في دولة غير دينية، سوى العودة إلى الوراة لإحداث التوتر والاضطراب بين عناصر المجتمع وفئاته.

الامتناع عن استخدام العلامات الدالة على الهوية في الفضاء العمومي وفي المؤسسات العامة، كبناء المآذن والذبح الحلال وأداء الصلاة خارج المسجد، فضلاً عن الحجاب نفسه. لقد اتخمننا إشهاراً وتسجيلاً للهويات في الساحات وعبير الشاشات، لكي نحصد كل هذه المساوئ والفساد أو العآسي والكوارث، حروباً أهلية في البلاد العربية، أو تخريباً للعلاقة بين المسلمين وبين مجتمعاتهم الأوروبية.

إن الإشهار للهوية، خصوصاً في المجتمعات الأوروبية ينز عن جمل وعنصرية، تماماً كما ينمّ في المجتمعات العربية عن ادعاء أو تعصب أو نفاق. ولا كيف نفسر كل هذه الانميارات والتراجمات بعد صعود رجال الدين على المسرح؟ فالأحرى والأولى أن يتصرف المسلم كمواطن فرنسي، على قدم المساواة مع سواه من المواطنين، أيأ كانت أصولهم أو مذاهبهم.

العقدة واللجنة

هل أنا أغالي وأتطرف في هذا النقد القاسي الجارح والصادم، للدين الإسلامي؟

أنأ لا أنتقد المسلمين الذين ينتمون إلى العالم الحديث، ومؤلاء أكثرية صامتة لا يستهان بها، وإن كانوا قايلي الفاعلية والأثر، قياساً على

الآشوريون أقلية الأقليات

في نهاية شباط الماضي، نفّذ "داعش" هجوماً مسلحاً على القرى الآشورية الواقعة على الضفة الجنوبية لنهر الخابور في محافظة الحسكة، فاجتاح تلك القرى واختطف العشرات من النساء والأطفال والشيوخ من بيوتهم واقتادهم الى جهة مجهولة. أدى هذا الاجتياح إلى نزوح مئات العائلات من قرى الخابور في اتجاه مدينتيّ الحسكة والقامشلي، خشية تكرار سيناريو المجازر والتجهير الذي مارسه هذا التنظيم المتشدد في حق المسيحيين في الموصل وسنجار وسهل نينوى في خريف العام الماضي.

محمود الزياوي

من هم المسيحيون الآشوريون؟ ولماذا يُعرفون بهذا الإسم؟ لا نجد في كتب التراث إجابة عن هذا السؤال. تنتمي هذه الجماعة إلى "الكنيسة السريانية الشرقية" التي عُرفت باسم "الكنيسة النسطورية"، وقد انتشرت هذه الطائفة في بلاد الرافدين وبلغت العالم الصيني قبل أن تدخل مرحلة طويلة من الركود والانحطاط في القرن الخامس عشر، وعانت الأُمَريّن في العقود الأولى من القرن العشرين، إثر سقوط الخلافة الإسلامية وقيام الدول التي نشأت في تلك الفترة. انطلقت المسيحية من فلسطين إلى سائر العالم المتوسطي، وبلغت غربا العالم اليوناني الروماني، وباتت دين أوروبا. في المقابل، انتقلت هذه الدعوة إلى الشرق حيث ازدهرت ووصلت إلى آسيا في القرون الوسطى، وذلك قبل وصول المبشرين الكاثوليك والبروتستانت الوافدين من الغرب.

يعود تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية إلى بدايات المسيحية، مؤسسها بحسب التقليد هو الرسول توما. انطلقت البشارة المسيحية من الزهرا، وهي اليوم أورفا التركية، ومنها بلغت البلاد الواقعة تحت حكم الملوك الفَرثيّين، ولم يلحق بها أي اضطهاد في ذلك الزمن. على ضفاف دجلة، استقرت كنيسة الشرق بالقرب من المدينتين الملكيتين، سليق وطيسفون، على بعد خمسة وثلاثين كيلومترا من بغداد التي أسسها الخليفة المنصور في العام 762. أسقط الساسانيون الفرس الدولة الفرثية في القرن الثالث، وأقاموا عاصمتهم في المدينتين الملكيتين، وباتت كنيسة الشرق في امبراطورية الفرس، ولُقبَت باسم "كنيسة بلاد الفرس"، وحمل رئيسها لقب "جاثليق"، وهو مرادف لـ"بطريرك". في القرن الرابع، جعل الملك بهرام الثاني من الزرادشتية ديناً رسمياً للدولة، وأصدر الأمر بإلغاء الديانات الأخرى. في الطرف الآخر، أصدر الأمباطور قسطنطين "منشور ميلانو" الذي اعترف بالمسيحية كدين من أدیان امبراطورية الروم. أراح هذا المنشور المسيحيين القاطنين في بلاد الروم، لكنه جعل مسيحيي بلاد الفرس "متواطئين مع العدو" في نظر الفرس، وجز عليهم سلسلة من الاضطهادات، قضى فيها ثمانا الشهداء.

في القرن الخامس، شهد العالم المسيحي نزاعات عقائدية حادة أدّت إلى انفصال السريان عما يسمى عادة بـ"الكنيسة الجامعة" وانقسامهم كنائس متنافسة. في العام 431، دان مجمع أفسس تعاليم بطريرك أنطاكيا نسطور، وبعد عشرين سنة، دان مجمع خلقيدونيا تعاليم الراهب أوطيخس الخاصة بطبيعة المسيح. عُرف رافضو قرارات مجمع أفسس بالنساطرة، نسبة إلى نسطور، وعُرف رافضو قرارات مجمع خلقيدونيا باليعاقبة، نسبة إلى المطران يعقوب البرادعي الذي رسم إكليروساً خاصاً بهذه الجماعة في القرن السادس. أمّا أتباع مجمع خلقيدونيا، فهم في كتب التراث "الملكانية"، والكلمة في الأصل سريانية، تعني أتباع الملك، أي أمباطور الروم، بتّى سريان شرق الفرات موقف رافضي مجمع أفسس، مما أتاح لهم القول بأن معتقداتهم تتألف

معتقدات الروم، وتبّنى سريان غرب الفرات رأياً عقائدياً جعلهم مستقلّين عن الروم وعن النساطرة، في آن واحد، واستمر الصراع بين الفريقين، بينما احتدم الصراع بين الروم والفرس، وأدّى إلى تصدّع الإمبراطوريتين.

كنيسة العباسيين

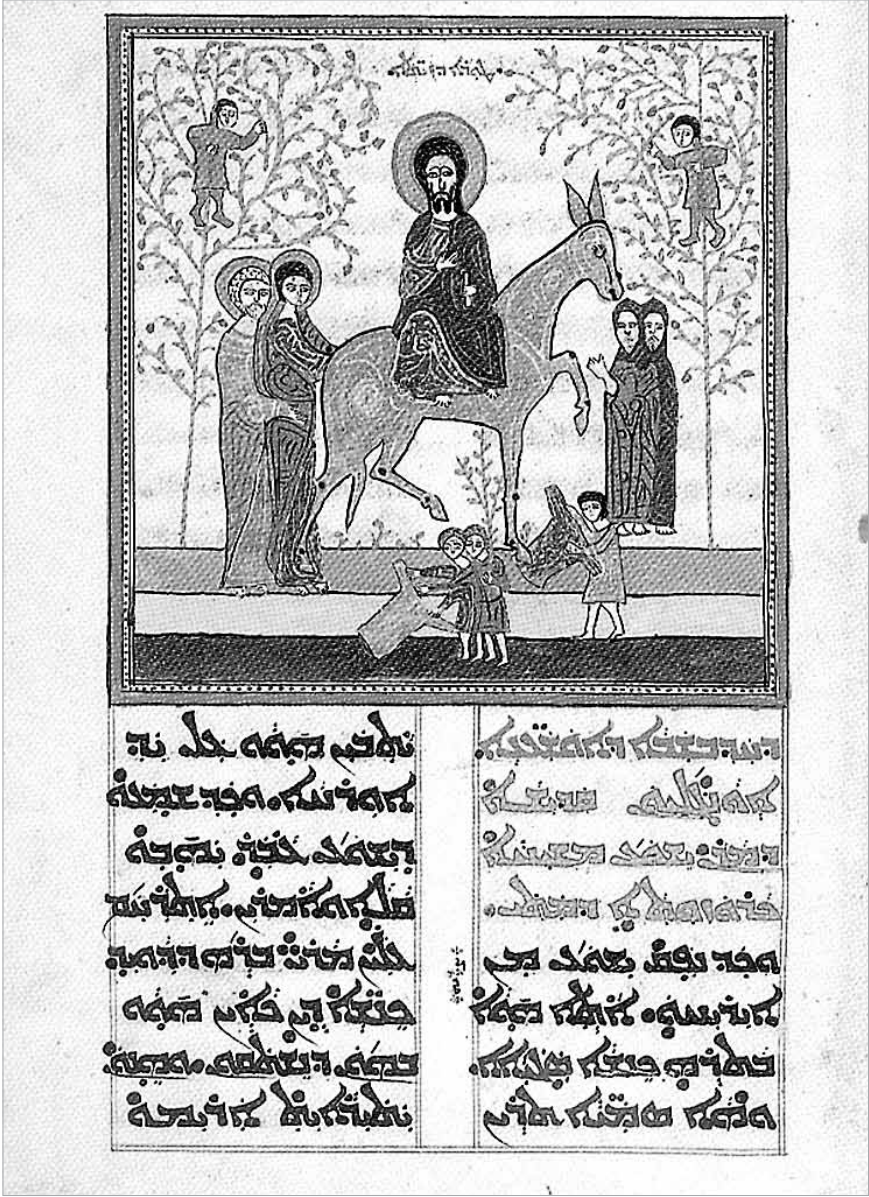
دخل المسلمون الدنائن الملكية في العام 635، وثبتت كل من الكنيستين السريانيتين في موقعها. استمر الصراع المستديم بين النساطرة واليعاقبة في "دار الإسلام"، وأدّى إلى إضعاف الفريقين، وتشهد النصوص المسيحية المعاصرة لتلك الحوادث على تحول الكثيرين من أتباع الكنيستين إلى الإسلام، ممّا أدّى إلى تقليص عدد الرعايا فيها. على سبيل المثال، تحول سكان عُمان من المسيحية إلى الإسلام هرباً من دفع الضرائب الباهظة التي فرضها الحكام الجدد على من أراد البقاء على دينه، وهي بحسب رواية البلازاري نصف غلالهم من الحبوب والتمر. على رغم هذا التحول الكبير، حافظت المسيحية على حيويتها في بلاد الرافدين، ويشهد التاريخ لهذه الحيوية التي تجلت في سائر وجوه الحياة، من الثقافة،

إلى العلوم، إلى الآداب والفنون. أقبل السريان على تعلم اللغة العربية ودراسة آدابها، وأخذوا يصوغون أفكارهم وعُلومهم وآدابهم بهذه اللغة، فأصبحت العربية "اللغة الحضارية" السائدة في هذه البلاد.

انتقل بطاركة النساطرة إلى بغداد، عاصمة الخلافة، لكن مركزهم الرسمي ظلّ في المدائن. عرفت الكنيسة السريانية الشرقية في العهد العباسي نهضة كبيرة، ولمع في إدارة شؤونها البطريرك طيموثاوس الأول الذي عاصر خمسة خلفاء، هم المهدي والمهدي وهارون الرشيد والأمين والمأمون. سعى النساطرة إلى استعادة المكانة التي حظوا بها في زمن الفرس، واحتلوا مركز الصدارة مسيحياً في زمن الخلافة العباسية حيث باتوا بمعنى من المعاني "كنيسة الدولة". تبدلت أحوال النصارى بين عهد وآخر، ولا سيّما بعد منتصف القرن التاسع، غير أن السريان استمروا في البقاء والعطاء بفضل أعلامهم من الأطباء والعلماء بوجه خاص. أقّرت السلطة العباسية بتقدّم الكنيسة النسطورية على الكنائس الأخرى، واعترفت بالجالثليق النسطوري زعيماً لسائر النصارى على اختلاف مللهم، مؤكّداً تفردّه بالتقدّم على سائر أسياذ هذه الطوائف. تمّ هذا الاعتراف بصورة رسمية في العام 913، حين نال البطريرك إبراهيم الثالث من الخليفة المقتدر قراراً يقرّ بتقدّم جاثليق النساطرة على رؤساء اليعاقبة والملكية. عرفت الكنيسة السريانية الشرقية في العهد العباسي نهضة كبيرة، واستمرت في التوسع في القارة الآسيوية، خارج حدود دار الإسلام، فامتدت قاعدتها من شرق البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الهندي، وبلغت الصين. انتشر الفرس، ولُقبَت باسم "كنيسة بلاد الفرس"، الوسطى، ودخلوا سوغديا وأرض الأنهار السبعة، ونشروا دعوتهم في التبت وتركستان الشرقية، ثم بلغوا الصين، وكانت لهم حوارات ومجادلات مع البوذية والطاوية.

على المستوى الثقافي، شارك النصارى في بناء الحضارة العباسية، وكان لهم دور كبير في ميدان العلوم والآداب الفنون كما هو معروف. في مقدمته الشهيرة، أشار ابن خلدون إلى هذا الدور المميّز في "تحضّر العرب، ورأى أن العلوم العقلية وأصنافها وجدت مكاناً رحباً في دولة اليونان، "ولما انقرض أمر اليونان، وصار الأمر للقيصرة وأخذوا بدين النصرانية، هجروا تلك العلوم كما تقتضيه الملل والشرائع فيها. وبقيت في صحفها ودواوينها مخلدة باقية في خزانهم. ثم ملكوا الشام، وكتب هذه العلوم باقية فيهم. ثم جاء الله بالإسلام، وكان لأهله الظهور الذي لا كفاء له، وابتزوا الروم ملكهم فيما ابتزوه للأمم. وابتدأ أمرهم بالسذاجة والغفلة عن الصنائع، حتى إذا تبجح السلطان والدولة، وأخذوا من الحضارة بالحظ الذي لم يكن لغيرهم من الأمم، وتفتنوا في الصنائع والعلوم، تشوّقوا إلى الاطلاع على هذه العلوم الحكيمية، بما سمعوا من الأساقفة والأقسة المعاملين بعض ذكر منها، وبما تسمو إليه أفكار الإنسان فيها. فبعت أبو جعفر المنصور إلى ملك الروم أن يبعث إليه بكتب التعاليم مترجمة، فبعث إليه بكتاب أوقليدسوس وبعض كتب الطبيعيات. فقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها، وازدادوا حرصاً على الظفر بوجه المأمون، وجاء بعد ذلك، وكانت له في العلم رغبة بما كان يخطه، فانبعث لهذه العلوم حرصاً، وأوفد الرسل على ملوك الروم في استخراج علوم اليونانيين وانتسابها بالخط العربي".
ساهم العديد من علماء الروم الملكيين والسريان البعاقبة في حركة نقل علوم الإغريق إلى العربية، غير أن السواد الأعظم من كبار النقلة كانوا من العلماء الفريقين، ومنهم حنين بن اسحق الذي درس في بلاد الروم، وسلالة بني بختيشوع الذين درسوا في جنديسابور، وقد نقل ابن أبي أصيبعة الكثير من أخبار هؤلاء العلماء في كتابه "طبقات الأدياب".

جمع ميدان الثقافة والعلوم النصارى والمسلمين، واخترق الجدار الديني الذي يفصل بينهم. خارج هذا الميدان، تولّى النصارى في بعض العمود مناصب رفيعة الدولة، وتجاوزوا أحياناً الوضع الدّمّي الذي يستند بشكل أساسي على الآية الحادية والخمسين من سورة المائدة: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى



أحد الشعانين، مخطوط سرياني شرقي، الفوش، نهاية القرن السادس عشر، مكتبة الفاتيكان.



نسج آشوري حديث.

أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين." هكذا أولى الخليفة المعتضد ثقته إلى كاتبه النصراني عبد الله سليحمان، وقال له: "إذا وجدت نصرانياً يصلح لك فاستخدمه فهو آمن من اليهود لأن اليهود يتوقعون عودة الملك إليهم، وأمن من المسلم لأنه بموافقته لك في الدين يروم الاحتيال على منزلتك وموضعك، وأمن من المجوس لأن المملكة كانت فيهم". وبمثل التاريخ بحالات مشابهة كما يحفل بحالات معاكسة تظهر بأن هذه الشراكة لم تكن متواصلة، كما في عهد المتوكل حيث أبعد أهل الذمة عن الدواوين وأعمال السلطان، وفُرض عليهم سلسلة من القرارات الخاصة بلباسهم وزيّهم تبدو بلغة اليوم قرارات تمييزية تعسفية متشددة.

عاش النصارى في ظل العباسيين أياماً عجافاً كما عاشوا أياماً وصفوها بـ"أيام العروس". بعد المتوكل، بدأ عصر ضعف الدولة وانحلالها. تضعفت الخلافة، وتفتكت أجزاء المملكة وتحولت إمارات وممالك تحكمها سلالات متعددة. في "تاريخ الزمان"، يقارن العلامة السرياني اليعقوبي ابن العبري بين وضع المسيحيين في مصر الفاطمية ووضعهم في ظل خلافة القادر، ويقول: "كان المسيحيون يومئذ متولين شؤون الدولة العربية المصرية دون أن يضطّهر أحد إلى جود دينهم، بخلاف ما يجري في عصرنا، إذ أن العرب لا ينيطون الوزارة إلا بمنضمّ إلى الإسلام". في المقابل، يذكر المؤلّف في "تاريخ مختصر الدول" طائفة من العلماء المسيحيين الذي ظهروا في زمن أفول العباسيين، ومنهم قسطا بن لوقا، يوسف الساهر، عيسى الطيب، سنان ابن ثابت، ويحيى بن عدي. تظهر هذه الأسماء أنّ المسيحية حافظت على حيويتها في الشام والعراق ومصر على رغم ما ألمّ بها من صاب، وتعزّبت تدريجياً من دون أن "تعترف" بهذا التعريب. شكّل دخول المغول تحولاً جذرياً في هذه المسيرة التاريخية، وكاد هذا التحول أن

يقضي على هذا الوجود في القرن الرابع عشر.

التضعض والشقاق

شهد السريان صعود التتار، ووجدوا أنفسهم أمام امبراطورية جديدة تقوم في وجه الخلافة. في العام 1258، دخل هولاكو بغداد، وقضى على المعتصم آخر الخلفاء العباسيين. نزل الحاكم الجديد عند نسيجة زوجته النسطورية دوقوز خاتون، فتعاشى التتارُض للمسيحيين وللمسلمين المحتجين بهم، وخضّ الجاثليق مكيا الثاني بدار الدويدار، أي الوزير الأكبر، وجعل فيها كنيسة. على مثال العباسيين، استعان المغول بالمسيحيين للخدمة في الدواوين، وذهبوا أبعد من أسلافهم العرب، فلوّهم على المدين، وأوكلوا إليهم السفارات لدى ملوك الغرب. في العام 1281، توفي البطريرك دنحا الأول، فاختار الأساقفة السريان خلفاً له يمايلها، مطران الصين الشمالية، وذلك لمعرفته بلغة المغول وعاداتهم، وأقرّ الخان أباقا خليفة هولاكو هذا الاختيار. ليست كنيسة المشرق ثوباً عربياً في زمن العباسيين، وليست ثوباً "آسيوياً" في زمن المغول، وتأثّرت بالشامانية والبودية، ويتجلّى هذا التأثير في كثير من الشواهد الأثرية التي تعود إلى تلك الحقبة. عاشت الكنيسة النسطورية ازدهاراً أخيراً في ظل الإبلانات الإيرانية، وانقلب الدهر عليها في زمن صعود تيمورلنك، فضعت وتشتّتت وفقدت النفوذ الذي كانت تتمتع به في السابق، ولم يعد لها من اثر يذكر إلا في اورمية بأذربيجان، وفي وان وهكاري بتركيا، وفي شمال العراق حول الموصل.

من هذه الكنيسة القديمة، انشَقّ فريق واتخذ بكنيسة روما في منتصف القرن الخامس عشر، وأطلق البابا أوجينس الرابع على هذا الفريق اسم "الكلدان". يربط هذا الاسم بحامليه بـ"كلدو القديمة"، حيث تأسّست دعائم الكنيسة السريانية الشرقية في مطلع القرن الميلادي الثاني بحسب الروايات. في مرحلة لاحقة،

النصار

82 سنة



مخطوط وصليب من خابور.



أزياء نسطورية، رسم طباعي انكليزي، 1841.

شمعون السابع عشر إبراهيم إلى بلاد فارس في سهل أورمية. تجددت هذه المذابح خلال الحرب العالمية الأولى، حين تحالف الآشوريون مع الروس، وأعلن بطريركهم شمعون التاسع عشر بنيامين الثورة، فهاجمهم الأكراد والأتراك، وأرغموهم على التراجع والتقهقر. في منتصف العشرينات، ظهرت الحدود السياسية لكيان العراق الجيد، وبات الآشوريون الذين هُجّروا من حكاري خارج الموطن الذي أقاموا فيه طويلاً وجعلوا منهم موقعهم القومي والديني. قُسمت بلاد ماين النهرين، وباتت حكاري جزءاً من تركيا، وخسر الآشوريون حلمهم المستحيل بإنشاء وطن قومي في سهل نينوى. في العام 1933، حدث ما دُعي بـ"ثورة الآشوريين"، وتبسيبت هذه "الثورة" بمذابح في شمال البلاد قضى فيها نساء وأطفال وشيوخ. ضعفت الكنيسة الشرقية وهزلت، وإزداد ضعفها في منتصف الستينات حين انفسمت على نفسها، وباتت كنيستين متصارعتين. تعرف الكنيسة الأولى باسم "الكنيسة الشرقية الآشورية"، ولما حضور في بغداد وكركوك والحسكة وبيروت وتريشور وشيكاغو، وتُعرف الثانية باسم "الكنيسة الرسولية الجاثليقية القديمة"، ولها حضور في الموصل وكركوك وتريشور.

زمن الاندثار

تشّتت الآشوريون في القرن العشرين، وتنبؤوا خطايا قوميّاً ضيقاً ساهم في تهميشهم، فتحولوا إلى أقلية مزيلة بمعثرة لا تملك أيّ قوة فاعلة على الأرض. وجدت هذه الجماعة نفسها داخل الصراع الكردي العربي في زمن صدام حسين، ووقعت مرة أخرى ضحية هذا الصراع بعد انهيار الدولة العراقية في السنوات الأخيرة. وجدت هذه المحنة الأخوة الأعداء، وراج الحديث عن "الشعب الكلداني السرياني الآشوري" في الأوساط المسيحية المحلية. يبدو هذا "الشعب" مغلوباً على أمره اليوم، وهو يشهد اندثاره السريع أمام صمت العالم المخيف. في خريف العام الفائت، عمد تنظيم "داعش" إلى تهجير أبناء هذا "الشعب" من الموصل وسنجار وسهل نينوى. اليوم، يتواصل هذا المسلسل مع إفراغ قرى الخابور من الآشوريين، وهم في مجملهم ناجون من مجزرة سميل التي نفذها الجيش العراقي في العام 1933 بقيادة الجنرال بكر صديق. يحدث ذلك في العام الذي يحيى فيه الآشوريون "الذكرى المؤمية للإبادة الجماعية الآشورية" التي قامت بها القوات العثمانية في العام 1915 مع نهاية الحرب العالمية الأولى. قضت هذه الحملة على الأثروب من الآشوريين، وشردت البقية الباقية منهم، وما هي اليوم تعود بشكل آخر لتقضي على من تبقى من هذه البقية التعيسة.



مار شمعون التاسع عشر، شهيد الكنيسة الآشورية، قُضى في العام 1915.

ملحق النهار

السبت 21 آذار 2015 | 21 Mars 2015 Samedi

فصل من رواية

ميخائيل بولفاكوف

المعلم ومرغريتا

ترجمة هَفال يوسف

... فمن تكون إذًا، في نهاية المطاف؟
- أنا جزءٌ من تلك القوة التي تريد الشزّ دائماً لكنها تقترِف دائماً الخير.

عوته، "فاوست"

في أصيل يوم ربيعي لم يُعرَف لحزه مثيل ظهر في منطقة تترنرشييه بزودي في موسكو مواطنان: أحدهما، ويرتدي بذلة صفيحة رمادية اللون، كان أصلع الرأس، قصير القامة، مكتنز الجسم، يحمل قمعته الأنيقة بيده كما تحمّل فطيرة، وعلى وجهه الحليق بعناية توضع نظارة هائلة الحجم ذات إطار أسود معقوف؛ أما الثاني فكان شاباً عريض المنكبين، أصهب الشعر أجعد، يعتمد سيّدة "كاروه" ماثلة على قذاله ويرتدي قميص "كلوبيو" وبنطالاً مكرمشاً أبيض اللون ويتنعل خُفين أسودين.

لم يكن الأول سوى ميخائيل الكسندروفيتش برليوز رئيس مجلس إدارة أحد أضخم الاتحادات الأدبية في موسكو يُدعى اختصاراً "مسوليت"، ورئيس تحرير مجلة أدبية سمكية، وكان رفيقه الشات هو الشاعر إيفان نيكولايفيفيتش بونيريف الذي يكتب بالاسم المستعار بيزدومني.

حين بلغ الكاتبان ظلال أشجار الزيزفون، التي بدأت بالاختضار بالكان، كان أول ما فعله أنهما هرا إلى كشك خشبي مطلي بألوان مختلفة كُتب عليه "بيرة وماء".

ينبغي أيضاً الإشارة إلى وجه الغرابة الأول في هذا المساء الفطع من أيار، وهو أنه لم يكن هناك أحد، ليس عند الكشك فحسب بل وفي المشفى الموارى لشمارع مالايابرونيا برمتِه. وفي تلك الساعة - حين بدأ أن المزم لم يعد قادراً على التنفّس، وكانت الشمس المغلّبة بضباب جافّ تهوي إلى مكان ما وراء سادوفيهي كُلتسو وهي تكوي موسكو بلغميها - لم يأت أحد ليستظل بأشجار الزيزفون أو يجلس على مقعد: كان المشى خالياً.

أعطيني نارزان - قال برليوز.
- ليس عندنا نارزان - أجابت المرأة التي في الكشك، ولسبب ما شُهرت بالاسنية.

توجد بيرة؟ - سأل بيزدومني بصوت أبح.

- البيرة ستُجلب في المساء. - أجابت المرأة.
- ماذا يوجد إذًا؟ - سأل برليوز.
- عصير المشمش، لكنه دافئ. - قالت المرأة.

طيّب، هاتيه، هاتيه، هاتيه!...
نفث عصير المشمش رغوّة غريبة صفراء وفاحت في الجو رائحة صالون حلاقة. وما إن ارتوى الأديبان حتى بدأ يحرقان؛ فدفعها ما عليهما وجلسا على مقعد؛ وجهاهما في اتجاه البيرة وظهراهما في اتجاه شارع برونيا.

هنا، حدث أمر غريب آخر يتعلّق ببرليوز وحده، فقد توقّف عن الحزق فجأة وأخذ قلبه يدق وهو لهيميه إلى مكان ماثم عاد إلى مكانه وقد انفرزت فيه إبرة مثلومة. استبدّ برليوز خوف كان من الشدّة بحيث أراد أن يفرّ فوراً من بتريرشييه لا يلوي على شيء، هذا فضلاً عن أنه كان بلا مبرر، فتعلّقت حوله بضجر غير فاهم ما الذي أخافه، امتنع لونه، فمسح جبينه بمنديل وفكّر: "ماهي؟ لم يحدث هذا لي من قبل قط... قلبي يعبث... لقد أنهكت للغاية. حان الوقت لرمي كل شيء وراء ظهري والذهاب إلى كيسلغودسك..."

في هذه اللحظة تكثّف الهواء القاتظ أمامه

رأي

جمال مصري *

الإعلام والديموقراطية

الديموقراطية هي ممارسة الحكم عبر المعارضة في الرأي، ومن أبرز ما يميزها أنها تتقبل كل التوترات التي تنشأ في أي مجتمع وتحاول التوفيق بينها بشكل عقلاني.
تتيح وسائل الاعلام الجماهيرية الفرصة أمام عدد كبير من المواطنين لمواجهة النزاعات السياسية والاجتماعية والتعامل معها. كما تلقي على السائل المتنازع حولها ضوا يجب على الأطراف المتنازعين، اجتماعيين وحكوميين ومعارضين، ان يثبتوا كفاءتهم وحكمتهم في معالجتها. ويمكن وسائل الاعلام من صحافة واذاعة مرئية ومسموعة، من خلال المعلومات التي تقدمها، ان تنبه المواطن الى الازمات ووعي تفاصيلها، أو أن تكون منبرا للأطراف والحزاب السياسية، أو أن تأخذ موقفا مستقلا من أي قضية أو نزاع.
يجمع عن عدم وجود وسائل الاعلام الجماهيرية، خطر أن يبقى الخلاف في الآراء والمصالح،

وتنشج من الهواء مواطنٌ شفاف غريب المظهر: تعلق رأسه سيّدة "جوكيتة" ويرتدي سترة "كاروه" ضيقة وقصيرة مصنوعة من الهواء... كان طول المواطن متراً ونيف فقط، لكنه كان ضيق الكتفين ونحلياً بشكل لا يُصدّق، وكان وجهه - أرجوان تلاحظوا ذلك- ينمّ عن السخريّة. جرت حياة برليوز على نحو لم يعتد فيه الظواهر الغريبة لذا فقد ازداد وجهه امتقاعاً وحملق بعينيه وفكّر مضطرباً: "هذا مستحيل!..."

لكن هيئات، لم يكن مستحيلاً، والمواطن القصير القامة، الذي كان يرى من خلاله، كان يتمايل يميناً ويساراً أمامه دون أن تمسّ قدماه الأرض. حينها تملك برليوز رعبٌ شديد إلى درجة أنه أغمض عينيه، وحين فتحهما ثانية كان كلّ شيء قد انتهى؛ فالسرّاب كان قد تبخّر والمزمتاعي اختفى، وفي الوقت ذاته انسحبت الإبرة المثلمة من قلبه. صاح رئيس التحرير:

- تفو، للعنة! هل تعلم يا إيفان أني كنت أصاب بسكتة للتوّ بسبب الحرارة! بدت حل لي ما يشبه الملوسة حتى... وحاول أن يضحك ضحكة ساخرة لكنّ الملع كان لا يزال يتقافر في عينيه وكانت يدها ترتعشان. ألاّ هذا شيئاً فشيئاً وهوى وجهه بمنديل، ثم استأنف الحديث الذي قطعه شرب عصير المشمش قاتلاً بشيء من النشاط: "وبالتالي..."

عُرف لاحقاً أنّ الحديث كان



يتعلّق ببسوع المسيح.
فحوى الأمر أنّ رئيس التحرير كان قد طلب إلى الشاعر كتابة قصيدة طويلة معادية للدين من أجل كتيب المجلة الدوري. وقد ألف إيفان نيكولايفيتش هذه القصيدة. وفي فترة وجيزة، لكنهما لم ترض رئيس التحرير على الإطلاق للأسف، وقد رسم بيزدومني الشخصية الرئيسية في قصيدته - أي يسوع - بألوان قاتمة جداً، لكنّ عليه إعادة كتابة القصيدة بأكملها من جديد حسب رأي رئيس التحرير. وما هو رئيس التحرير الآن يلقى على الشاعر ما يشبه المحاضرة حول يسوع لكي يبين خطأ الشاعر الأساسي. يصعب القول ما الذي ورّط إيفان نيكولايفيفيتش - أهي قوة موهبته

التصويرية أم جملة التلم بالموضوع الذي كان ينوي الكتابة عنه- لكنّ يسوع خرج في تصويره شخصاً حياً تماماً، وإن كان لا يثير الاهتمام. لكنّ برليوز كان يريد أن يبرهن للشاعر أنّ الأمر الرئيسي لا يكمن في ما إذا كان يسوع شخصاً سيئاً أو جيداً بل في أنّ يسوع هذا، كشخص، لو يتوجد في الدنيا قط، وأنّ كل ما يروى عنه ليس سوى اختلاقات وأساطير مبتذلة جداً. تجدر الإشارة إلى أنّ رئيس التحرير كان شخصاً واسع الاطلاع، وكان يستشهد، ببراءة، بالمؤرّخين القدماء في حديثه، كفيلون الاسكندري المشهور، على سبيل المثال، أو يوسف فلافيوس الرفيع الثقافة الذي لم يذكر قط كلمة واحدة عن وجود يسوع. مبدياً سعة تخبره، أخبر ميخائيل الكسندروفيتش الشاعر أيضاً - للناسبة- أنّ الموضوع الذي يرد فيه الحديث عن صلب يسوع، في الفصل الرابع والأربعين من الكتاب الخامس عشر لـ "هوليات" تأسيت الشهيرة، ليس سوى تزوير دُنش فيه لاحقاً.

الشاعر، الذي كان كلّ ما يخبره به رئيس التحرير يُعدّ اكتشافاً بالنسبة إليه، كان يصفي بانتباه إلى ميخائيل الكسندروفيتش وهو يحدّق فيه بعينيه الخضراوين اليقظتين، وكان يحزق فحسب بين الحين والآخر وهو يلعن شراب المشمش همساً.

أخذ برليوز يقول:
- عموماً، ما من ديانة شرقية واحدة تخلو من عذراء عفيفة تلد إلهاً. والمسيحيون، دون أن يأتوا بجديد، كذلك تماماً ابتدعوا يسوعهم الذي لم يوجد قط في حقيقة الأمر.

كان صوت برليوز العالي يدوّي في المشفى الخالي، وكلّما توغل أكثر في تلك المجاميل، التي يمكن فقط لشخص مثقّف جداً التوجّل فيها دون المجازفة بالتعرض لفشل ذريع، كان الشاعر يتعرق إلى المزيد فالمرزيد مما هو متعم ومفيد عن أوربيس المصري، إله الخير وابن السماء والأرض، وعن الإله الفينيقي تمّوز، وعن مردوك، وحتى عن الإله فيسليوبسلا الهرهب الأقل شهرة الذي كان الأرتيك في المكسيك يجلّونه أكبر الإجلال في وقتٍ من الأوقات.

وتماماً في اللحظة التي كان ميخائيل الكسندروفيتش يروي فيها للشاعر كيف كان الأرتيك يصنعون تمثال فيسليوبسلا من العجين ظهر أول شخص في المزم. في ما بعد، و- بصريح العبارة- بعد فوات الأوان، رفعت هيئات مختلفة تقاريرها بخصوص أوصاف هذا الشخص. ولا يمكن للمقارنة بينهما إلا أن تثير الدهول. ففي التقرير الأول ورد أنّ هذا الشخص كان قصير القامة، وأنّ أسنانه كانت ذهبية، وأنه كان يبرج على رجله اليمنى. وورد في التقرير الثاني أنّ هذا الشخص كان هائل القامة، وأنّ تيجان أسنانه من اللاتين، وأنه كان يبرج على الرجل اليسرى. وأورد التقرير الثالث، باقتضاب، أنّ هذا الشخص لم تكن لديه علامات فارقة.

لا بدّ من الإقرار بأنّ أيّاً من هذه التقارير لا يصلح لشيء. بدايةً، كيف يمكن أن يكون قصير القامة ولا هائل القامة بل كان، ببساطة، طويل القامة. وفي ما يخصّ أسنانه، كانت لديه تيجان بلاتينية في الجهة اليسرى وذهبية في اليمنى. وكان يرتدي خطا الشاعر الأساسي. يصعب القول ما الذي ورّط إيفان نيكولايفيفيتش -

يكن يبرج على شخص الموصوف لم يكن يبرج على أيّ من قدميه، ولم يكن قصير القامة ولا هائل القامة بل كان، ببساطة، طويل القامة. وفي ما يخصّ أسنانه، كانت لديه تيجان بلاتينية في الجهة اليسرى وذهبية في اليمنى. وكان يرتدي خطا الشاعر الأساسي. يصعب القول ما الذي ورّط إيفان نيكولايفيفيتش -

لهما لون البذلة، ويعتمر "بيريه" رمادية مميّلاً إيّاهما على أذنيه، ويتأبّط عصا لها مقبض أسود على شكل رأس كلب. يوحي مظهره بأنه في الأربعين ونيف، فمه ملتو إلى حدّ ما. حليق الذقن بعناية. أسمر. عينه اليمنى سوداء واليسرى - لسبب ما- خضراء. حاجباه أسودان لكنّ أحدهما أعلى من الآخر. باختصار: أجنبي.

أثناء مروره بجوار المقعد الذي كان يجلس عليه رئيس التحرير والشاعر نظر إليهما الأجنبي مواربة ثم توقّف وجلس فجأة على المقعد المجاور، على مقعدة خطوتين من الصديقيين.

"ألماني" - فكّر برليوز.

"إنكليزي" - فكّر بيزدومني. - ولا يشعر بالحرّ وهو يرتدي قفازين، عجيب!

وراح الأجنبي يرنو إلى البيوت العالية المحيطة بالبركة بشكل مربع، وقد بدا واضحاً أنه يرى هذا المكان للمرة الأولى، وأنّ المكان قد أثار اهتمامه. ثبتّ نظره على الطوابق العليا التي كان زجاجها يعكس، على نحو يعمي الأبحار، الشمس المنكسرة والغاربة إلى الأبد عن ميخائيل الكسندروفيتش، ثمّ حوّل بصره إلى الأسفل، حيث بدأ زجاج النوافذ يفتح مع حلول المساء، وضحك ضحكة ساخرة متساهلة، ثمّ ضيّق عينيه، ووضع يديه على مقبض العصا وأسند ذقنه على يديه.

قال برليوز:

- لقد صوّرت، يا إيفان، ولادة يسوع، ابن الله، على سبيل المثال، بشكل جيد وساخر جداً لكنّ النكتة هي أنّ مجموعة من أبناء الله قد ولّدوا أيضاً، حتى قبل ولادة يسوع، كأتيس الفرجي مثلاً. قصارى القول، لم يولد ولم يوجد أيّ منهم، بمن فيهم يسوع، وكان من الضروري أن تقوم بوصف الشائعات السخيفة المتعلقة بهذه الولادة بدلا من الحديث عن الولادة ذاتها، ومن مجيء المجوس مثلاً... وإلا تبين، تبعاً لقصتك، أنه قد وُلد فعلاً!

هنا قام بيزدومني بمحاولة لإيقاف الحزق الذي كان يُعديّه فحسب أفاسه الأمر الذي جعله يحزق بصوت أعلى وألم أشدّ، وفي هذه اللحظة بالذات قطع برليوز حديثه لأنّ الأجنبي نهض فجأة وتوجّه نحو الكاتبين الذين نظرا إليه في دهشة. قال الأجنبي بلكنة أجنبية لكن من دون أن يشوّه الكلمات:

- عذرائي من فضلكما لكوني أسمح لنفسي، من دون معرفة مسبقّة... لكنّ موضوع حديثكما العلمي متعم جداً بحيث...

وهنا خلغ الأجنبي "البيريه" بأدب، ولم يبقَ أمام الصديقيين إلّا أن ينهضا وينحنيا مسلمين.

"لا، الأرجح أنه فرنسي..." - فكّر برليوز.

"بولوني؟" - فكّر بيزدومني.

لا بدّ من إضافة أنّ الأجنبي أثار انطباعاً منقّراً لدى الكاتب منذ كلماته الأولى في حين أنّ برليوز كان أقرب إلى الإعجاب به، ليس بمعنى الإعجاب فعلاً بل... كيف أمثّر عن ذلك... لعلّه شعر بالاهتمام.

هل تسمحان لي بالجلوس؟ - استأذّن الأجنبي بتعذيب: فتباعد الصديقان لا شعورياً مفسحين له مكاناً بينهما؛ فجلس الأجنبي برشاقة بينهما وانخرط في الحديث فوراً. - إن لم أخطئ السمع فقد تركزت بالقول إنّ يسوع لم يتوجد في الدنيا، أليس كذلك؟ - سأل الأجنبي موجّهاً إلى برليوز عينه اليسرى الخضراء. - كلا، لم تخطئ السمع، هذا ما قلته بالضبط. - أجاب برليوز بلباقة.

آخ، كم هذا متعم! - هتف الأجنبي.
تتأ، وما شأنه هو؟ - قال بيزدومني في سرّه وتجمّع عابسه.
وأنت وافقت محدّثك على ذلك؟ - استفسر الغريب ملتفتاً يميناً نحو بيزدومني.

- منة بالله! - أكد بيزدومني الذي كان يحبّ أن يعرّ بتفصاح وبشكل مجازي.

- مدعش! - هتف محدّثهما المطفل وقال، وهو يتلفّظ من حوله كاللصوص كأنما صوته الخفيض لسبب ما: - اغفرا لي لاجاتي، لكنّي فهمت أنكما، علاوة على ذلك، لا تؤمنان بمرحاة، وتصنّع عينين مذعورتين ثم أضاف: - أقسم

أنّي لن أخبر أحداً.

أجاب برليوز مبتسماً ابتسامة لطيفة من ملع السائح:

- أجل، نحن لا نؤمن بالله، لكن يمكننا التحدّث عن ذلك بحرية تامة.

ارتمى السائح على ظهر المقعد وسأل، بل زعق من الفضول:

- أنتما ملحدان؟!

- أجل، نحن ملحدان. - أجاب برليوز مبتسماً بينما قال بيزدومني في سرّه بعصبية: "علقت بنا هذه الإبرة الأجنبيّة!"

- يا، بالروعة! - صاح الأجنبي المثير للدهشة وراح يتلفّظ براسة نظاراً إلى أحد الأدييين تارةً وإلى الآخر تارةً أخرى.

قال له برليوز بلباقة دبلوماسية:

- لا يثير الإلحاد دهشة أحد في بلدنا، فمعظم السكّان لدينا لم يعد يصدّق، بوعي ومنذ زمنٍ بعيد، الحكايات عن الله.

هنا قام الأجنبي بلعبة سمجة، فقد نهض واقفاً وشدّ على يد رئيس التحرير المبهوت قائلاً، في هذه الأثناء، الكلمات الآتية:
- اسم لي بأن أشرك من صميم قلبي! - وعلام تشكره؟ - استفسر بيزدومني مطرفاً بعينه.

- على هذه المعلومة المهمة جداً والمثيرة جداً للاهتمام بالنسبة إليّ كسائح- أوضح الأجنبي الغريب الأطوار وهو يرفع أصبعه دلالة على الأهمية والخطورة.

ويبدو أنّ المعلومة المهمة هذه قد أثارت بالفعل انطباعاً قوياً لدى السائح لأنه راح يمزّ بعينيه على البيوت كأنه يخشى أن يرى في كل نافذة ملحداً.

"لا، إنه ليس إنكليزياً..." - فكّر برليوز، بينما فكّر بيزدومني: "أين تعلّم الكلام بالروسية بهذا الإثقان، هذا هو المثير للاهتمام!" وتجمّع ثانية.

سأل الضيف الأجنبي بعد تردد مشوب بالقلق:

- ولكن، اسما لي بسؤالكما: فماذا نفل تلك البراهين على وجود الله التي عدها خمسة بالضبط، كما هو معروف.

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

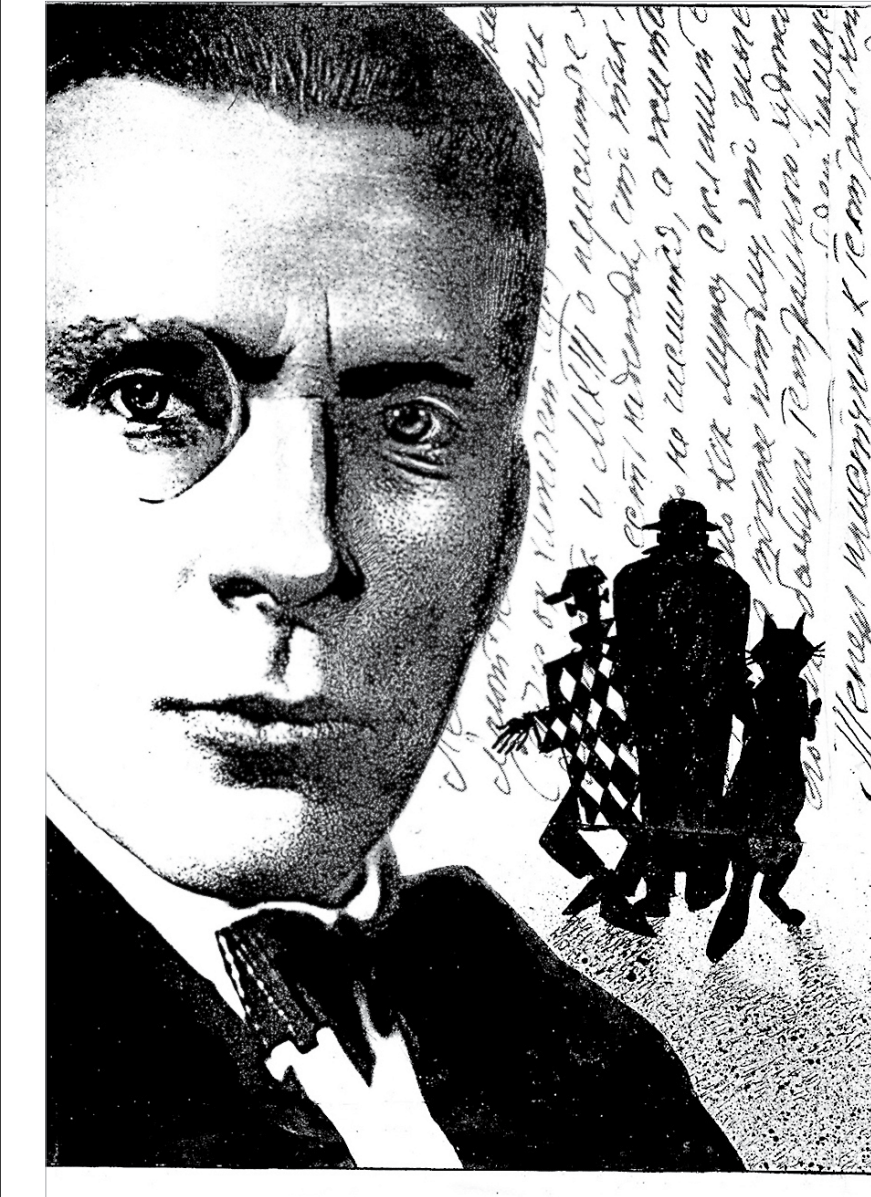
أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

النهار

82 سنة



- للأسف! لا قيمة على الإطلاق لأيّ من هذه

البراهين، وقد أودعتها البشرية الأرشيف منذ أمر بعيد. إذ لا بدّ أن توافقني على أنّ أيّ إثبات لوجود الله أمر غير ممكن على مستوى العقل.

هتف الأجنبي صاخاً:

- برافو! إنك تركزّ تماماً فكرة الشيخ القلق إيمانويل بهذا الخصوص. لكنّ الطريف هو أنه قام بدحض البراهين الخمسة كلها نهائياً

وبعد ذلك، كأنما ساخراً من نفسه، أقام برهانه السادس!

فقال رئيس التحرير المثقّف وهو يبتسم بلطف:

- برهان كائط كذلك غير مقنع، وليس عبثاً قال شيللر إنّ أفكار كائط حول هذه المسألة لا يمكنها أن تنفع سوى العبيد، وكان شتراوس يسخر، ببساطة، من هذا البرهان.

بينما كان برليوز يتكلم كان يقول في نفسه: "لكن من تراه يكون، رغم ذلك؟ ولماذا يتكلم الروسية بهذه الطلاقة؟"

- يجب إرسال كائط هذا إلى سلوفكي ليس لثلاثه أعوام على براهينه هذه!- هذّر إيفان نيكولايفيفيتش على نحو غير متوقع أبداً؛ فهمس برليوز في ارتباك:

- إيفان!

لكنّ اقتراح إرسال كائط هذا إلى سلوفكي ليس فقط لم يدهش الأجنبي بل أعجبه كثيراً حتى، وصاح وعينه اليسرى الخضراء المصوّبة نحو برليوز تلمع:

- بالضبط، بالضبط، هناك تماماً مكانه! وقد قلت له آنذاك على الفور: "كما تشاء يا بروفيسور! لكنك ابتدعت شيئاً غير مسبوّق! لعله ذكي لكنه عصيّ على الفهم، سوف يهرأون منك!"

جحظت عينا برليوز وقال في سرّه: "على الفور... عند كائط؟.. بم يهرّف؟". لكنّ دهشة برليوز لم تترك الأجنبي وتابع كلامه متوجّهاً إلى الشاعر:

- لكنّ إرساله إلى سلوفكي غير ممكن لأنه في

مكان أبعد من سلوفكي بكثير منذ ما يزيد على مئة عام، وأؤكد لك أنّ إخراجها من هناك مستحيل بأيّ شكل من الأشكال!

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

أجاب برليوز في أسف:

22 ➔ - وأسافاه! - ردّ الشاعر المشاكس. - وأنا أسف أيضا! - أكد الغريب وعينه تبرق ثم أضاف: - لكنّ السؤال الذي يؤزّقني هو: إن لم يكن الله موجودا فمن يسيّر حياة البشر ومجمل النظام القائم على الأرض بشكل عام يا ترى؟

- الإنسان ذاته يسيّرها- تسرّع بيردومني في الردّ محتذًا من هذا السؤال غير الواضح تمامًا،

والحقّ يُقال. فردّ الغريب برقة:

- لكنّ التسير - وأرجو عفوك - يحتاج، بصورة أو بأخرى، خطة دقيقة، ولو لمدة معقولة، لذا اسمح لي بالسؤال: كيف للإنسان أن يحكم إذا كان عاجزاً ليس فقط عن وضع أي خطة ولو لفترة قصيرة فاهمة، لنقل لآلف عام، بل ولا يمكنه ضمان حتى غده هو؟ وبالفعل.. وهنا استدار نحو برليوز- تخيل أنك، على سبيل المثال، بدأت تحكم، وتتصرّف بالأخريـن وبنفسك وبدأت تستطيع ذلك عمومًا، كما يُقال، وفجأة ... لديك ... كخ ... كخ ... ورم ضحكة خبيثة بتلذذ كأنما أبهجته فكرة الورم الرئوي الخبيث، ثم كرر هذه العبارة الطنانة، مضيقًا عينيه كقط: - أجل، ورم خبيث، وما قد انتهى حكمك! ولم يعد يعينك مصير أحد سوى مصيرك أنت. ويبدأ ذووك بالكذب عليك، وأنت، شاعر! بأنك لست على ما يرام، تهرع إلى الأطباء، ثم الدّجالين، وربما البضارات كذلك، رغم أنك تدرك أنّ لا جدوى من هذا كله. وينتهي الأمر برمتك بشكل مأسوي: ذلك الذي كان يعتقد، حتى وقت قريب، أنه يحكم شيئًا ما يجد نفسه فجأة راقدا بلا حراك في صندوق خشبيّ، والذين من حوله، مدركين أنّ الرّاقد لم يعد ينبغ لشيء، يحرقونه في موقد. بل هناك ما هو أسوأ من هذا: يتجمّز أدهم للسفر فوراً إلى كيسفلدوسك- وهنا حدّق الأجنبي في بيلروز مضيقًا عينيه- وعلى الرغم من أنّ الأمر يبدو توافقاً لكنه لا يستطيع القيام به لأنه، لسبب لا يعلمه أحد، ينزلق فجأة ويسقط تحت "الترام" فهل ستقول لي إنه هو الذي أودى بنفسه؟ اليس الأصح التفكير بأنّ أحداً آخر قد تدبّر أمره؟ - وهنا انجر الشخص المجهول ضاحكاً ضحكة غريبة.

كان برليوز يصغي، بانتباه كبير، إلى كناية الورم والترام المزعجة، وبدأت أفكاره تفلّقا ما تقتض مضجعه، وقال في نفسه: "إنه ليس أجنبيًا، إنه ليس أجنبيًا! إنه كائن غريب الأطوار... لكن من تراه يكون؟".

فجأة قال المجهول، موجّهاً كلامه إلى بيردومني:

- أرى أنك تريد أن تدخّن، ما السجائر التي تفضّلها؟

- وهل لديك أنواع منها؟ - سأله الشاعر، الذي نغدت منه السجائر، يتجمّم.

- أيها تفضّل؟ - كرّر المجهول.

- لننقل، "ناشا ماركا" - ردّ بيردومني بضيفته.

وعلى الفور أخرج المجهول من جيبه علبة سجائر وقدّمها لبيردومني:

- "ناشا ماركا".

لم يستغرب رئيس التحرير والشاعر وجود سيجائر "ناشا ماركا" بالذات في العلبة بقدر ما أثارت استغرابهما العلبة ذاتها: فقد كانت هائلة الحجم، ومن الذهب الخالص، وعند فتحها لمعت على غطاؤها ماسة مثثلة الشكل ببريق أزرق أبيض.

هنا فكر الأديبان على نحوين مختلفين. برليوز: - لا، إنه أجنبي". وبيردومني: "تبا! هه؟" بدأ الشاعر وصاحب العلبة يدخّنان بينما امتنع برليوز غير المدخّن.

قرّر برليوز في نفسه: "يجب الاعتراض على كلامه سوى نصف أجل، الإنسان فان، ولا جدال في ذلك، لكنّ القضية أنّ..."

كلّ قبل أن يتسنّل له النطق بهذه الكلمات بادر الأجنبي إلى الكلام:

- أجل، الإنسان فان، لكنّ هذا ليس سوى نصف المصيبة. السبب في الأمر أنه أحياناً يموت على حين غرة، هنا تكمن الخدعة! وبشكل عام- ليس بمقدوره أن يقول ماذا سيفعل مساء اليوم. "ياله من طرح سخيف للمسألة..." -



فكر برليوز واعترض قائلاً: - لكن هناك مبالغة هنا. فأنا أعرف بدقة، إلى حدّ ما، ماذا سأفعل مساء اليوم. طبعاً، إذا سقطت قمريدة على رأسي في شارع بروتايا... قال المجهول برزانة: - لم يسبق قط أن سقطت قمريدة على رأس أحد بالمصادفة، وأؤكد لك أنّ هذا لا يهددك بالذات؛ فأنت ستموت ميتة مختلفة. سال برليوز بسخرية طبيعية تمامًا، شاعرًا أنه ينخرط في حديث سخيف بالفعل: - لعلك تعرف أيّ ميتة ساموتها؟ وهل ستخبرني؟

- بكل سرور- ردّ المجهول، ثمّ قاس برليوز بنظره كأنما ينوي خياطة برّة له، وغمغم من بين أسنانه شيئًا من قبيل: "واحد، اثنتان... عطارد في البيت الثاني.. أقل القمّر... ستة – مصيبة... مساء – سبعة..." ثم أعلن بصوت عالٍ وفرح: سيّقطع رأسك!

حملق بيردومني بوحشية وشراسة في هذا المجهول الوقح في حين ضحك برليوز ضحكة ساخرة وسال:

- ومن بالتحديد سيقطع رأسي؟ الأعداء؟ الغزاة؟

- لا، امرأة روسية، كمسمولية. – أجابه محدّثه. - مهمم... – مجمم برليوز الحائق من مزاح الرجل المجهول- لكن عفوا، هذا ضعيف الاحتمال.

- وأنا أيضًا أرجو عفوك، - أجاب الأجنبي- لكن هذا ما سيحدث. في المناسبة، أريد أن



هذه المرة.

قال إيفان مكفهر الوجه:

- عذراً، أريد قول كلمتين لرفيقي. هل يمكنك الانتظار دقيقة؟

قال المجهول:

- أوه، بكل سرور! فالكان رائع هنا تحت اشجار الزيزفون، وأنا لست على عجلة من أمري على أيّ حال.

سحب الشاعر برليوز جانبا وقال له هامسا:

- اسمع ياميشا، إنه ليس سائحا على الإطلاق، بل هو جاسوس. إنه ماجر روسي تسلّل إلينا. اطلب أوراقه وإلا هرب...

- هل تعتقد ذلك؟ - همس برليوز بقلق، وقال في سرّه: "لكنّه حقّ!"

همس الشاعر في أذنه وهو ينظر مواربةً إلى المجهول حتى لا يهرب:

- صدّقني. إنه يتفابي لكي يحصل على معلومات، ألا ترى كيف يتكلم الروسية؟ هيا نوقفه وإلا هرب...

وجز الشاعر برليوز من يده نحو المقعد.

لم يكن المجهول جالسا بل كان يقف بجوار المقعد ممسكا بيده كتيباً ذا غلاف رماديّ داكن وظرفاً سميكاً من ورق حسن النوعية وبطاقة زيارة. وقال بوقار وهو ينظر إلى الأديبين نظرة ثاقبة:

- اعذراني لأني، في غمرة نقاشنا، نسيت تقديم نفسي. هذه بطاقتي وجواز سفري ودعوة للقدوم إلى موسكو لتقديم المشورة. ارتبك الأديبان. "تبا، لقد سمع كلّ شيء" – قال برليوز في سرّه وأشار بيده مومئاً أنّ لا حاجة لإبراز الوثائق. وحين كان الأجنبي يمدّ يده بها إلى برليوز تمكّن الشاعر من أن يرى على البطاقة كلمة "بروفسور" مطبوعة على البطاقة بلغة أجنبية، والحرف الأول من كنيته "ف" مزدوجاً. وبينما كان الأجنبي يضع الوثائق في جيبه غمغم رئيس التحرير بارتباك في هذه الأثناء:

- تشرّفنا.

هكذا تجدّدت العلاقة بينهم وجلس الثلاثة على المقعد ثانية. سال برليوز:

- هل دعيّت إلينا بصفة مستشار يا بروفسور؟

- أجل، بصفتي مستشاراً.

- هل أنت ألماني؟ - استفسر بيردومني.

- آناً... – كرّر البروفسور السؤال واستغرق في التفكير فجأة، ثمّ قال: - نعم، ألماني إذا شئت...

فعلق بيردومني قائلاً:

- إنك تتكلم اللغة الروسية بشكل رائع. - أوه، عموماً أنا ضليع باللغات وأعرف عدداً كبيراً منها. - أجاب البروفسور.

- وما هو اختصاصك؟ - سال برليوز.

- أنا اختصاصي في السحر الأسود.

"تفضل" – رنّت هذه الكلمة في رأس ميخائيل ألكسندروفيتش، ثمّ سأل وهو يحزق: ...و... ودعيّت إلينا بموجب هذا الاختصاص؟ - أجل، دعيّت بموجب... أكد البروفسور وراح يوضّح الأمر: - غُثِر في المكتبة الوطنية هنا على المخطوطات الأصلية للاختصاصي في السحر الأسود هربرت الأيريلاكلي، من القرن العاشر، وظلّبت منّي تفكيكهما لأني لا اختصاصي الوحيد في العالم في هذا المجال.

- أيها! أنت مؤرّخ إذا؟ - سال برليوز باحترام وارتياح كبير.

- أجل، أنا مؤرّخ – أكد العالم ثمّ أرفد من دون مقدّمات: - سوف تحدث قصة شائعة في تيريشيه برودي!

مرة أخرى شعر رئيس التحرير والشاعر بأقصى الذهول، وأشار إليهما البروفسور أن يميلا عليه، وحين انحنيا نحوه قال لهما هامسا:

- ليكن في علمكما أنّ يسوع قد وجد.

فردّ برليوز مرغماً نفسه على الانتماس:

- لاحظ يا بروفسور أننا نحترم معرفتك الواسعة لكنّ لنا وجهة نظر أخرى حول هذه المسألة.

أجاب البروفسور الغريب الأطوار:

- لا حاجة لأيّ وجهات نظر! لقد وُجد ببساطة، وكفى.

هكذا يحتاج إلى برهان ما... – بدأ برليوز بالكلام.

- ولا حاجة لأيّ براهين كذلك- أجاب البروفسور ثمّ أضاف يتحدّث بصوت خافت وقد اخفتت لائحته لسبب ما- الأمر في غاية البساطة: في بردة بيضاء...

* من رواية تصدر قريباً لدى " منشورات الجمل"

نقاش

زيدان الصغير*

دعوة إلى إخراج الرأي العام من القمقم

سرعة السيارات، سيارة ولي العهد في حينه (الملك حاليا) بعد تجاوزها السرعة القصوى المسموح بها، وكان هذا الأمر موضوعاً مهماً للصحافة المحلية، التي شنت حملة على هذه المخالفة، وصلت إلى حد اتهام ولي العهد بأنه هو الذي أوعز إلى سائقه بتجاوز السرعة القصوى، الأمر الذي استدعى توضيحاً من الديوان الملكي بأن السائق لم يكن يعلم حدود السرعة القصوى إلا بعد تصوير الكاميرا له، حيث عاد والترمّ فوراً السرعة المحددة. مع هذا أبرز الديوان الملكي تحويلاً مالياً من ولي العهد بقيمة المخالفة لوزارة المال.

هنا عندهم، حيث قوة الرأي العام المعنوية تلزم المسؤول الخضوع للقانون، والأمثلة عن مثل هذه الأمور أكثر من أن تعد وتحصى. فماذا عنندا؟

الأمر محزن، الحسابات المصرفية الشخصية لمسؤولينا في سويسرا ليست سرية بل أحياناً هي موضع فحافة، وسفر المسؤولين إلى الخارج "لأمور عائلية" ليست إلا في سبيل متابعة هذه الحسابات عن قرب، و "قانون من أين لك هذا" أو الإثراء غير المشروع لا يطبّق إلا على صغار الموظفين.

أما الفساد والغاسدون حدّثت ولا حرج، والأمر المؤسف أنهم عندما يحدّثونك عن الفساد، وكأن الفساد حشرة يجب إزالتها والتخلص منها، ولا يوجد فاسدون، لأنني لم أسمع أنهم حكموا فاسداً. فالحكومة الحالية تشن حملة على الفساد يخوضها بعض الوزراء. ولكن رويداً! ما سمعته يشكل إهانة للجميع، أقصد الرأي العام: إن الحملة هي على الفساد، ولكن ليست على الفاسدين، إنما دعوة للفاسدين "الكرام" بالمرولة للزعماء السياسيين للحصول منهم على براءة ذمة، وإلا فإن العدالة في انتظارهم.

بلد، نجحت القوى السياسية فيه بالتأمر على شعلها وقزّمت الرأي العام، ووضعت في الققمق، وتتمتع بهذا النفوذ. ستقف حجر عثرة ، بكل تأكيد، لعرقلة إطلاق الرأي العام من الققمق.

الأستاذ عقل العويط لجأ في مقالته الثانية إلى الناحية الافتراضية، ومع أنني لا أقتنع بها، ولكنني سأجاريه في تحليله الافتراضي. لنفترض أننا حلّمنا في نومنا أن لبنان أصبح مثل فرنسا أو سويسرا، ونحن نقول عنه سويسرا الشرق، فهل تنصرون عدد المسؤولين الذين سيبادرون إلى الاستقالة بسبب ارتكاباتهم؟ كم تقدر عدد الذين سيدخلون السجن بسبب فسادهم؟ هل تنصرون أن النواب، أو بعضهم، سيتباهون بقاطعة حضور جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، ولكنهم يحضرون بكثافة لتمديد لاجتماعهم، غير الدستورية أصلاً؟ لبنان، الذي نفترضه فرنسا، يخاف المسؤولون فيه من الرأي العام الذي سيحاسبههم على تقصيرهم، على فسادهم، على خساستهم، هم تحت القانون، ويطبقون قانون من أين لك هذا بخلافه، يدفعون مخالفات السير، ولا يغلطون الفارين من العدالة. عندما تستيقظ من حلمنا الجميل سنصرخ بأعلى صوتنا: أخرج أيها الرأي العام من الققمق وانتصب مارداً، وحاسب من استغل غيابك وحاسبهم على كياثرهم.

أكثر الناس سعادة بإهانة الرأي العام، ووصفه بالخسيس، هم الذين يخشون خروجه من الققمق، أي الزعماء السياسيين والطائفيون والمذهبيون، وربما يقهقهون شتماتة واطّئناناً بأنهم بعيدون عن أي محاسبة، فإذا كان الرأي العام بطلاً أو خسيساً حقاً، فهذا دليل على نجاح الطبقة الفاسدة من جهة، وعلى فشلنا أيضاً من جهة أخرى. ولكن يجب أن لا نياس. من هنا أنطلق من دعوتي إلى السعي لإخراج الرأي العام من الققمق. بعض علامات الأمل تلوح في الأفق: الرئيس لهذا العام قد بدأنا رحلته الألف ميل بالرجل، والحراك من أجل الزواج المدني، بل سلسلة الرتب والرواتب. إن نجحنا فيما أو في أي منها، نكون قد بدأنا رحلة الألف ميل لإخراج الرأي العام من الققمق.

تعليقا على مقالتي الأستاذ عقل العويط في "ملقق النهار" حول "الرأي العام الخسيس حقا" (عدد السبت 21 شباط الماضي) و"هذه الطبقة السياسية الخسيسة حقا" (عدد السبت 28 شباط الماضي)، أود أن أحلي بدولي، المخالف للعنوان الأول، والداعم والمؤيد للعنوان الثاني.

لا أعتبر أن الرأي العام خسيس، فالرأي العام مقرّم، ولا أقول قرّمًا، ومن قرّمه هي الطبقة السياسية الحاكمة والطبقة الطائفية المذهبية المهيمنة. فالرأي العام هو ضحية، وهؤلاء هم المجرمون، فهل نستطيع محاكمتهم، أقصد هل يستطيع الرأي العام محاكمتهم؟ بالطبع كلاً، فالقرّم لا يستطيع محاكمة هؤلاء. من هنا دعوتي لإخراج الرأي العام من الققمق، وتحويله مارداً، لعلنا نحول الطبقة السياسية الخسيسة حقاً، حسب وصف الأستاذ العويط، إلى اقزام.

لماذا أزعّم أن الرأي العام في لبنان هو الضحية؟

دعني أعود قليلا إلى الوراء. فمسألة تقريم الرأي العام ليست وليدة الأمم. بل تعود، في رأيي، إلى بداية الحرب الأهلية في لبنان. وإذا كان هذا يزعج البعض، دعني أقول أن بداية الحروب اللبنانية. فلقد شهدت هذه الحرب أو الحروب انقسام الرأي العام اللبناني إلى "رأي عام مسيحي" يتفطى به الزعماء السياسيون المسيحيون، و"رأي عام إسلامي" يتفطى به الزعماء السياسيون المسلمون. من دون أن أنسى دور بعض رجال الدين القدر من الطرفين، وبعد دخول "حزب الله" الشيعي على خط السياسة اللبنانية، وانتقاله من مقاومة إسرائيل إلى دور سياسي داخلي، انشطر "الرأي العام الإسلامي" إلى "رأي عام سني" و"رأي عام شيعي". أما الرأي العام المسيحي فقد انشطر هو الآخر بتباعد الزعماء المسيحيين، والضحية هي بوضوح الرأي العام "الوطني".

كان هنالك أمل بأن يبقى وجود رمزي لرأي العام، فكان هناك اتحاد عام للعمال، يجمع كل الطوائف، وغير مرتهن للسياسيين، لكن زعماءه، المختلفين على تقاسم الجبنة، اتفقوا فيما بينهم على التخلص من نفوذهم من طريق ربطه بزعامة سياسية، وهذا ما حصل بالفعل؛ تصوراوا أن "الاتحاد العمّالي العام" الذي يجب أن يمثل مصالح العمال، أصبح مرتبطا بزعامة سياسية!

بعد القضاء على الرمز العمالي انتقل الأمل إلى هيئة التنسيق النقابية، التي تحركت بقوة العام الماضي للمطالبة بتصحيح الرواتب والأجور، الأمر الذي أزعج الطبقة السياسية مجدداً، فاتفقت، أيضاً ومرة أخرى، على ربط هذه الهيئة، بإحدى المرجعيات السياسية، وهكذا كان. وهكذا، بسبب الحرب أو الحروب، التي كانت قائمة، وتأثر الزعامات السياسية، تم تقريم إن لم أقل شل الرأي العام الوطني. باختصار، لا يمكن أن يكون الرأي العام معافى إن لم يكن الشعب موحداً في مواجهة أزمائه، ونحن في سلسلة أزمات متواصلة منذ أكثر من أربعين عاماً.

"الآراء العامة" (جمع رأي عام) المذهبية والطائفية موجودة، والرأي العام الوطني، المفترض أن يكون مارداً، هو الغائب الأكبر. لقد قرّموه ووضعوه في الققمق. ولا يمكن أن نطلب من الرأي العام، الموضوع في الققمق، التحرك، علينا أن نحرره أولاً، حتى يتحول مارداً، وبعد ذلك لنرى.

الرأي العام هو قوة معنوية قبل أن يكون قوة جماهيرية، فوزير الخزانة الفرنسي استقال بعدما كشفت الصحف الفرنسية تهربه من الضرائب وله حساب سري في سويسرا، متهمه إياه بتبييض الأموال. لم تنزل الظاهرة إلى الشارع لتطالب باستقالته، بل استقال عند كشف الضحية. هكذا في كل دول العالم التي تحترم شعبها، فالمسؤول السياسي لا يعتبر نفسه فوق القانون، بل تحت القانون، وبكل تأكيد فإنه لو لم يستقل فقد كان سيقال.

مثل آخر عشته في هولندا، عندما كنت سفيرا للبنان هناك، فقد صوّرت كاميرا مراقبة

أن يحكم، على أساس أن الحكم هو بيد من ينصح الراغبين إنهاء أزمة الرئاسة بالتفافهم مع قائد الشعب العبيد والخضوع والقبول والانصياع من دون أي اعتبار للعبة الديمقراطية، ولا فصول متواصلة من طاعة والشلل في مرافق البلاد. اللحظة، وأنا أجري المقارنة، خفت ان يتحول حفيدي عندما يكبر الى نموذج مشابه للتخلف الحفيدي عندما يكبر الى نموذج مشابه للتخلف الذي أتابعه بشأن فرض من فاته القطار رئيساً للجمهورية، ففكرت في تقويم سلوكه، لكنني تداركت ساخرة من شطحاتي وأعطيتها ما يرغب به. لن يفعلها هذا الصغير: أولاً بذور الذكاء واضحة في شخصيته، ثانياً لا حق له في منصب العناد أكثر بكثير من إيجابيات تسلمه زمام البلاد للرئيس لأسباب طائفية. ثالثاً، حفيدي ابن أصل ديمقراطي منفتح أباً عن جد.

الأكبر ومن بعده الشياطين الزرق ليفضل الظروف على قياس حلمه بالسلطة. لا أظن أن حفيدي أو الكثير من الأطفال في عمره وبيئته وظروفه، قادرون على المتاجرة بالحروب والدماء والفتن، فقط لتحقيق رغبة مجنونة فقدت صلاحيتها بفعل السنوات المتراكمة تجدر الإشارة الى أنه بحق لحفيدي أن يكون عنيداً حين يطلب لعبة تستهويه، ويحصل عليها إلا إذا كان يتسبب بالأذى له أو لغيره من الاطفال حوله. طراوة عمره تعطيه هذا الحق. اما الذي يريد حكم بلاد وقد تخطى عتبة الثمانين، فعنده غير طبيعي وغير منطقي، وأخطار هذا العناد أكثر بكثير من إيجابيات تسلمه زمام البلاد والعباد، اللهم الا اذا كان يريد المنصب من دون

هذه النماذج التي نصادفها اينما كان، يبقى تأثيرها محدوداً، أما عندما يتعلق الأمر بنموذجنا الفريد العنيد، الذي يصّر على تحقيق نزوة دفع اللبنانيون ثمنها دماً ومفقودين ومشردين قبل نحو عشرين عاماً، فهذا لعمرى مسألة من المسائل الجسام، التي تظهر كيف أن تعاقب السنين لم يدفعه الى شيء من الحكمة والهدوء والململ، ومن دون أي اعتبار للقيم التي استخدمها لتحقيق نزوته سابقاً، ثم عاد وانقلب عليها أملاً أن يقوده من استعداه الى حيث يريد هذه المرة.

حفيدي، على رغم عناده، حاضر أن يمدّ يده ويعطي ما فيها، ويفتخر بالمشاركة، فهو بغيرزته لا يعتبر أن لا لزوم لتكليفه المشيش اذا شيع حماره. ولن يناور ويخزّب ويتحالف مع الشيطان

الفناء . استمتع بكل ما يرتد عليّ من حنان وفرح لدى تليبتي أوامره البريئة. بالتاكيد سيتفجّر طبعه العنيد المستجد مع التربية المنزلية، كما أن الدنيا كفيلة تدجينه، بالإضافة الى المدرسة وبذور التعامل مع الآخرين والتواصل معهم ضمن شروط العلاقات بين الناس صغاراً وكباراً، وكلما كبر واستوعب معنى الواجب والمسؤولية.

هذا هو المبدأ الذي يسود البشر، حيث مختبر الحياة أكبر مدرسة، لكنني وأنا أراقب حفيدي وأتابع من دون تركيز الأخبار، لم أستطع أن أمنع نفسي من مقارنة سلوكه الذي يعتبر طبيعياً لدى النفوس البشرية، مع سلوك نماذج تواصل عنادها في تحقيق ما تريد وتعتبر أن إرادتها تكريس للمطلوب حقاً مقدساً مفروضاً على الآخرين.

ملحق النهار

السبت 21 آذار 2015 | 21 Mars 2015 Samedi

نصوص

علي السباعي

حبيبتي ذبحوها لأن اسمها بغداد

أرملة

زَمن الاحتراب الطائفي، يوم نزحنا عن ديارنا بالقوة، كنا نقف طوابير لشراء الخبز. كان الناس يصطفّون صفين اثنين، صفًا للنساء وآخر للرجال. كان طابور النسوة طويلًا جدا كأنه أفعى سوداء، وصف الرجال يتكوّن من ثلاثة أشخاص مسنين وأنا. جاءت أرملة واصطفّت في طابورنا، خلفي مباشرة. أمرها صاحب المئزر المصري الجنسية أن تقف في طابور النساء، فقالت بحدة وهي تُعذّل من وضع عباءتها السوداء الكالحة:

- وهل هنالك رجال حتى أقف في صفهم؟

مهرّب

زائر

بعد حرب الخليج الثانية، شاب، وزوجته الشابة، وطفلتهم ذات الربييعين نيام. اقتحمت شبّاك غرفتهم شظية قنبلة أطلقها مدفع ما وقطعتهم نتيجة الاقتتال الطائفي. كل جسد صار نصفين.

حظ عائر

تهدم منزل صديقي نتيجة الحرب الطائفية الأخيرة في العام 2006. أصيب صديقي بالقصف وطار نصف قحف رأسه، وقد في المستشفى سنة ونصف السنة. تركته زوجته وقد أخذت معها أولاده. هو الآن يشحد في الشوارع.

رزمة أسئلة

جازنا النازح كان يسكر كل ليلة من ليالي الحرب الطائفية حد التثّل. يبدأ بعتاب أمه: - لِمَ ولدتني في قارة آسيا. لِمَ ولدتني في العراق. لِمَ ولدتني في بغداد. ولم ولدتني في شارع الموت. ولم أنا نازح؟

سكران

مهجّر عراقي مخمور سنّم حياته. قبيل تهجيرهِ قصد سوق مدينته. حرّ حمارا من عربته. ربط نفسه بدله. وسط ذهول مَن في طائرنا الانسيابي شكل العربة بحمولتها صارخا ملء حنجرته: ألعن الطائفة.

إنذار

امرأة. قلعت ربح السموم النخلة الوحيدة في حديقة منزلها. علمت أن عزيزاً عندها سيموت. إذا بزوجها يُذبح بحسب الهوبة.

إنسان

ذات حرب طائفية كنت انظر إلى الحمار... وأحسده.

جنوبية

أتسكع تسكعاً معرفيا في أحد شوارع الناصرية. الناصرية التي هي أشد خرابا من واسط القديمة. واجهتني شابة عراقية مهجرة متعبة تستجدي المارة بكفين مقطوعتين.

وضّفته في منتصف الدائرة التي قد صنّعناها بطيرانهن. كان ذلك الطائر الأبيض أنا الذي هجرت قسرا عن ديارِي لأنني من طائفة أخرى.

بلدة ميتة

ذات حرب طائفية. الناس في بلدتنا الطبية يتشاءمون من صوت البلابل، إنهم يكرهونها. ويتفألون بنعيق الغربان، يخونونها، وتجدها عندهم مدللة جدا، تملأ الأمكنة كلها. عجيبٌ أُمز أبنائها، يفتالون البلابل الصادحة المفردة؟!

تحقيق

قام مسلحون بقتل كل ماشية فلاح جنوبي كهل نحيف قصير ذي عينين سومريتين شجاعتين ذكيتين، وعمدوا إلى هدم داره بجرافاتهم، خبّروه بين النزوح أو إعدام أبنائه أمام عينيه. رفض. أعدم المسلحون أبناءه الثمانية رميا بالرصاص وأمام عينيه المتحديتين. لأنه كان رافضا التهجير.

عقوبة

مسلحون يسكنون شيخ وشاب. رفضا إخلاء دارهما. يربطانهما ظمراً لظهر. يسكنون عليهما ماء باردا ويتركانهما في عراء ليلاً شتائيّة قارسة جدا.

صباحا: وجدوا الشيخ ميتا، والشاب مصابا بالشلل.

ميتة

عينها جاحظتان تستغيثان، وفمّة مفتوح على سعته، كأنه يطلق صرخة احتجاجية. لحظة ذبحة لأنه رفض مفادرة داره.

غزل
كانت لعبة طفولتنا في العراق إبان حرب التهجير الطائفية أن نصنع صواريخ من ورق دفاتر دراستنا ونطلقها على بنات جيراننا في حي الصفيح.

عرس

قبيل زفافهما، عريش ينتظر عروسه أمام مصففة الشعر. تسود شارع الكرادة فرحة ملونة بأحلى الأغاني والرقصات. انفجرت سيارة مفخخة هزّت بغداد. راح ضحيتها أناس كثر. عمد أهل العروسين إلى زفافهما بموكب عرسٍ جميل إلى مقبرة وادي السلام.

مشاهدة

في إحدى عشوائيات دار السلام مهجّر تشاجر مع زوجته. أراد أغاظتها... فقتل ابنته ذات الربييعين.

ضحية

سمرام متشحة بالسواد تجلس أمام إحدى بوابات القصر الجمهوري. تضع دمية بلاستيكية في حضنها. تناغيها. تناغيها بلا ملل. سألت عنها، قالوا "إن ميليشيات مسلحة قتلّت طفلتها وزوجها بحسب الهوبة".

مقتولة

كانت حبيبتي في انتظاري. اعترضتني وابتسامتها حلوة مثلها قائلة: أبهذه السرعة استطعت أن تنساني؟ حبيبتي بأحلى ابتسامة، وأديت لها تحية عسكرية، قلت لها بمودة: - خبك وأنت مثل لون عيني ولون بشرتي أبدا لا يتغيران في قلبي. ضحكت، وقالت بدلال متعجبة: - أتحتني؟! قلت لها بمحبة: - أموت لأجلك. فزعت من نومي لان يوم أمس حبيبتي ذبحوها لأن اسمها بغداد.



شارع الهوى

إبان حرب الثماني سنوات، عشتُ حدثًا مروعاً فتح في قلبي جرحا سوف يظل مفتوحا ما حييت. إنني ما زلت أرى، رأي العين والقلب، ذلك اليوم القاتم من تاريخ بلدي الأكثرَ عنفاً ودمويةً وحزنا، حيث وقفت مهموماً وسط شارع الهوى سابقاً، والحبوبي حالياً في الناصرية، بعد خروجي من المدرسة وبرفقتي زميل لي، عندما وصلنا ساحة الحبوبي التي يتوسطها تمثال الشاعر المجاهد محمد سعيد الحبوبي، مَرّ رتل عسكري من اللاندكروازت والسوارزات والأيفات والقوانات يحملن الدبابات وناقات الجنود، والجنود يلوحون للنامذة المدارس والمارة المتعبين بعلامة النصر. شاهد زميلي مثلما شاهدتُ أنه الشابة الجميلة زوجة الشهيد، وقد وقفت أمامها سيارة نوع تويوتا "سوبر" حمراء اللون يقودها ضابط يضع على متنه ثلاث نجوم ذهبية، راودها، فصعدت إلى سيارته ونحن نتطلع مبهورتين بعيون سومرية سود تلهب دما، في أثناء مرور السيارة من أمامنا رمى الضابط عقب سيارته بوجوهنا وراح عقب سيارته يعرِد في الهواء حتى تلقتفه الأرض. أرض العراق، وحماة البوابة الشرقية يلوحون بعلامة النصر لنا. سألت نفسي آنذاك:

- كيف انحاز وبشكلٍ مطلق لمحنة الإنسان أيّا كان موقعه؟ فكان هذا السؤال ثيمةً جوهريةً في كتاباتي. يومها حاولت أن تكون حياتي مثل حياة ناظم حكمت، من بدايتها حتى نهايتها كفاحا مستميتاً دفاعاً عن المظلومين والمقهورين والمضطهدين، فكتبت أول قصة قصيرة في حياتي وذلك في الرابع والعشرين من نيسان عام أربعة وثمانين وتسعمئة بعد الألف، وقد وسمتها بعنوان "عردة عقب سيجارة الضابط العراقي". بهذه القصة أكون قد انتميت إلى الإنسانية بدل أن أنتمي لأعلامي وأخوالي، ساعة الانتهاء من إنجازها لم تكْ شهرزادُ حبةً لأعرضها عليها، فعرضتها على والدي، بعدما فرغ من قراءتها.

- بَنِي. لقد اخترت المهنة التي تجلب الفخر!
- فبادرتُه فُرحاً:
- لقد اخترت المهنة التي تغيّر العالم.
عقب والدي بحنو:
- ستبقى طوال حياتك تطارد خيط دخان.
فبكيت في سري، وقد لاحظ حزني وثباتي، فأوصاني مرغماً:
- بَنِي. هنالك كونٌ بديع من نور خالقةُ الله، وإن أرض العراق أرضُ الأنبياء والأولياء والأوصياء، إنها "أرضٌ عبقْر"، أرضُ نور، وأعلمُ جيداً أن الظلمة دائماً ضد النور، والنشر دائماً ضد أرض النور، أرض الخير، أرض العراق، وإياك وأنت تكتب أن تُدير ظهرك للإنسانية. لحظتها عرفت كيف أكون نوراً. لكن! حتى الآن لم أعرف لماذا الآخرون يصرون على أن يكونوا شراً في أرض النور، وأقول إن ما يحدث من ويلات على هذه الأرض، أرض العراقِ هو بسبب النور الذي يشعُ فيها. وهكذا يستمر انطفائي، انطفاء عمري قصةٌ بأثر قصة.

عمل

لضياء العزاوي.

النهار

82 سنة

كبرت، كَبُرَ همي، وأنا أقُرا، وأقُرا، وأُكتب، فكانت الكتابة صمّام أمان يفرغ ألمي وحزني وغضبي، وجعلتني أكتابة أقف على قدمي.

دخلنا الكويت بحجة أن الماجدة العراقية صارت بعشرة دنانير.

مهرّب

إبان الحصار كنتُ أنظر إلى الحمار وأحسده، وكان الحمار ينظر إليّ ويشيح بوجهه عني يزدريني. أليس هذا بكافٍ لأن يجعلني أكتب؟ كنتُ أكتب وأقرأ من أجل ذاتي. الآن صرتُ أقرأ وأُكتب من أجل الآخرين. حاولتُ الكتابة من اقتناعاتي من دون خوف، فالعزم واحد، والعمر قصير.

كنتُ أحسُ الحياة، حياة الآخرين وأحقق ذاتي في الكتابة. نشرتُ أول قصة قصيرة لي في مجلة "الإتحاف" التونسية عام سبعة وتسعين وتسعمئة بعد الألف، موسومةً بعنوان "عرس في مقبرة"، وموضوعها مستل من الحصار، إذ باع رجل نباتة لبيت دعارة كونه لا يستطيع أعالتهن، فأصبحتُ أمهنّ بالجنون.

إن طول الحياة يعتمد على ثراء لحظاتها لا على طولها، ويستمر انطفاء عمري قصةٌ بأثر قصة. حاولتُ بكتابتي أن أجسد حوادث تجرح الإنسان العراقي في الصميم، في كرامته، حوادث حطمتُ إنسانية العراقي، وجزّدتُه من أبسط حقوقه في وطن يعتريه الظلم والعنف والفوضى والعقم.

صدرت مجموعتي القصصية البكر "إيقاعات الزمن الراقص" عام ألفين واثنين عن اتحاد الكتاب والأدباء العرب، التي كتبتها بصدق عن نبض واقعنا العراقي البائس وإنسانيته المسحوق إبان فترة الحصار، الذي يشكل أغلبيةً جانعة، مريضة، جاملة، مظلومة، تتفجر على مومها ليل نهار، وتنظر إلى الفد يعيون متشائمة ونفوس سوداوية لإنسانيته الذي أضناه القهر.

استطعت التعبير عنم يعيشون على حافة الحياة في قاعها العراقي الساخن. استطعت منذ البداية أن أنتبه لخطورة القصة وأهميتها.

القصة كائنٌ بدائي متوحش مثل الشعر إلى حد كبير. الشعر والقصة أجدهما يمثلان طمر الإنسان. لأنهما متمردان على الأعراف كونهما محبان للحرية، فجاءت ولادة "ابنتي الثانية"، "زليخات يوسف"، بعد سقوط من كتب على رحلات دراستنا وبالصبغ الأحمر الفاقع: "جبل الثورة" عام ألفين وخمسة عن "دار الشؤون الثقافية العامة" ببغداد.

مهرّب

أجدني أعيش إلا من أجل القصة. أعيش حياتي بكل تفاصيلها ولكنني لا أنغل عن القصة. كل تفصيل في حياتي مضمخٌ بالقصة، وأنا اليوم أكثرُ ثباتاً على أن القصة هي خلاصي الأول في هذه الحياة لأنني أجد فيها ذخيرة عمري كله، وينطفئ عمري بأثر قصة. وما زلتُ إلى الآن أطارد خيط دخان...

وأنا الآن أسقط في النسيان. قلتُ لها بمحبة:
- أموت لأجلك. فزعت من نومي لان يوم أمس حبيبتي ذبحوها لأن اسمها بغداد.

شعر

عبود سمعو

نقّرْ على الجرح

تعرّبتنا الحروب وترتدي

أصواتنا شالاً

وتتركتنا بلا صوتٍ... بلا حلم

كشاحصة تتمتّع اسمُها المدنُ

التي انتظرتُ

مُلوّعةً حناجرنا

وهذا الجرح ما انطفأ

يرتّل اسمك الموشوم يا وطني

على زيتونةِ الدار التي

ما أنفك يحرسها

ركام البئر... والماء

كيعقوب يهدمه

تشظى الدمع في الأعماق وارطمأ

وتنزع شوك قارعة الطريقِ

شقائكَ النعمان

حُمرّاوات تقطفها

سكاكينُ الخليفةِ ثم تلثمها



لوحة لطارق بطيحي.

الفراشات...

نلملمها...

بلاد الله بين الآه والآه

فتصلبنا على مضضٍ

عروبتنا

ترتّق جرحنا الريح

وتتركة رهينَ الجذع ملتويا

أنا طيفٌ يحُرّ أصابعي الشعر

تطيرُ حمامةٌ نحوي

فأحضنها

مُلوّعةً

مُلوّنة حناجرنا

ومُنكبرةٌ